وزارة الخارجية
وكالة الشئون السياسية
ادارة غرب أوربا

الاعتداء
البريطانى الفرنسى الاسرائيلى

نشرة الوثائق

٢٩ أكتوبر — ٤ ديسمبر ١٩٥٦

الجزء الأول

وزارة الخارجية
وكالة الشئون السياسية
ادارة غرب أوروبا

الاعتداء
البريطانى الفرنسى الاسرائيلى
-
نشرة وثائق

٢٩ أكتوبر — ٤ ديسمبر ١٩٥٦

وكالة الوزارة للشئون السياسية

تقديم

في مساء ٢٩ أكتوبر سنة ١٩٥٦ — اخترقت قوات اسرائيل خطوط الهدنة وامتدت على الاراضي المصرية بدعوى تأمين سلامة اسرائيل من تهديد مصر والقضاء على الفدائيين .

واعلنت حكومة بريطانيا بلسان متحدث رسمي بانها لن تعمل على استغلال هذا العدوان .

ولكن في مساء اليوم التالي ٣٠ أكتوبر — وبينما كانت المواقع المصرية صامدة تصد هجمات المعتدين ، وبينما كان السلاح الجوي المصري يحطم السلاح الجوي الاسرائيلي ، وبينما كانت قوات مصر المسلحة الرئيسية تتقدم شرقا من قواعدها لتدخل المعركة — اذ بحكومتي بريطانيا وفرنسا تقدمان انذارا نهائيا لمصر — ينتهي في اثنتي عشرة ساعة — تطلبان فيه احتلال قناة السويس ان دوما او ترهيبا وسحب القوات المصرية مائتي كيلو متر قرب حدود مصر الشرقية .

وبذلك تكشفت اول خيوط المؤامرة العدوانية البريطانية الفرنسية الاسرائيلية التي دبرت لتحقيق اغراض الحكومات الثلاث الاستعمارية — ومن ثم نطلق الان على هذا الموضوع عنوان " الاعتداء البريطاني الفرنسي الاسرائيلي " .

والصفحات التالية تضم كل ما وصل الى علمنا ونعتقد انه رسمي من تاريخ تلك الايام العصيبة التي مرت بمصر وبالعالم — وقد قامت بجمعه وتبويبه ادارة شئون غرب اوربا السياسية .

والغرض منه ايضاح كيف حاربت مصر دفاعا من نفسها فى ميدانى القتال والسياسة وكيف آزرت دول العالم التى تؤمن بالعدالة والحرية مصر فى وقفتها دفاعا من المثل الانسانية العليا ، وكيف ثار الرأى العام العالمى ضد مؤامرة المعتدين ، وكيف وقفت الاغلبية الساحقة من دول العالم فى الجمعية العامة للامم المتحدة ضد العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى •

هذا ولا زالت المعركة مستمرة ضد قوى الغدر والاستعمار وانتظارا لحين ورود نصوص الوثائق الرسمية — نرجو ان يكون هذا مرجعا وقتيا للرجوع اليه كما سيكون اساسا لكتاب رسمى تصدره وزارة الخارجية من هذا العدوان •

٩

٥٨/١١/٣

الوكيل المساعد للشئون السياسية

"مصطفى يوسف"

مقدمـــــة

قامت ادارة شئون غرب اوروبا السياسية – طبقا للتوجيهـــات التى تلقتها – بجمع وترجمة وأعداد "نشرة الوثائق الخاصة بالاعتـــداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر – ٢٩ أكتوبر – ٤ ديسمبر سنة ١٩٥٦" – والتى تتناول كل ما كان ذا طابع رسمى وصدر فـــى مصر أو فى دول العالم خاصا بالعدوان المشار اليه خلال تلك الفترة .

والغرض من النشرة أن تكون مرجعا مؤقتا للاستعانة به خـــلال المعركة السياسية الدائرة ضد قوى الاستعمار وذلك الـــى ان تصدر وزارة الخارجية المصرية "الكتاب الرسمى" حاويا النصوص الرسمية الكاملة لجميع الوثائق المتعلقة بالعدوان .

ونظرا لما صادفته الادارة من صعوبات فى الحصول على نصـوص الوثائق من مصادرها الرسمية فقد استعانت بمصادر اخرى فى سبيـــل تحقيق الغرض ، كما اضطرت الى الاكتفاء ببرقيات وكالات الانباء فـــى بعض الاحايين .

وقد روعى فى ترتيب النشرة جميع الوثائق المتعلقة بكـــل دولة على حدة – وتبدأ كل مجموعة منها بسجل زمنى يحوى أهـــم الاحداث بالدولة .

الوزيـــر المفوض

القاهرة فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٦

مديـــر ادارة غـــرب اوروبـــا

(محمد شفيـــع)

فهرست المحتويات

الجزء الاول

صحيفة

صحيفـــة

صحيفة

صحيفة

صحيفــة

صحيفة

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١	١٩٥٦/١٠/٢٨	أسرا ئيل ــ الحكومة الاسرائيلية تعلن التعبئة العامة
٢		الولايات المتحدة ــ ايزنهاور يوجهرسالة الى بن جوريون يناشده ــ العمل على تجنب التوتر فى الشرق الاوسط
٣		ــ الولايات المتحدة ترحل رعاياها مـــن الشـرق الاوسـط ٠
٤	١٩٥٦/١٠/٢٩	مصـــر ــ القوات الاسرا ئيلية تخترق الحدود المصرية عند الكونتيلا د ون اشتباك مع اية قـــوات مصريـــــة ٠
		اسرائيــل ــ سفير اسرائيل فى امريكا يبلغ مستر د الاس ان الدافع الوحيد لاسرائيل لتشديد موقف الحذر هو خوفها من هجوم يقع عليها مــن الدول المجاورة ٠
٦		وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا عقـــب مباحثات د الاس مع ممثلى انجلترا وفرنســا بشان تطبيق البيان الثلاثى الصادر سنـة ١٩٥٠ ٠
٧		البيت الابيض يصدر بيانا عن موقف الولايات المتحدة من التصريح الثلاثى الصادر سنـة ١٩٥٠ ٠
٨		الولايات المتحدة ــ الرئيس ايزنهاور يعرب فى رسالتين عاجلتين الى ايدن وموليه عن رغبته فى ان تتـــاح

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط سلميا .
٩		الرئيس ايزنهاور يرسل رسالة ثانية الى بن جوريون لمناشدته العمل على صيانة السلام .
١٠	١٩٥٦/١٠/٣٠ مصر	الحكومة المصرية تصدر بيانا بشأن الاعتداء الاسرائيلى على مصر .
١١		الحكومة المصرية تتلقى انذارا من بريطانيا وفرنسا .
١٢		رد الحكومة المصرية على الانذار البريطانى الفرنسى برفضه .
١٣		مصر تبلغ مجلس الامن عن الانذار البريطانى الفرنسى ورفضها له .
١٤		اسرائيل تبدا فى استعمال قواتها الجوية فى ارض المعركة .
١٥		السلاح الجوى المصرى يتدخل فى المعركة ويصيب اسرائيل بخسائر كبيرة فى طائراتها وقواته الارضية ويدمر مطاراتها .
١٦		القوات البرية المصرة توقف تقدم القوات الاسرائيلية وتبدا فى تطهير سيناء .
١٧		القوات المسلحة المصرية تسيطر على الموقف تماما وتمنع اى تهديد عسكرى لقناة السويس وحرية الملاحة فيها .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٨		المدمرة المصرية ابراهيم تضرب ميناء حيفا وتشتبك اثناء عودتها مع ثلاث سفن حربية وطائرات ويقرر قائدها اغراقها .
١٩	انجلترا	ـ مجلس العموم يوافق على قرار ايدن بارسال قوات الى منطقة السويس باغلبية ٢٧٠ ضد ٢١٨ .
٢٠		ـ مندوب بريطانيا فى مجلس الامن يعلن ان الحوادث تسير بسرعة ويطلب من المجلس عدم الاستمرار فى نظر الموقف فى القناة فى الوقت الحاضر وان بريطانيا ترمى بارسالها قوات الى منطقة القناة حماية حرية الملاحة فيها .
٢١	فرنسا	ـ مندوب فرنسا فى مجلس الامن يعترض على اتخاذ اى قرار قبل وصول رد مصر واسرائيل على الانذار البريطانى الفرنسى ويقترح تاجيل الجلسة .
٢٢		ـ منديس فرانس الزعيم الايطالى يصدر بيانا يدعو فيه الدول الاربع الكبرى الى عقد اجتماع لتفادى اندلاع الحرب فى الشرق الاوسط .
٢٣	اسرائيل	ـ اسرائيل تعلن استيلائها على العشيمة ز .. وصحراء سينا ومهاجمة السلاح الجوى

الموضـــــــــــــوع		التاريـــــخ	رقم مسلسل
الاسرائيلى لقوافل الجيش المصرى فى سيناء			
متحدث بلسان الجيش الاسرائيلى يعلـــن نشاط الطيران المصرى فى سينا واسقاطـــه طائرة اسرائيلية .	ـــ		٢٤
مجلس الامن ينعقد لنظر مشروع قرار الولايات المتحدة لوقف الاعمال العسكرية الاسرائيلية فورا وسحب القوات خلف خطوط الهدنة ودعوة الدول الاعضاء الى الامتناع عـــن مساعدة اسرائيل .	ـــ	مجلس الامن	٢٥
بريطانيا وفرنسا تستعملان حق الفيتو ضد مشروع القرار الامريـــكى .	ـــ		٢٦
رفض التعديل السوفييتى باقتصار التصويت على تقرير وقف القتال .	ـــ		٢٧
مصر تتقدم بشكوى الى مجلس الامن بشان الانذار البريطانى الفرنسى وبيان مندوبها برفضها للانـــذار .	ـــ		٢٨
السكرتير العام للامم المتحدة يدلى ببيان فى الجلسة ويهدد فيه بالاستقالة .	ـــ		٢٩
مستر كابوت لودج يطالب مجلس الامـــن بالتدخل العاجل لوقف القتال واعادة السلام لمنطقة الشرق الاوسط ويقدم مشروع القرار الامريـــكى .	ـــ	الولايات المتحدة	٣٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٣١		روسيا — مندوب الاتحاد السوفييتي بمجلس الامن يطلب ادانة انجلترا وفرنسا واسرائيل لانتهاكهم ميثاق الامم المتحدة ٠
٣٢		— بولجانين وخروشتشيف يصرحان باهتمامهما بالحالة الخطيرة فى الشرق الاوسط ٠
٣٣		— مندوب الاتحاد السوفييتى بمجلس الامن يصرح بان بريطانيا وفرنسا حرضتا اسرائيل على اشعال الحرب ويبدى استعداده — بقبول مشروع القرار الامريكى بايقاف الاعمال الحربية ويرفض طلب بريطانيا تأجيل الاقتراع باعتبار ذلك وسيلة لكسب الوقت واستمرار العدوان ٠
٣٤		سوريا — السيد صبرى العسلى رئيس الوزراء السورى يقول ان اسرائيل تبيت عدوانا على الدول العربية ٠
		— الامين العام لوزارة الخارجية السورية [illegible] الدول فى مجلس الامن الى التهديد الخطير للسلام فى الشرق الاوسط من اعتداء اسرائيل على مصر ٠
٣٦		لبنان — رئيس الجمهورية اللبنانية يبلغ مصر ان لبنان حكومة وشعبا يؤيدها فى اى خطوة تتخذها لرد الاعتداء الاسرائيلى ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٣٧	العراق	— الحكومة العراقية تبلغ الجامعة العربية استعدادها التام لتنفيذ التزاماتها نحو اى دولة فيها ازاء الاعتداء الاسرائيلى ٠
٣٨		— رئيس وزراء العراق يبلغ السفير المصرى فى بغداد استعداد العراق لتقديم العون العسكرى الى مصر ٠
٣٩	١٩٥٦/١٠/٣١ مصر	— القوات المصرية تصد الهجوم الاسرائيلى على المواقع المصرية ٠
٤٠		— السلاح الجوى المصرى يضرب تحركات وتجمعات اسرائيل ويصيبها بخسائر فادحة ويسقط ثلاث طائرات ميستير ٠
٤١		— قاذفات القنابل البريطانية تقوم بهجوم جوى على مدينة القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويس والاسماعيلية وتقتل مدنيين وتحدث خسائر مادية ٠
٤٢	انجلترا	— ايدن يصرح فى مجلس العموم بان بريطانيا ليست فى حاجة للحصول على موافقة امريكا قبل ان تقوم بأى عمل يحقق مصالحها الحيوية وان العمليات الحربية عمل مؤقت لمنع نشوب القتال مرة اخرى بين مصر واسرائيل ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٤٣		— سلوين لويد يصرح فى مجلس العموم بان العمليات الجوية البريطانية الفرنسية مستمرة وموجهة ضد الاهداف العسكرية فقط .
٤٤		— القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا عن الهجوم الجوى على مصر .
	مجلس الامن	— مجلس الامن يوافق على الاقتراح اليوجوسلافى بدعوة الجمعية العامة للامم المتحدة الى دورة استثنائية .
٤٥	الولايات المتحدة	— ايزنهاور يصدر بيانا عن الشرق الاوسط يقول فيه انه لم يؤخذ رأى الولايات المتحدة فى الاعمال الحربية وان السبيل للسلام هو ان يوضع الامر بين يدى الامم المتحدة .
٤٦	روسيا	— حكومة الاتحاد السوفييتى تصدر بيانا بان انجلترا وفرنسا تآمرتا سلفا مع اسرائيل للهجوم على مصر بغرض استعمار الشرق الاوسط واحتلال منطقة القناة .
٤٧	سوريا	— نقابة عمال النفط السورية تبلغ الاتحاد الدولى لنقابات عمال العرب عزمها على نسف انابيب البترول .
٤٨		— رئيس الوزراء السورى يقول ان هدف العدوان البريطانى الفرنسى على مصر هو تحطيم

رقم مسلسل	التاريـــــــخ	الموضـــــــــوع
		القومية العربية فى شخص اكبر شعوبهـــا •
٤٩	١٩٥٦/١١/١ مصـــــر	مصر لا تفكر فى الانسحاب من الامم المتحدة وتطلب من سكرتيرها العام الا يستقيــل •
٥٠	—	الرئيس جمال عبد الناصر يصدر بيانــــا للمواطنـــين •
٥١	—	مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنســـا •
٥٢	—	الطائرات البريطانية الفرنسية توالى ضرب المطارات المصرية والقوات الارضية فى سيناء بعد نجاح السلاح الجوى المصرى فـــى تدمير ربع طائرات اسرائيل فى يومين •
٥٣	—	القوات المسلحة المصرية تسقط سبـــــع طائرات بريطانية فرنســـية •
٥٤	—	الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجـــم القوات المصرية البرية العائدة من سينـــاء اثناء عبورها قناة السويس فى عدة نقـــط وخاصة كوبرى الفـــردان •
	—	الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب السفينة المصرية عكا اثناء عبورها قناة السويـــس بالقرب من بحيرة التمساح وتعطل الملاحة فيهـــا •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥٦		انجلترا — اللورد هوم وزير شئون الكومنولث يصرح فى مجلس اللوردات ان العمليات الجوية فى مصر كانت حملة بوليسية ترمى الى تسوية نهائية بين مصر واسرائيل .
٥٧		— اللورد هندرسون وكيل وزارة الخارجية البريطانية السابق يصرح بان هناك انقساما بين الحكومة والمعارضة وبين افراد الامة الانجليزية انفسهم .
٥٨		— حزب العمال يقدم مشروعا يلوم الحكومة على سياستها بالنسبة لازمة قناة السويس .
٥٩		— وزير الحربية البريطانية يصرح فى مجلس العموم اثناء مناقشة مشروع حزب العمال بلوم الحكومة بان والعمليات التى اتخذت ضد مصر ترمى الى اقناع الحكومة المصرية بالموافقة على الانذار .
٦٠		— ايدن يصرح فى مجلس العموم بان العمليات فى قناة السويس بوليسية .
٦١		— متحدث باسم وزارة الخارجية يصرح بانه ليس لدى الحكومة البريطانية نية توحيد عملياتها الحربية مع اسرائيل .
٦٢		— متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية يعلن ان بريطانيا اكدت للاردن وليبيا

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
		—	ان القواعد البريطانية فيهما لن تستعمل فى العمليات ضد مصر .
٦٣		—	القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بان الطائرات المتحالفة تهاجم المطارات المصرية .
٦٤		—	وزارة الطيران البريطانية تعلن ان الطائرات البريطانية هاجمت خمس مطارات مصرية .
٦٥		—	البحرية البريطانية تعلن ان القرقاطة المصرية دمياط اغرقت فى البحر الاحمر .
٦٦	فرنسا	—	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن ان القوات — البحرية البريطانية والفرنسية تقترب من قناة السويس .
٦٧		—	متحدث رسمى فرنسى يقول ان قاذفات القنابل الفرنسية البريطانية اغارت على القاهرة ولم تقابلها اية مقاومة مصرية .
٦٨		—	وزارة الدفاع الفرنسية تصدر بلاغا رسميا تقول فيه ان العمليات البحرية والجوية هدفها تحقيق الاحتلال المؤقت لمنطقة قناة السويس .
٦٩	اسرائيل	—	ناطق عسكرى اسرائيلى يعلن وصول قوات اسرائيل الى غرب رفح .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧٠		الامم المتحدة — الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بأغلبية ٦٤ صوتا على الاقتراح الامريكى بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات خلف خطوط الهدنة وامتناع الدول الاعضاء عن الاشتراك فى النزاع .
٧١		الامم المتحدة — وزير خارجية الولايات المتحدة يلقى بيانا امام الجمعية العامة للامم المتحدة يقدم مشروع القرار الامريكى بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الى ما وراء خطوط الهدنة .
٧٢		روسيا — وزير خارجية الاتحاد السوفييتى يصرح بأن الاعتداء الاسرائيلى البريطانى الفرنسى قد يثير حربا دينية فى العالم العربى ويطالب بايقاف الغزو المسلح وتدعيم سلطات الامم المتحدة
٧٣		الهند — نهرو يطالب الامم المتحدة فى خطاب منه الى السكرتير العام باتخاذ تدابير قوية لمنع العالم من وقوع فى هاوية الحرب ويطالب بسحب جميع القوات من مصر .
٧٤		سوريا — الحكومة السورية تعلن التعبئة العامة .
٧٥		العراق — وزير خارجية العراق يبلغ السفير الامريكى فى بغداد ارتياح الحكومة العراقية لموقف الولايات المتحدة من الاعتداء الاسرائيلى والتدخل البريطانى الفرنسى فى مصر .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٧٦	٢/ ١١/ ١٩٥٦	مصر ــ	الرئيس جمال عبد الناصر يعلن سحب القوات الرئيسية المصرية من سيناء وأحباط خطة العدو ويعلن اشترك الطيران الفرنسى فى مهاجمة القوات المصرية فى سينا الى جانب اسرائيل
٧٧		ــ	مصر تبلغ الامم المتحدة موافقتها على قرار وقف القتال ولكنها لاتنفذه اذا استمرت القوات المغيرة فى عدوانها •
٧٨		ــ	مصر تطلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة فورا بعد رفض بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال
٧٩		ــ	الغارات البريطانية الفرنسية خلال ٢٤ ساعة على المدن المصرية تبلغ ٤٢ غارة •
٨٠		ــ	القنابل البريطانية الفرنسية تغرق سفينة مصرية فى بوغاز السويس فتغلقه •
٨١		ــ	الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجم المرافق المدنية ودور العبادة ومحطة الاذاعة وتقتل المدنيين •
٨٢		ــ	القوات المسلحة المصرية تسقط أربعة عشر طائرة بريطانية فرنسية •
٨٣		ــ	الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجم القوات المصرية فى شرم الشيخ والمدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط خمسا منها •
٨٤		بريطانيا ــ	جيتسكل زعيم المعارضة البريطانية يطلب من الحكومة ان تقبل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بوقف اطلاق النار فورا فى

الموضـــــــوع	التاريخ	رقم مسلسل
منطقة الشرق الاوســـط ٠		
الامبرالية البريطانية تحذر السفن التجاريـة بالابتعاد عن الشواطئ المصرية ٠	ـ	٨٥
القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصـدر بلاغا من ضرب الطائرات البريطانية لمحطـة الاذاعة المصرية وتعطيلها ٠	ـ	٨٦
ناطق بلسان وزارة الدفاع الفرنسية يعلـــن نتائج الغارات الجوية الفرنسية البريطانية ضد السلاح الجوى المصـــرى ٠	فرنســـا	٨٧
وزارة الدفاع الفرنسية تعلن أن الطائــــرات المصرية لم تبد أية مقاومة ضد الطائرات الانجليزية الفرنسية التى هاجمت اربع مطارات مصرية ومحطة الاذاعة المصرية ٠	ـ	٨٨
اسرائيل تصدر بيان رسمى بأن قواتهـاتقاتل فى ضواحى غزة وبالقرب من العريـــش ٠	اسرائيـــل	٨٩
الولايات المتحدة تتقدم باقتراح تأليـــف لجنتين فرعيتين لحل مسألتى قناة السويـــس وفلســـطين ٠	الامم المتحدة	٩٠
وزارة الخارجية الامريكية توجه نظر الحكومـة البريطانية الى وجوب التمسك بشروط اتفاقيات المساعدات الدفاعية المتبادلة المعقودة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة ٠	الولايات المتحدة	٩١
نائب رئيس الولايات المتحدة يعلن أن مقاومـة أمريكا للعمليات الحربية الانجليزية الفرنسيـــة	ـ	٩٢

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		فى مصر يعتبر بمثابة الاستقلال من تقاليد بريطانيا وفرنسا الاستعمارية وأن استعمال القوة خطأ سواء استعملها اعداء أمريكا أوأصدقاؤها
١٣	روسيا —	فورشيلوف رئيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية يصرح بأن الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر مدبر سلفا .
١٤	سوريا —	الحكومة السورية تقرر قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومتى بريطانيا وفرنسا .
١٥	لبنان —	رئيس الوزراء اللبنانى يعقب على قرار الأمم المتحدة ويقول أن مصر كسبت الرأى العام العالمى .
	—	رئيس الجمهورية اللبنانية يبعث برقية الى الرئيس جمال عبد الناصر يعلن فيها تضامن وتكاتف العرب لخيرهم جميعا .
١٦	١٩٥٦/١١/٣ مصر —	القوات البحرية البريطانية الفرنسية تحاول الاقتراب من ميناء السويس والمدفعية المصرية الساحلية تطلق عليها نيرانها فتغرق قطعة بحرية بريطانية وينسحب باقى الاسطول المهاجم .
١٧	—	الاسطول المصرى يطارد الاسطول البريطانى الفرنسى فى السويس فيغرق قطعة بحرية بريطانية ويصيب أخرى ويغرق حاملة جنود بريطانية .
١٨	—	الطائرات البريطانية الفرنسية تستمر فى غاراتها على المدن المصرية فتحدث حرائق فى العاصمة

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		وتلفيات فى مخزن الترو بمصر الجديدة وتلفيات فى خط السكة الحديد بالشرقية وتحدث خسائر وتلفيات مادية فى منطقة القنال والدلتا •
٩٩		ـ القوات المسلحة المصرية تسقط ٢٨ طائرة بريطانية فرنسية •
١٠٠	[illegible]	ـ القوات المصرية تشتبك مع ثلاث سفن حربية بريطانية فى البحر الاحمر وتغرق احداها •
١٠١		ـ المدفعية الساحلية المصرية فى شرم الشيخ تغرق مدمرة بريطانية •
١٠٢	انجلترا	ـ اتلى الرئيس السابق لحزب العمال يعلق ـ فى فى دلهى الجديدة ـ على النزاع فى منطقة السويس بأنه يتحتم وضع حد لهذا الجنون •
١٠٣		ـ وزير الدفاع البريطانى يصر بأن القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل الى أرض مصر
١٠٤		ـ مستر أنتونى ناتنج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية يقدم استقالته من منصبه لعدم موافقته على سياسة الحكومة وأعمالها بشأن الحرب بين اسرائيل ومصر •
١٠٥		ـ ايدن يقبل استقالة ناتنج ويرد عليه بأنه يأسف لعدم تأييده سياسة الحكومة •
١٠٦		ـ ايدن يدلى ببيان فى مجلس العموم بأن

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		بريطانيا أبلغت الامم المتحدة أنها توافق على وقف العمليات الحربية فى مصر اذا وضعت الامم المتحدة قوة لتحافظ على السلام بين مصر وأسرائيل — والشروط التى تراها الحكومتين البريطانية والفرنسية بقبول قرار الامم المتحدة المؤرخ ٢/١١/١١٥٦ .
١٠٧		— مجلس العموم يناقش بيان ايدن — وزعيم المعارضة يعلن أن الحكومة تتحدى قرار الامم المتحدة وأنه ليس من شأن الحكومة وضع شروط .
١٠٨	فرنسا	— الحكومة الفرنسية تصدر بيانا تؤكد فيه استمرارها فى العمل مع بريطانيا لحفظ النظام بمنطقة قناة السويس .
١٠٩		— الحكومة الفرنسية تعلن بأنها وأن كانت تنظر بعين الاعتبار الى قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار فى مصر الا أنها تصر على وجهة نظرها بضرورة استمرار الاجراءات البوليسية لمنع تجدد القتال .
١١٠		— المسيو دانييل ماير زعيم الحزب اليسارى المعارض للحكومة يطالب بعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى ومصر وأسرائيل لوضع حد للقتال فى السويس .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١١١		ــ وزارة الدفاع الفرنسية تعلن أن الطائرات الانجليزية الفرنسية هاجمت اليوم أهدافا عسكرية أرضية .
١١٢	أسرائيل	ــ متحدث عسكرى اسرائيلى يعلن الاستيلاء على خان يونس .
١١٣		ــ بيان الدفاع الاسرائيلى يعلن تغلب قواته على القوات المصرية فى السطور .
١١٤	الامم المتحدة	ــ الولايات المتحدة تسحب اقتراحها بتأليف اللجنتين الفرعيتين .
١١٥		ــ السكرتير العام للامم المتحدة يقدم تقريرا للجمعية العامة عن مدى امتثال اطراف النزاع لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر يوم أول نوفمبر سنة ١٩٥٦ .
١١٦		ــ الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بأغلبية ٥٩ صوتا على مشروع القرار الافريقى الاسيوى بتأكيد القرار السابق الخاص بوقف اطلاق النار فى ظرف اثنتى عشر ساعة .
١١٧		ــ الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بأغلبية ٥٧ صوتا على المشروع الكندى بتفويض السكرتير العام لتشكيل قوة بوليس دولية لضمان تنفيذ وقف الاعمال العسكرية .
١١٨	الولايات المتحدة	مستر هنرى كابوت لودج يقدم مشروع قرار الــ

رقم مسلسل	التاريـــخ		الموضـــــوع
			الجمعية العامة للأمم المتحدة بأعضـــاء لجنة التوفيق الفلسطينية من مهامها مستقبلا وأنشاء لجنة تكون لفـرص اعداد توصيـات لتسوية المشاكل القائمة بين الدول العربيـة وأسرائيـــل .
١١٩	العـــراق	ـ	الحكومة العراقية تأمر قواتها بدخول الاردن للانضمام للقوات الاردنية لصد أى هجـــوم اسرائيـــلى .
١٢٠		ـ	متحدث بلسان شركة الزيت العراقى يعلـــن وقف ارسال الزيت الخام فى الانابيب عـــبر سوريا الى موانى البحر الابيض .
١٢١	١٩٥٦/١١/٤ مصـر	ـ	القوات المصرية تشتبك مع طراد فرنسى حمولته ٢٧آلاف طن قرب الشواطىء المصرية شمالـــى الدلتا وتغرقـــه .
١٢٢		ـ	الطائرات البريطانية الفرنسية توالى غاراتهـا على منطقة القناة فتقتل المدنيين وتدمـــر كوبرى الفردان = وتغير على القاهرة والاسكندرية
١٢٣		ـ	المدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقـــط سبعة طائرات معادية .
١٢٤	انجلترا	ـ	القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بأن الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب الساحل المصـــرى .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٢٥		—	وزارة الحربية البريطانية تعلن أن فرقاطة بريطانية اسقطت طائرة اسرائيلية .
١٢٦	الامم المتحدة	—	الجمعية العامة للامم المتحدة توافق بعد سماع تقرير السكرتير العام بأغلبية ٥٧ صوتا على المشروع الثلاثي لكندا وكولومبيا والنرويج بتكوين قيادة لقوة طوارئ دولية برئاسة الجنرال اديسون بيرنز .
١٢٧	الولايات المتحدة	—	مستر هنري كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بشأن انشاء لجنة خاصة بقناة السويس تتولى مسئولية اتخاذ التدابير الضرورية لاعادة فتح قناة السويس وأمداد مشروعات لصيانة حرية الملاحة فيها .
١٢٨		—	مندوب الاتحاد السوفيتي في مجلس الامن يصرح بأن الولايات المتحدة لم تتعاون ايجابيا لحل مشكلة العدوان المسلح على مصر .
١٢٩		—	مستر هنري كابوت لودج يقول أمام الجمعية العامة للامم المتحدة بوجوب التعجيل بأنشاء قوة الطوارئ الدولية وفقا لما جاء في مشروع القرار الكندي .
١٣٠	روسيا	—	حكومة الاتحاد السوفيتي تصدر بيانا بأن الهجوم البريطاني الفرنسي الاسرائيلي على مصر يعد خرقا لميثاق الامم المتحدة وقرارات باندونج وانتهاكا لسلام الشعوب .
١٣١		—	حكومة الاتحاد السوفيتي تسلم سفيري بريطانيا وفرنسا في موسكو احتجاجا رسميا بشأن الحصار

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		المسكرن للشواطئ المصرية باعتبار ذلك خرقا لاتفاقية القسطنطينية سنة ١٨٨٨.
١٣٢	سوريا	— الرئيس شكري القوتلي يدعو الشعب السوري الى حمل السلاح والتطوع في منظمات المقاومة الشعبية ويقول أن سوريا على اتم استعداد للدفاع عن كل شبر من اراضيها .
١٣٣	٥/ ١١/ ١٩٥٦ مصر	— قوات المظلات البريطانية تغزو بورسعيد على دفعتين تباد الاولى منهما عن آخرها
١٣٤		— قاذفات القنابل البريطانية الفرنسية تضرب بورسعيد والقاهرة بقنابلها .
١٣٥		— القوات المصرية تسقط سبع طائرات معادية في بورسعيد وثمانية في القاهرة .
١٣٦		— قوات الجيش المصري والبوليس والشعب يقاومون الغزاة بعنف ويظلون مسيطرين على المدينة .
١٣٧		— البلاغ الحربي المصري رقم ٢٧ يكذب ادعاء ايدن في مجلس العموم بأن بورسعيد طلبت التسليم .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٣٨	انجلترا	ـ	الحكومة البريطانية تبعث الى السكرتير العام للامم المتحدة بردها على قرارات الجمعية العامة فى يومى ٣ ، ٤ نوفمبر وتعلن فيه قبول وقف الاعمال العسكرية حالما تقبل حكومتا اسرائيل ومصر الخطة الخاصة بأنشاء قوة بوليسية دولية .
١٣٩		ـ	ايدن يعلن فى مجلس العموم أنه تلقى أنباء بأن المباحثات تدور بين قائد قوة المظلات والحاكم العسكرى المصرى لمدينة بورسعيد من شروط التسليم بعد أن اوقف اطلاق النار .
١٤٠		ـ	مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة يعلن أن الاوامر صدرت بوقف جميع الغارات حالا فى مصر .
١٤١		ـ	القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تعلن نزول جنود المظلات فى الاراضى المصرية .
١٤٢		ـ	الجنرال كيتلى يصرح فى مؤتمر صحفى أن العمليات الحربية فى بورسعيد تطورت الى معركة عنيفة ويصرح بأنه لم يقتل أى جندى بريطانى أو فرنسى فى المعركة .
١٤٣	فرنسا	ـ	وزير الخارجية الفرنسية يصرح بأن فرنسا وانجلترا ستنفذان خطتهما لاحتلال القناة .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٤٤	٥/١١/٥٦	اسرائيل	— حكومة اسرائيل تعلن قبولها وقف اطلاق النار بشروط اهمها ان تقبل مصر رفع الحصار عن سفن اسرائيل عبر القناة .
١٤٥			— بن جوريون يعلن امام الكنيسيت ضم شبه جزيرة سيناء وجزيرة تيران وخليج العقبة الى اسرائيل .
١٤٦		الامم المتحدة	— الاتحاد السوفييتي يتقدم باقتراح مساعدة الدول الاعضاء لمصر عسكريا والقيام باجراء سوفييتي امريكي مشترك لقمع العدوان ؛
١٤٧			— مجلس الامن يرفض ادراج الاقتراح السوفييتي في جدول اعماله باغلبية ٤ ضد ٣ وامتناع ٤ .
١٤٨		الولايات المتحدة	— الرئيس ايزنهاور يصدر بيانا يرفض فيه اقتراح بولجانين بشأن اشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في استخدام قواتهما لوقف القتال في مصر ويقول ان ادخال قوات جديدة في هذه الظروف يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة .
١٤٩		روسيا	— ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى ايدن ينوه فيها ان السياسة الاستعمارية البريطانية وعدوانها على مصر يعتبران تحديا لقرار الغالبية في الامم المتحدة الخاص بايقاف العدوان المسلح وحل المشاكل القائمة بالطرق السلمية ترتب عليه تعطيل الملاحة في قناة السويس

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		ويتساءل من وجهة نظر بريطانيا ازاء اعتداء دولة كبرى عليها بوسائل عسكرية متفوقة كالصواريخ الموجهة ويطالب بوقف الاعتداء البريطاني فورا .
١٥٠		- ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى جي موليه يندد فيها بالعدوان الفرنسي على مصر الذى يعتبر تحديا لقرار الغالبية بالامم المتحدة ومتنافيا مع المبادئ الاشتراكية التى تنادى بها الحكومة الفرنسية ويهدد باستعمال القوة لانهاء العدوان الفرنسي ان لم يوقف فى الحال .
١٥١		- ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى الرئيس ايزنهاور يبصره فيها بخطورة الموقف فى الشرق الاوسط وضرورة اتخاذ اجراء حاسم مشترك بين امريكا وروسيا باعتبارهما اقوى الدول تسلحا لدعم السلام وتعزيز نفوذ الامم المتحدة .
١٥٢		- ماريشال بولجانين يبعث برسالة الى بن.جوريون يطالب فيها بوقف العدوان الاسرائيلي على مصر فورا .
١٥٣		- الحكومة السوفييتية تسحب سفيرها فى تل ابيب.
١٥٤		- وزير الخارجية السوفييتية يبعث برسالة الى مجلس الامن يسجل فيها بدء الغزو المسلح

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		للاراضى المصرية على نطاق واسع رغم قرار غالبية الامم المتحدة بايقاف العدوان فى ٢ نوفمبر ويطالب بعقد جلسة طارئة لمجلس الامن لتفويض الدول الكبرى لتنفيذ قرارات الامم المتحدة وايقاف العدوان كما تنص المادة ٤٢ من ميثاق الامم المتحدة .
١٥٥		ـ ماريشال بولجانين يصرح بان اقتراحه بانشاء قوة عسكرية مشتركة من روسيا وامريكا لانهاء الحرب فى الشرق الاوسط الغرض منه منع نشوب حرب عالمية ثالثة .
١٥٦	الهند	ـ نهرو يوجه خطابا الى العالم يتوسل فيه الى اعضاء الامم المتحدة ليحركوا الضمير العالمى ازاء المأساة الخلقية التى تقع فى مصر .
١٥٧	٦/١١/٥٦ مصر	ـ مصر توجه نداء الى جميع دول العالم تنشد عونا من المتطوعين والاسلحة .
١٥٨		ـ مصر تطلب تحقيقا فى استخدام انجلترا وفرنسا اسلحة حلف الاطلنطى ضدها .
١٥٩		ـ مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع استراليا .
١٦٠		ـ انجلترا وفرنسا تقومان بانزال قوات جديدة من الجو والبحر فى بور سعيد وضرب المدن بالاسطول والطائرات .
١٦١		ـ المقاومة الشعبية للعدو الغازى تستمر فى قتال عنيف فى الشوارع من منزل الى منزل .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
١٦٢		انجلترا	— ايدن يبلغ مجلس العموم انه سيأمر بوقف اطلاق النار في منتصف الليل .
١٦٣			— ايدن يبعث برده على الانذار الروسي ويعلن ترحيب بريطانيا بقبول روسيا للاقتراح الخاص بتأليف قوة دولية في الشرق الاوسط .
١٦٤			— القيادة البريطانية الفرنسية المشتركة تصدر بلاغا بانزال وحدات الكوماندوز على شاطئ بور سعيد نظرا لرفض المصريين التسليم .
١٦٥		فرنسا	— الحكومة الفرنسية تصدر اوامرها الى قواتها في مصر بوقف اطلاق النار في الساعة الثانية صباحا بتوقيت القاهرة .
١٦٦			— نائب قائد قوات الغزو المتحالفة — الاميرال بيير بارجو — يصدر بيانا بوقف اطلاق النار .
١٦٧		اسرائيل	— حكومة اسرائيل تبلغ سكرتير عام الامم المتحدة قبولها وقف اطلاق النار .
١٦٨			— بن جوريون يعترف امام الكنيست بان قواته لم تستطع الحصول على اى انتصار امام القوات المصرية كما يعترف بتدخل بريطانيا وفرنسا في القتال ابتداء من ٣١ أكتوبر لمعاونة اسرائيل ضد مصر .
١٦٩		الامم المتحدة	— السكرتير العام للامم المتحدة يقدم للجمعية العامة تقريره الثاني بشأن تشكيل قوة الطوارئ

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			الدولية يوجه رسالة الى مصر بشأن تشكيل هذه القــــوة .
١٧٠		روســـيا	— الحكومة الروســـية تعلن ان الاتحـــــاد السوفييتي يحتفظ لنفسه بحق العمل منفردا — لتنفيذ قرارات الامم المتحـــدة .
١٧١	٥٦/١١/٧	مصـــــر	— القوات البريطانية الفرنسية تطوق مدينة بـــور سعيد وتستمر في عدوانها ضد القوات المصريـــة والمدنيين رغم قرار وقف اطلاق النار في الساعـــة الثانية بعد منتصف الليـــل .
١٧٢			— متحدث رسمي يكذب ادعاء جي موليه امام مجلس الوزراء الفرنسي بأن القوات البريطانية الفرنسية احتلت مدينة الاسماعيلية ومعظم مدن القناة قبل وقف اطلاق النـــار .
١٧٣		انجلـــترا	— ايدن يعلن في مجلس العموم انه تلقى انباء بـأن مدينة بور سعيد تحت السيطرة البريطانيـــة الفرنسية وان الحكومة البريطانية لم تتلق انبـــاء رسمية تؤكد قبول الحكومة المصرية وقف اطـــلاق النـــار .
١٧٤		الامم المتحدة	— السكرتير العام للامم المتحدة يدلي ببيانـــين للجمعية العامة بمناسبة تقديم تقريره الثانـــي من تشكيل قوة الطوارئ .
١٧٥			— الجمعية العامة تقر باغلبية ٦٤ صوتا المشـــروع

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		السياسي المقدم من الارجنتين وبورما وسيلان ود انيمارك واكوادور واثيوبيا والسويد بانشاء لجنة استشارية لمشروع قوة الطوارئ الدولية برئاسة السكرتير العام للامم المتحدة وعضوية مندوبي البرازيل وكندا وكولومبيا والهند وايران والنرويج وباكستان .
١٧٦		— الجمعية العامة تقر باغلبية ٦٥ صوتا المشروع الافريقي الاسيوى الخاص بتأكيد طلب سحب القوات المعتدية .
١٧٧	الولايات المتحدة	— الرئيس ايزنهاور يبعث برسالة الى بن جوريون يطالبه فيها بالامتثال لقرارات الجمعية العامة الخاصة بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنة .
١٧٨		— مندوب الولايات المتحدة بالجمعية العامة للامم المتحدة يقول ان الولايات المتحدة تؤيد مشروع قرار الدول الافريقية الاسيوية وان السياسة الامريكية بنيت على وجوب تطهير القناة بواسطة الامم المتحدة وعلى انشاء قوة الطوارئ الدولية وسحب القوات الاسرائيلية البريطانية الفرنسية دون تأخير .
١٧٩	روسيا	— ماريشال زوكوف وزير الدفاع السوفييتي يعلن ان الجيش الروسي كامل الاستعداد للمساعدة الايجابية في تنفيذ قرارات الامم المتحدة .
١٨٠	الهند	— نهرو يصرح بان قرار وقف اطلاق النار في الشرق

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		الاوسط لا يحسن الموقف الا بقدر ضئيل .
١٨١		— كريشنا مينون يصرح في الجمعية العامة للامم المتحدة بان سحب قوات اسرائيل الى ما وراء خطوط الهدنة امر ضروري ويقول ان بلاده تقبل الاشتراك في القوة الدولية بشرط ان توضع القوة على خطوط الهدنة والا تكون لها اختصاصات القوات المحتلة .
١٨٢	سوريا	— مندوب سوريا في الجمعية العامة للامم المتحدة يهاجم الدول المعتدية ويقول ان بريطانيا وفرنسا كان لهما مطامع استعمارية .
١٨٣	لبنان	— مندوب لبنان في الجمعية العامة للامم المتحدة يطلب منها ان تكفل تنفيذ قراراتها
١٨٤	العراق	— مندوب العراق في الامم المتحدة يقول انه من الواجب وقف المطامع الاستعمارية في الشرق الاوسط قبل ان يقع تدخل جديد .
١٨٥	٨/١١/٥٦ مصر	— القائد العام للقوات المسلحة يكشف في خطاب له عن غدر الاعداء واستبسال القوات المصرية في قتالها في سيناء .
١٨٦	انجلترا	— وزير الدفاع البريطاني يصرح في مجلس العموم ان قناة السويس لا يمكن ولا يجب ان تكون امرا يهم الحكومة المصرية وحدها .
١٨٧		— الوكيل الاقتصادي لخزانة البريطانية يقدم استقالته من منصبه لتدخل بريطانيا في مصر .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٨٨		ـ وزير الدفاع البريطاني يعلن ان خسائر بريطانيا لا تزيد من ٨٥ منهم ٢٠ قتيلا .
١٨٩		ـ متحدث رسمي بريطاني يصرح بانه من الطبيعي ان تنضم القوات البريطانية والفرنسية الى قوات البوليس الدولي المقترح تأليفها .
١٩٠		ـ وزير الدفاع البريطاني يصرح في مجلس العموم بان نزول جنود المظلات في بور سعيد كان بغرض ازالة المواقع الحصينة التي اقيمت في بور سعيد .
١٩١		ـ متحدث رسمي باسم وزارة الخارجية البريطانية ينفي وجود اي شقاق من فرنسا وبريطانيا حول سياستهما بالنسبة لانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية .
١٩٢		ـ القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بان قرار وقف اطلاق النار قد خرقته داورية مصرية .
١٩٣	اسرائيل	ـ حكومة اسرائيل تعلن فقد طائرة قائد قوات المنطقة الجنوبية خلال الهجوم على سيناء .
١٩٤	روسيا	ـ ماريشال بولجانين يحد ربيانا بتصميم روسيا على ايقاف العدوان المسلح على مصر ولو منفرده .
١٩٥	الهند	ـ نهرو يرد على رسالة بولجانين اليه مبديا قلقه الشديد للعدوان الثلاثي على مصر ويقول

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			أن شعوب آسيا تنظر بقلق الى تطور الحوادث وترى، أن تهديد الدول الكبرى للدول الصغرى، يعيدنا الى شريعة الغاب .
١٩٦	١٩٥٦/١١/٩	مصر –	الرئيس جمال عبد الناصر يخطب في الجامع الازهر .
١٩٧		انجلترا –	ايدن يعلن في مجلس العموم أن الحكومة البريطانية ترحب ببيان بن جوريون بشأن سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المصرية ويعلن ان بريطانيا على استعداد لأن تسلم الموقف في الشرق الاوسط الى قوة الطوارئ الدولية بقصد ما تصبح القوة في موقف يسمح لها بالقيام بواجبها تماما ويقول ان بريطانيا ترحب بزيارة المراقبين الدوليين لبورسعيد بناء على طلب همرشولد وأنها على استعداد لتقديم التسهيلات لهؤلاء المراقبين .
١٩٨		–	حزب الاحرار يدعو الحكومة الى تأكيد ولائها للامم المتحدة وبأن تنتهج سياسة تسترجع كرامتها في الشرق الاوسط .
١٩٩		–	أسقف كنتربري يرحب بوقف اطلاق النار في مصر ويعلن أن تدخل روسيا في المجر كان بدعوة من حكومتها أما تدخل بريطانيا فلم يكن بناء على دعوة الحكومة المصرية .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٠٠		الهند —	نهرو يقول ان الانذار السوفييتى بشأن استخدام انجلترا وفرنسا واسرائيل القوة العسكرية ضد مصر كان العامل الاساسى الفعال فى حملهم على قبول وقف اطلاق النار :
٢٠١		العراق —	الحكومة العراقية تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع فرنسا :
٢٠٢		—	متحدث رسمى عراقى يعلن ان الحكومة العراقية قررت الامتناع من حضور جلسات مجلس حلف بغداد :
٢٠٣		—	السفارة العراقية فى لندن تصدر بيانا من عدم اقرارها لرأى الحكومة البريطانية فى ان التدخل البريطانى الفرنسى فى مصر كان السبب الوحيد فى منع اندلاع حرب شاملة فى الشرق الاوسط :
٢٠٤	١٠/١١/٥٦	مصر —	مصر ترفض بحث اى مسألة سياسية الا بعد جلاء القوات المعتدية من بلادها :
٢٠٥		—	باخرتين بريطانيتين تستكشفان الاسماعيلية واستاطيها
٢٠٦		—	السفارة المصرية فى موسكو تتلقى طلبات من مئات المتطوعين الروس :
٢٠٧		—	خروشتشيف يعلن بضرورة معاقبة الدول المعتدية على مصر لتكون تلك عبرة لغيرها فى المستقبل :

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٠٨		لبنان	– رئيس وزراء لبنان يعلق على خطاب الرئيس جمال عبد الناصر بالازهر ويبدى امله فى ان يتحسن الموقف بالنسبة لمصر .
٢٠٩	١١/١١/٥٦	فرنسا	– سفير فرنسا فى امريكا يبلغ وزارة الخارجية الامريكية برغبة فرنسا فى عقد اجتماع بين الدول الغربية الثلاثة .
٢١٠		الامم المتحدة	– السكرتير العام للامم المتحدة يرسل خطابا الى كل من انجلترا وفرنسا واسرائيل بشأن تنفيذها لقرارات الامم المتحدة .
٢١١	١٢/١١/٥٦	مصر	– مدير مصلحة الاستعلامات المصرية يعلن بشأن طلبات مصر بشأن نزول قوات الطوارئ الدولية الى مصر قد تبلت .
٢١٢		الامم المتحدة	– السكرتير العام للامم المتحدة يصدر بيانا محفيا من قبول مصر لدخول قوة الطوارئ الدولية .
٢١٣		الولايات المتحدة	– الرئيس ايزنهاور يرفض فى رسالة له الى رئيس الاتحاد السويسرى اقتراح المؤتمر الخماسى ويقول بوجوب اضطلاع الامم المتحدة بمعالجة المشاكل الحاضرة .
٢١٤			– مستر وليم نولاند الزعيم الجمهورى فى مجلس الشيوخ الامريكى يطالب الامم المتحدة بتطبيق العقوبات الاقتصادية على بريطانيا وفرنسا

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			واسرائيل اذا لم تذعن لقراراتها .
٢١٥			– وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا تنصح فيه رعايا الولايات المتحدة بالا يتطوعوا للخدمة العسكرية فى الجيوش العاملة فى الشرق الاوسط .
٢١٦	٥٦/١١/١٢	انجلترا	– ايدن يعلن فى مجلس العموم ان سياسة الحكومة ترمى الى تدعيم الامم المتحدة كقوة للسلام .
٢١٧			– وزير التجارة البريطانى يعلن ان استهلاك البنزين سيخضع لنظام البطاقات اعتبارا من ٥٦/١٢/١٧
٢١٨			– الحكومة البريطانية ترفض دعوة الحكومة السويسرية لعقد مؤتمر خماسى فى جنيف من الدول الكبرى .
٢١٩		اسرائيل	– وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن انها ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى وضع مرض مع البوليس الدولى .
٢٢٠			– قيادة الجبهة الاسرائيلية تعلن ان الفدائيين العرب يقومون بسلسلة اعمال تخريب فى جميع انحاء اسرائيل .
٢٢١			– مدير الدفاع الاسرائيلى يصدر تصريحات بشأن العمليات الحربية فى سيناء .
٢٢٢		الولايات المتحدة	– البيت الابيض الامريكى يؤكد انه ليس هناك تفكير فى الوقت الحاضر لعقد اجتماع بين الرئيس ايزنهاور ورئيس وزراء انجلترا وفرنسا .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٢٣		روسيا	– حكومة الاتحاد السوفييتي تعلن رفض شحن البترول الى اسرائيل .
٢٢٤		العراق	– الحكومة العراقية تعلن في مذكرة منها الى رؤساء البعثات الدبلوماسية في بغداد ان الشرق الاوسط لن ينعم بالسلام حتى يزول العدوان الاسرائيلي ويعود اللاجئون العرب الى ديارهم .
٢٢٥	١٤/١١/٥٦	الولايات المتحدة	– الرئيس ايزنهاور يقول في مؤتمره الصحفي ان الولايات المتحدة ستعارض في دخول قوات سوفييتية الى الشرق الادنى – وانه لا يحبذ الان عقد اجتماع للاقطاب ولكنه لا يستبعد امكان عقد مثل هذا الاجتماع في المستقبل .
٢٢٦		الهند	– رؤساء حكومات الهند وبورما وسيلان واندونيسيا يصدرون بيانا مشتركا يأسفون فيه لان القوات الاسرائيلية لم تنسحب من مصر ويدعون الى انسحاب القوات المعتدية من مصر في الحال .
٢٢٧	١٥/١١/٥٦	الولايات المتحدة	– الرئيس ايزنهاور يقول ان اسرائيل كانت تعلم ان انجلترا وفرنسا ستشتركان في العدوان على مصر .
٢٢٨		روسيا	– روسيا وبولنده يصدران بيانا مشتركا يستنكران فيه العدوان على مصر ويدعوان الى سرعة سحب القوات المعتدية .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٢٩		لبنان	— ملوك ورؤساء الدول العربية المجتمعون في بيروت يصدرون بيانا مشتركا عما يجب عمله لمناصرة مصر في دفاعها عن سلامة اراضيها وسيادتها .
٢٣٠	١٦/١١/٥٦	الولايات المتحدة	— المستر هوفر يقول في الجمعية العامة للامم المتحدة بان من الواجب العمل بسرعة لتسوية مشاكل الشرق الاوسط السياسية والاقتصادية والاجتماعية
٢٣١			— وزارة الدفاع الامريكية تعلن ان القوات البريطانية الفرنسية قد استعملت في مصر المعدات العسكرية الامريكية الخاصة بمنظمة شمال الاطلنطي .
٢٣٢		روسيا	— ماريشال بولجانين يبعث بمذكرة الى بريطانيا يوضح فيها خطورة الموقف الناشئ عن الاعتداء على مصر الذي قد يتطور الى اشتباك مسلح دولي ويهدد وجود اسرائيل في الشرق الاوسط .
٢٣٣			— ماريشال بولجانين يبعث بمذكرة الى فرنسا بان الاعتداء المسلح المشترك على مصر يهدد كيان اسرائيل ذاتها في الشرق الاوسط .
٢٣٤			— ماريشال بولجانين يبعث بمذكرة الى اسرائيل يندد فيها بعدوانها على مصر وبان ذلك يخلق موقفا خطيرا بالشرق الاوسط يهدد وجود اسرائيل ذاتها .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٣٥			– ماريشال بولجانين يحبذ تشكيل لجنة دولية لتقرير تلك الخسائر .
٢٣٦		الهند	– نهرو يقول فى البرلمان الهندى ان الاجراءات التى اتخذتها كل من بريطانيا وفرنسا عقب تأميم شركة قناة السويس وحشد قواتهما لارهاب مصر ثم بدء عملياتهما ضد مصر يعتبر عدوانا ثابتا من دولتين قويتين على دولة صغيرة لاكراههما بالقوة على تنفيذ رغباتهما .
٢٣٧			– نهرو يقول ان من الواضح ان خطط الدول الثلاث بريطانيا وفرنسا واسرائيل كانت منسقة .
٢٣٨	٥٦/١١/١٧	انجلترا	– وزير الدفاع البريطانى يصرح فى دائرته الانتخابية بان بريطانيا وفرنسا لا تفكران فى الثأر من مصر اذا اخلت بروح اتفاقية وقف اطلاق النار .
٢٣٩			– انورين بيفان يقول فى اجتماع لحزب العمال ان الحكومة البريطانية لن تستطيع ضمان مرور السفن عبر قناة السويس بالقوة ولكن بشروط توافق العرب .
٢٤٠		اسرائيل	– المكتب الصحفى لحكومة اسرائيل يعلن ان سكان منطقة رفح قاموا

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		بافعال ثورية وهاجموا الجنود الاسرائيليين
٢٤١	روسيا	حكومة الاتحاد السوفييتى تصدر بيانا عن الموقف فى الشرق الاوسط بعد العدوان الثلاثى على مصر تمجد فيه دفاع مصر عن سيادتها وموقف الشعوب المحبة للسلام فى الامم المتحدة وتنوه بأن الموقف قد ينجم عنه نشوب حرب عالمية ثالثة كما تشير الى ان الموقف الاستراتيجى فى اوروبا يعتبر حاليا فى صالح الاتحاد السوفييتى لتفوقها العسكرى العام.
٢٤٢	سوريا	رئيس الوزراء السورى يعلن ان القيادة السورية المشتركة اصدرت اوامرها الى قوات سوريا بتأجيل العمليات الحربية التى كانت على وشك القيام بها ضد اسرائيل عقب هجومها على مصر.
٢٤٣		رئيس الوزراء السورى يلقى بيانا فى البرلمان السورى يتناول فيه الشئون القومية والدولية والداخلية على ضوء الاحداث الاخيرة الخاصة بالاعتداء المثلث على مصر.

رقم مسلسل	التاريــــخ		الموضـــــــــــوع
٢٤٢		لبنـــان ـــ	رئيس الوزراء اللبنانى عبد الله اليافى يقدم استقالته لخلافه مع رئيـــــس الجمهـورية ووزير الخارجية على موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية مع كل من انجلترا وفرنسا استنكارا لعدوانهمـا على مصـــــر .
٢٤٥	١٩٥٦/١١/١٨	مصـــر ـــ	مصر ترسل مذكرة للسكرتير العام للامم المتحدة بشأن تحدى انجلترا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما المعتدية وايقاف اطلاق النار .
٢٤٦		ـــ	السيد على صبرى مدير مكتب الرئيس جمال عبد الناصر للشئون السياســية يصدر تصريحات خاصة بالموقف .
٢٤٧		ـــ	مصر تطلب معاونة الامم المتحـــــدة لتطهير قناة السويس بعد انسحـــاب القوات المعتد يـــة .
٢٤٨		ـــ	مصر تحتج لدى الصليب الاحمر الدولى لمنع القوات المعتدية فى بورسعيـــد للهلال الاحمر من اداء واجبـه .
٢٤٩		اســرائيل ـــ	بن جوريون يرد على رسالة بولجانـــين برفض دفع تعويضات لمصـــر .

رقم مسلسل	التاريـــــخ	الموضـــــــــوع
٢٥٠		لبنـان ـــ الرئيس اللبنانى شمعون يبلغ سفراء بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة انه اذا لم يـتم الجلاء للقوات المعتدية عن مصر فـــورا فسيتجدد القتال فى الشرق الاوسـط ٠
٢٥١		لبنـــان ـــ رئيس الوزراء اللبنانى السابق عبد الله اليافى ووزير الدولة السابق صائب سـلام يرجعان اسباب استقالة الوزارة اللبنانيـة الى خلاف فى الشئون السياسية العليا ٠
٢٥٢	١٩٥٦/١١/١٩ مصـــر	ـــ مصر ترسل مذكرة للامم المتحدة بشأن استمرار بريطانيا وفرنسا فى الاعتداءات الوحشيـة ضد المدنيين فى بورسعـيد ٠
٢٥٣		ـــ وزير الخارجية المصرية يصرح بان مصر لا تقبل البدء فى تطهير القناة قبل انسحـــاب المعتدين ـــ وان انجلترا وفرنسا مستمرتين فى اطلاق النار على المدنيين فى بورسعيد ٠
٢٥٤	انجلترا	ـــ الحكومة البريطانية تصدر بلاغا رسميا عـن اصابة ايدن باعياء شديد ٠
٢٥٥	فرنسـا	ـــ وزير الخارجية الفرنسية يصرح فى التليفزيون بانه لا يعتقد امكان قيام الحرب مرة اخرى الا اذا قام الاتحاد السوفييتى بارسـال مهمات ومتطوعين الى مصـــر ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢٥٦		روسيا — خروشتشيف يصرح بان الاتحاد السوفييتي يؤيد جمال عبد الناصر بالرغم من انه ليس شيوعيا تضامنا مع كفاحه في سبيل استقلال بلاده وسيادة الامة العربية .
٢٥٧		الهند — نهرو يصرح بانه يتعين السماح لمراقبين محايدين بزيارة المناطق المحتلة في مصر لوضع تقرير عن الحالة .
٢٥٨	١٩٥٦/١١/٢٠	مصر — مصر تطلب من الامم المتحدة التحقيق في الاعتداء الوحشي على المدنيين في بورسعيد وغزة والسويس ورفح — في بيان من الحكومة المصرية الى العالم .
٢٥٩		انجلترا — بتلر نائب رئيس وزراء انجلترا يصرح بأن لايدن ان يحصل على اجازة لبضعة اسابيع لانه تعرض الى ضغط وهجمات لم يتعرض لها اى رئيس وزراء سابق في تاريخ بريطانيا .
٢٦٠		— تشرشل يصرح في مجلس العموم بانه لا يوافق على التأنيب الموجه من الامم المتحدة الى الحكومة البريطانية .
٢٦١		اسرائيل — مكتب الاستعلامات بوزارة الخارجية الاسرائيلية ينفي اشتراك السلاح الجوي الفرنسي في الهجوم على سيناء .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢٦٢		الامم المتحدة – الدول الاعضاء فى الامم المتحدة تبدأ فى المساهمة فى تكوين قوة الطوارئ الدولية .
٢٦٣		سوريا – رئيس الوزراء السورى يعقب على بيان ملوك ورؤساء الدول العربية مؤكدا تمسك الحكومة السورية بالميثاق القومى ومبينا ان اجتماع الملوك والرؤساء اقر بالاجماع ان الاعتداء على مصر هو اعتداء على الدول الممثلة فى المؤتمر وانهم طالبوا بسحب القوات المعتدية من مصر فورا دون قيد او شرط .
٢٦٤	١٩٥٦/١١/٢١	مصر – الرئيس جمال عبد الناصر يدلى بحديث صحفى يقول فيه ان سياسة مصر استقلالية وطنية وانها ستحتفظ باستقلالها المذهبى وانها تؤمن بضرورة التعاون الدولى وبوجوب توسيع مدى القانون الدولى وان فكرة الامبراطورية العربية والسيطرة عليها فكرة اجنبية خيالية .
٢٦٥		– مصر تبلغ السكرتير العام للامم المتحدة تكرار الاعتداءات الوحشية ضد اهالى بور سعيد .
٢٦٦		– قوات الطوارئ الدولية تدخل بورسعيد .
٢٦٧		– القوات المعتدية ترفض دخول الصحفيين الى بورسعيد .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٦٨		فرنسا	ـ الحكومة الفرنسية ترد على خطاب السكرتير العام للامم المتحدة بشان اسباب تاخير انسحاب قواتها من بور سعيد بانها ستبقى فيها الى ان تقبل مصر تدويل القناة •
٢٦٩		الامم المتحدة	ـ السكرتير العام للامم المتحدة يقدم تقريره بشأن تطهير قناة السويس
٢٧٠			ـ السكرتير العام للامم المتحدة يتصل بالدول المعتدية الثلاثة بشان الانسحاب •
٢٧١	٢٢/١١/١٩٥٦	انجلترا	ـ الحكومة البريطانية تبعث برسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة تبلغه فيها قرارها بسحب كتيبة مشاة من بورسعيد اظهارا لحسن نواياها وان سحب بقية القوات سيتم بمجرد أن تصبح قوة البوليس الدولى قوة فعالة •
٢٧٢			ـ الحكومة البريطانية تصدر بيانا رسميا بان ايدن قرر قضاء نحو ثلاثة اسابيع فى جزيرة جامايكا بناء على مشورة اطبائه •
٢٧٣			ـ بتلر يعلن فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية لم تحرض اسرائيل على الهجوم على مصر وانه لا يوجد اتفاق سابق بين بريطانيا واسرائيل فى هذا الصدد •
٢٧٤			ـ سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية يدلى ببيان فى مجلس العموم عن استعداد بريطانيا لسحب كتيبة من مصر كدليل لحسن نيتها واستعدادها للتعاون مع قوة الطوارئ الدولية •

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٢٧٥			– جنرال كيتلي يصدر امرا الى كتيبة بريطانية بان تكون على استعداد للانسحاب من بور سعيد
٢٧٦		اسرائيل	– جولدا مايرسون ترد على كتاب السكرتير العام للامم المتحدة بقبول ممثل شخصى للسكرتير العام لاجراء تحقيق عن الحالة فى قطاع غزة .
٢٧٧		روسيا	– شبيلوف يعلن فى الجمعية العمومية للامم المتحدة بوجود مؤامرة ضد حرية شعوب العالم العربى قد تؤدى الى حرب عالمية ثالثة ويطالب بسحب القوات المعتدية على الفور والا تبقى القوات الدولية فى الاراضى المصرية بعد اتمام الانسحاب .
٢٧٨	٥٦/١١/٢٢	انجلترا	– وزير خارجية بريطانيا يقول امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بريطانيا لا تستطيع ان تنسحب انسحابا كاملا من مصر الا بعد ان تصبح قوة الطوارئ فى مركز يسمح لها بتنفيذ المهمات المعينة لها على نحو فعال .
٢٧٩		الامم المتحدة	– الكتلة الاسيوية الافريقية تتقدم بمشروع قرار لتأكيد دعوة الدول المعتدية الثلاث الى سحب قواتها فورا .
٢٨٠			– بلجيكا تتقدم بتعديل للمشروع الافريقى الاسيوى بحذف عبارة (تأسف الجمعية العامة) واضافة فقرة تشير الى بدء الانسحاب الجزئى للقوات

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			المعتدية والى المهام الخاصة بقوة الطوارئ الدولية .
٢٨١	٥٦/١١/٢٤	انجلترا	— وزير خارجية انجلترا يرفض الموافقة على مشروع القرار الافريقى الاسيوى بانسحاب القوات المعتدية فورا فى الجمعية العامة للامم المتحدة .
٢٨٢		الامم المتحدة	— الجمعية العامة للامم المتحدة ترفض التعديل البلجيكى وتقر المشروع الافريقى الاسيوى بشأن انسحاب القوات المعتدية فورا باغلبية ٦٣ صوتا .
٢٨٣			— الجمعية العامة تقر باغلبية ٦٥ صوتا المشروع الكندى بتخويل السكرتير العام سلطة الاستمرار فى القيام بانشاء قوة الطوارئ الدولية وتطهير القناة
٢٨٤		الهند	— كريشنا مينون يقول فى الامم المتحدة ان الموقف يتطلب السرعة ويطالب بالتصويت على المشروعين المعروضين على الجمعية العامة ويدخل تعديلات على مشروع القرار الاسيوى الافريقى .
٢٨٥	٥٦/١١/٢٥	انجلترا	— جيتسكيل يلقى خطابا فى اجتماع لحزب العمال يعارض التدخل البريطانى الفرنسى فى مصر.
٢٨٦			— جوليان امرى النائب المحافظ يدلى ببيان يهاجم فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة ويحث بريطانيا وفرنسا على عدم الجلاء من بور سعيد .
٢٨٧	٥٦/١١/٢٥	الولايات المتحدة	— مندوب الولايات المتحدة فى الامم المتحدة يوافق على تقرير السكرتير العام المطروح امام الجمعية

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
			السامة من اعمال قوة الثوار، في مصر.
٢٨٨	٥٦/١١/٢٦	انجلترا	— وزير الدولة للشئون الخارجية البريطانية يصرح في مجلس العموم ردا على سؤال من نائب عمالي من انشاء العلاقات السلمية مع مصر بأن من سياسة الحكومة ان تعمل من طريق الامم المتحدة والطرق الدبلوماسية لتسوية مشاكل الشرق الاوسط تسوية مرضية وهذا يشمل استئناف العلاقات الدائمية مع الحكومة المصرية .
٢٨٩	٥٦/١١/٢٧	انجلترا	— متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية يصرح بأن الحكومة السويسرية ابلغت بريطانيا أن الحكومة المصرية لم تصدر امرا رسميا بابعاد الرعايا البريطانيين جميعا من مصر.
٢٩٠	٥٦/١٢/٣		— سلوين لويد يعلن في بيان امام مجلس العموم ان بريطانيا وفرنسا قررتا سحب قواتهما من مصر دون اى تأخير وانه فيما يتعلق بمستقبل القناة سيعمد الى همرشولد التمهيد لاجراء مناقشات على هدى المبادئ الستة التى اقرها مجلس الامن فى ٥٦/١٠/١٣
٢٩١			— انتوني بيفان يعلن في مجلس العموم اغتباطه بالنصب البريطاني بقرار سحب القوات البريطانية الفرنسية من مصر.

المجموعـــــــــــــــة رقم ((١))

*

مصـــــــر

سـجل زمـنى

رقم مسلسل	التـاريخ	الموضـوع
١	١/٢٩ :: ١٩٥٦م	القوات الاسرائيلية تخترق الحدود المصرية عند الكونتلا دون اشتباك مع أى قوات مصرية
٢	١/٣٠ :: ١٩٥٦م	الحكومة المصرية تصدر بيانا رسميا بشـأن الاعتداء الاسرائيلى على مصر :
٣		الانذار البريطانى الفرنسى لمصر :
٤		رد الحكومة المصرية على الانذار البريطانى الفرنسـى .
٥		مصر تبلغ مجلس الامن عن الانذار البريطانى الفرنسى ورفضها له :
٦		اسرائيل تبدأ فى استعمال قواتها الجوية
٧		السلاح الجوى المصرى يتدخل فى المعركة فيستقبل ٤ طائرات للعدو ويدمر ١٢ مصفحـة ويصيبه بخسائر جسيمة فى التقدم ويوقف تقدمه تماما :
٨		السلاح الجوى المصرى يضرب تجمعات العدو امام القسيمة :
٩		القوات البرية المصرية تقوم بتطهير سينا من قوات العدو والقضاء على قوات العدو فى نخل :
١٠		المدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط طائرتين اخريين

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١١		- القوات البرية المصرية تصد هجوما اسرائيليا على القسيمة وتدمر بعض دباباته وتكبده خسائر فادحة .
١٢		- السلاح الجوي المصري يسقط طائرة اسرائيلية سابعة دون ان يصاب بأية خسائر .
١٣		- القوات المصرية تسيطر على الموقف تماما وتمنع اي تهديد مصدره لقناة السويس والسفن المارة بها .
١٤		- القوات المصرية تصد هجوما اسرائيليا على المواقع الامامية في الصوجة وابو عجيلة
١٥		- الهجوم الاسرائيلي يستمر طوال الليل حتى الفجر ثم ينسحب العدو فاشلا .
١٦		- السلاح الجوي المصري يصيب مطارات اسرائيل بخسائر فادحة ويدمر مدارج مطير ورمات دافيد ويشعل فيها النيران وتعود جميع طائراته سالمة .
١٧		- المدمرة المصرية " ابراهيم " تضرب ميناء حيفا وتصيبه بتلفيات جسيمة وتشتبك اثناء عودتها مع ثلاث سفن حربية و ٣ طائرات وتدمر ماكيناتها ويقرر قائدها اغراقها .
١٨	٣١/١٠/٥٦	- القوات الاسرائيلية تعاود الهجوم في الصباح الباكر على المواقع الامامية في الصوجة وابو عجيلة .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٩		— الطائرات المصرية المقاتلة تقوم بضرب تجمعات العدو وتحركاته الى الحدود المصرية وتصيب ١٤ عربة محملة بالجنود وتدمر بعضها و ١٥ عربة مصفحة ودبابة ؛
٢٠		— ٩ طائرات ميستير تهاجم قاعدة جوية مصرية فتتصدى لها ٤ طائرات ميج مصرية وتسقط ثلاثة منها .
٢١		— قاذفات القنابل النفاثة البريطانية تقوم بهجوم جوي على القاهرة في السابعة مساء وتلقي قنابل محرقة وشديدة الانفجار ؛
		— قاذفات القنابل النفاثة البريطانية تقوم بهجوم جوي آخر في التاسعة مساء على القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية والسويس وبورسعيد وتقتل في القاهرة سبعة افراد وتحدث خسائر مادية ؛
٢٣	١/١١/٥٦	— مصر لا تفكر في الانسحاب من الامم المتحدة وتطلب من سكرتيرها العام الا يستقيل ؛
٢٤		— بيان للرئيس جمال عبد الناصر للمواطنين
٢٥		— مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا ؛
٢٦		— قاذفات القنابل البريطانية والفرنسية توالي ضرب المطارات المصرية والقوات الارضية في سينا بعد نجاح السلاح الجوي المصري في تدمير ربع طائرات اسرائيل في يومين ؛

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢٧		— القوات المسلحة المصرية تسقط ٤ طائرات بريطانية في الاسكندرية وتصيب خامسة وتسقط طائرتين بريطانيتين اخريين في القاهرة .
٢٨		— الطائرات الحربية البريطانية الفرنسية تهاجم القوات المصرية البرية وهي تعبر قناة السويس عائدة من سيناء — في جملة نقط وخاصة عند كوبري الفردان .
٢٩		— الطائرات الحربية البريطانية الفرنسية تضرب السفينة المصرية عكا اثناء عبورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح وتعطل الملاحة بها .
٣٠	٢/١١/٥٦	— خطاب للرئيس جمال عبد الناصر يعلن فيه سحب القوات الرئيسية من سيناء — واحباط خطة العدو ويعلن اشتراك الطيران الفرنسي في مواجهة القوات المصرية في سيناء الى جانب اسرائيل .
٣١		— مصر تبلغ الامم المتحدة موافقتها على قرار وقف القتال ولكنها لا تنفذه اذا استمرت القوات المغيرة في عدوانها .
٣٢		— مصر تطلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة فورا بعد رفض بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال .
٣٣		— الغارات البريطانية الفرنسية خلال ٢٤ ساعة على المدن المصرية تبلغ ٤٢ غارة .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٣٤		ــ الدانبر البريطانية تغرق سفينة مصرية فى بوغاز السويس فتقفله •
٣٥		ــ الطائرات البريطانية الفرنسية تلقــى قنابلها على احد المصانع فى شبرا وعلى قرية ابى زعبل فتقتل مائة وتجرح اربعين وتهدم ٧ منازل ، وعلى محطة الاذاعــة المصرية فتعطلها وعلى دنيمة للاقبــاط فى عين شمس •
٣٦		ــ القوات المسلحة المصرية تسقط ٤ طائرة بريطانية وفرنسية •
٣٧		ــ الطائرات البريطانية الفرنسية تهاجــم القرات المصرية فى شرم الشيخ والمدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقــط خمس طائرات منها •
٣٨	٥٦/١١/٣	ــ بيان رسمى من مصلحة الاستعلامات يفند دعاوى بريطانيا لتبرير الاعتــداء على مصر •
٣٩		ــ القوات البحرية البريطانية الفرنسيــة تحاول الاقتراب من ميناء السويــــس، والمدفعية المصرية الساحلية تطلــق نيرانها فتغرق قطعة بحرية بريطانيــة وينسحب باقى الاسطول المهاجم •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٤٠		ـ الاسطول المصرى يطارد الاسطول البريطانى الفرنسى فى السويس فيغرق قطعة بحرية بريطانية ويصيب اخرى ويغرق حاملة جنود بريطانية •
٤١		ـ الطائرات البريطانية الفرنسية تستمر فى غاراتها على المدن المصرية فتحدث حرائق فى الماظة وتلفيات فى مخزن البترول بمصر الجديدة وتلفيات فى خط السكة الحديد بالشرقية وتقتل ٣ وتصيب ١٥ على طريق المعاهدة وتحدث خسائر وتلفيات مادية فى منطقة القنال والدلتا •
٤٢		ـ القوات المسلحة المصرية تسقط ٢٨ طائرة بريطانية فرنسية •
٤٣		ـ القوات المصرية تشتبك مع ثلاث سفن حربية بريطانية فى البحر الاحمر وتغرق احداها •
٤٤		ـ المدفعية الساحلية المصرية تغرق مدمرة بريطانية فى شرم الشيخ •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٤٥	٤/ ١١/ ٥٦	— القوات المصرية تشتبك مع طراد فرنسى حمولته ٧ آلاف طن قرب الشواطئ المصرية شمالى الدلتا وتغرقه
٤٦		— الطائرات البريطانية الفرنسية توالى غاراتها على منطقة القناة فتقتل اربعة وتجرح ستة وتدمر كوبرى الفردان ، وعلى القاهرة والاسكندرية .
٤٧		— المدفعية المصرية المضادة للطائرات تسقط سبعة طائرات معادية .
٤٨	٥/ ١١/ ٥٦	— قوات المظلات البريطانية الفرنسية تهبط صباحا فى بورسعيد فى ثلاثة مواقع وقوات الجيش المصرى والبوليس والشعب تبيدها عن آخرها .
٤٩		— القوات المصرية تسقط ست طائرات تحاول اسقاط مهمات واسلحة للقوات الهابطة .
		— الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب بورسعيد محاولة انقاذ قوات المظلات التى هبطت .
٥١		— الطائرات البريطانية الفرنسية تضرب مدينة القاهرة والقوات المسلحة المصرية تسقط منها ثمانى طائرات

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥٢		ـ قوة مظلات بريطانية فرنسية اخرى تهبط فى مطار الجميل ببورسعيد
٥٣		ـ الجيش المصرى والبوليس والشعب المصرى يظل مسيطرا على المدينة
٥٤		ـ القوات المسلحة المصرية تسقط ست طائرات اخرى .
٥٥		ـ البلاغ الحربى المصرى رقم ٢٧ يكذب ادعاء ايدن فى مجلس العموم بأن بورسعيد طلبت التسليم
٥٦	٦/١١/٥٦	ـ مصر توجه نداء الى جميع دول العالم تنشد عونا من المتطوعين والاسلحة .
٥٧		ـ مصر تطلب تحقيقا فى استخدام بريطانيا وفرنسا لاسلحة حلف الاطلنطى ضدها
٥٨		ـ مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع استراليا .
٥٩		ـ انجلترا وفرنسا تقومان بانزال قوات جديدة من الجو والبحر فى بورسعيد وبضرب المدينة بالاسطول والطائرات .
٦٠		ـ المقاومة الشعبية للعدو الغازى تستمر فى قتال عنيف فى الشوارع من منزل الى منزل .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦١	٧/١١/٥٦	– القوات البريطانية الفرنسية تطوق مدينة بورسعيد وتستمر فى عدوانها ضد القوات المصرية والمدنيين رغم قرار وقف اطلاق النار فى الساعة الثانية بعد منتصف الليل
٦٢		– متحدث رسمى يكذب ادعاء جى موليه امام مجلس الوزراء الفرنسى بأن القوات البريطانية الفرنسية احتلت مدينة الاسماعيلية ومعظم مدن القناة قبل وقف اطلاق النار .
٦٣	٨/١١/٥٦	– خطاب للقائد العام لقوات المسلحة يكشف من غدر الاعداء واستبسال القوات المصرية فى قتالها فى سيناء .
٦٤	٩/١١/٥٦	– خطاب للرئيس جمال عبد الناصر فى الجامع الازهر .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦٥	١٩٥٦/١١/١٠	ـ مصر ترفض بحث اى مسألة سياسية الا بعد جلاء القوات المعتدية من بلادها •
٦٦		ـ دائرتين بريطانيتين تستكشفان الاسماعيلية واستادا بها •
٦٧	١٩٥٦/١١/١٢	ـ مدير مصلحة الاستعلامات يعلن بيان طلبات مصر بخصوص نزول قوات البوليس الدولية قد قبلت •
٦٨	١٩٥٦/١١/١٨	ـ مصر ترسل مذكرة للسكرتير العام للامم المتحدة بشأن تحدى انجلترا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما المعتدية وايقاف اطلاق النار •
٦٩		ـ تصريحات للسيد على صبرى مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية •
٧٠		ـ مصر تطلب معاونة الامم المتحدة لتطهير قناة السويس بعد انسحاب القوات المعتدية تصريح لمتحدث رسمى بلسان السكرتير العام للامم المتحدة •
٧١		ـ مصر تحتج لدى الصليب الاحمر الدولى لمنع القوات المعتدية فى بور سعيد للهلال الاحمر من اداء واجبه •
٧٢	١٩٥٦/١١/١٩	ـ مصر ترسل مذكرة للامم المتحدة بشأن استمرار بريطانيا وفرنسا فى الاعتداءات الوحشية ضد المدنيين فى بور سعيد •

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧٣		— وزير الخارجية المصرية يعلن بأن مصر لا تقبل تطهير القناة قبل انسحاب المعتدين وبأن انجلترا وفرنسا مستمرتان في اطلاق النار على المدنيين في بورسعيد .
٧٤	٢ / ١١ / ١٩٥٦	— مصر تطلب من الامم المتحدة التحقيق في الاعتداء الوحشي على المدنيين في بور سعيد وغزة والعريش ورفح — في بيان من الحكومة المصرية الى العالم .
٧٥	٢١ / ١١ / ١٩٥٦	— الرئيس جمال عبد الناصر يدلي بحديث صحفي يقول فيه ان سياسة مصر استقلالية وطنية وانها ستحتفظ باستقلالها المذهبي وانها تؤمن بضرورة التعاون الدولي ووجوب توسيع مدى القانون الدولي وان فكرة الامبراطورية الحربية والسيطرة عليها فكرة اجنبية خيالية .
٧٦		— مصر تبلغ السكرتير العام للامم المتحدة تكرار الاعتداءات الوحشية ضد اهالي بورسعيد .
٧٧		— الرئيس جمال عبد الناصر يرد على برقيتي ملك افغانستان ورئيس حكومتها .
٧٨		— القائد العام للقوات المسلحة يخاطب القوات العائدة من رفح .
٧٩		— قوات الطوارئ الدولية تدخل بورسعيد .
٨٠		— العدو يرفض دخول الصحفيين بور سعيد .

بيان رسمي من الحكومة المصرية بشان الاعتداء الاسرائيلي على مصر
١٩٥٦/١٠/٣٠

" قامت اسرائيل بعمليات عسكرية داخل الحدود المصرية منتهكة بذلك القوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة واتفاقية الهدنة . وان هذا العمل من جانب اسرائيل يعتبر عملا عدائيا ضد مصر وسلامة أراضيها وأمنها .

بناء على ذلك فان الحكومة المصرية تحتفظ لنفسها بحق اتخاذ جميع الاجراءات التي يخولها لها ميثاق الأمم المتحدة ومن بينها الدفاع عن النفس .

وقد قامت اسرائيل بهذه العمليات رغم ما أعلنته على لسان المسئولين فيها بأنها لن تقوم بأي عدوان وأن تعبئتها لقواتها ما هو الا لغرض وقاية حدودها وأنه رغم التصريحات التي أفضى بها رئيس وزراء اسرائيل والتي جاءت ايضا على لسان سفير اسرائيل في واشنجتن أول أمس أن اسرائيل تعهدت بأنها لن تكون البادئة بالعدوان .

وقد ثبت كذب هؤلاء المسئولين ودل على أن غرضهم كما هو ظاهر الآن هو تضليل الرأى العام العالمي في حين كانت النية مبيتة لديهم على القيام بهجوم غادر على مصر وأن هذه العمليات التي قامت بها اسرائيل أمس ما هي الا جزء من سلسلة الاعتداءات التي قامت بها اسرائيل خلال السنين الماضية ضد الحدود المصرية والعربية والغرض منها خلق حالة من التوتر المستمر وتهديد السلام في الشرق الأوسط وذلك رغم ادانتها مرارا أمام المنظمات الدولية " .

الانذار البريطاني الفرنسي لمصـــــر

١٩٥٦/١٠/٣٠

استدعى "كيرك باتري" السيد / سامي أبو الفتـــوح سفير مصر في لندن وسلمه صورة الانذار الموجه من الحكومتـــين البريطانية والفرنسية الى الحكومة المصرية والذى يتضمن طلب :

ايقاف جميع الأعمال الشبيهه بالحربية في البر والبحر .

سحب جميع القوات العسكرية المصرية الى مسافة عشـــرة أميال من قناة الســـويس .

أن تقبل مصـــر احتلال الأراضي المصرية بواسطة القوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

يطلب الانذار الاجابة عليه في الساعة السادسة والنصـــف صباحا ، بتوقيت القاهرة يوم ٣١ اكتوبر الحالي ، فاذا لم تتسلم حكومتنا المملكة المتحدة وفرنسا هذه الاجابة في الوقت المحـــدد فانهما سيتدخلان بالقوة بالقدر الذى تريانه ضروريا لضمان اجابة مطالبهمـــــا .

رد الحكومة المصرية على الانذار البريطاني الفرنســي

١٩٥٦/١٠/٣٠

استدعى الرئيس" جمال عبد الناصر " في الساعة العاشرة من هذا المساء" سفير المملكة المتحدة في القاهرة سير همفـــري تريفليان وأبلغه رد الحكومة المصرية على الانذار البريطانــــي الفرنسي"ان الانذار الذى وجهته بريطانيا باسمها واسم فرنســـا

الى الحكومة المصرية اليوم لا يمكن قبوله بحال بل تعتبره اعتداء على حقوق مصر وكرامتها وامتهانا صارخا لميثاق الأمم المتحدة ففى الوقت الذى تدافع فيه عن نفسها داخل أراضيها ضد العدوان الاسرائيلى وتتحفز بريطانيا وفرنسا للعدوان على المعتدى عليه" .

وانذره الرئيس بأن "مصر لا يسعها ازاء أى عدوان عليها الا ان تدافع عن حقوقها وكرامتها" .

كما استدعى الرئيس "جمال عبد الناصر" القائم بأعمال السفارة الفرنسية بالقاهرة جى دورجيه وأبلغه رفض مصر للانذار البريطانى الفرنسى .

* * *

مصر تبلغ مجلس الأمن عن الانذار البريطانى الفرنسى ورفضها له

١٩٥٦/١٠/٣٠

كلفت الحكومة المصرية رئيس وفدها الدائم بالأمم المتحدة بتقديم الخطاب التالى الى رئيس مجلس الأمن :

فى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر (جرينتش) تسلم السفير المصرى فى لندن مذكرة من الحكومة البريطانية تحتوى على الانذار التالى الموجه الى الحكومة المصرية :

ايقاف جميع الأعمال الشبيهة بالحربية فى البر والبحر .
سحب جميع القوات العسكرية المصرية الى مسافة عشرة أميال عن قناة السويس .

أن تقبل احتلال الأراضي المصرية بواسطة القوات البريطانية والفرنسية للمواقع الرئيسية في بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

يطلب الانذار الاجابة عليه الساعة السادسة والنصف صباحا بتوقيت القاهرة يوم ٣١ اكتوبر الحالي ، فاذا لم تتسلم حكومتا المملكة المتحدة وفرنسا هذه الاجابة في الوقت المحدد فانهما سيتدخلان بالقوة بالقدر الذي تريانه ضروريا لضمان اجابة مطالبهما .

وقد اتخذت حكومة المملكة المتحدة وفرنسا ذريعة لعملهما القتال الدائر داخل الأراضي المصرية بين القوات المهاجمة من قوات اسرائيل المسلحة والقوات المدافعة المصرية .

ولا يمكن ان يقوم هذا العذر أو أي عذر آخر مبررا للعمل الذي اتخذته الحكومتان البريطانية والفرنسية فهذا التهديد باستعمال القوة من جانب الحكومتين البريطانية والفرنسية بالاضافة الى الخطر الماثل في احتلال القوات المسلحة البريطانية والفرنسية للأراضي المصرية في خلال ساعات معدودات منذ الآن ، كل ذلك انتهاك لحقوق مصر ولميثاق الأمم المتحدة مما يدعو مصر الى أن تطلب اجتماع مجلس الأمن فورا للنظر في العدوان البريطاني الفرنسي ، وفي الوقت نفسه والى أن يتخذ مجلس الأمن الاحتياطات الضرورية ليس لمصر مفر من الدفاع عن نفسها والمحافظة على حقوقها في مواجهة مثل هذا العدوان .

*

* *

*

مصر لا تفكر في الانسحاب من الأمم المتحدة وتطلب
من سكرتيرها العام الا يستقيل
١٩٥٦/١١/١

صرح الرئيس " جمال عبد الناصر " اليوم بأنه لا صحة مطلقا للانباء " التي أذيعت من أن مصر تفكر في الانسحاب من الأمم المتحدة "

كما قال سيادته " ان مصر تطالب مستر " داج همرشلد " ألا يستقيل وأن يستمر في رسالته التي يؤديها من أجل السلام " .

*

* *

*

بيان للرئيس " جمال عبد الناصر " للمواطنــــين

١٩٥٦/١١/١

أيها المواطنــــون

السلام عليكم ، فى هذه الاوقات الحاسمة من تاريخ وطننا اتحدث الى كل فرد منكم ، وفى هذا الوقت ، يتجه تفكيرنا جميعـــا الى الوطن وسلامته وشرفه وكرامته ، فاما ان نحيا حياة حرة شريفـــة كريمة ، او نحيا حياة ذليلة ، أنا أشعر وأحس أن كل واحد منكـــم يريد أن يعيش حياة يتمتع فيها بالحرية والشرف والكرامـــة .

ان الحياة الذليلة هى العبودية ، وان الموت خير مـــن الـــذل .

أيها الاخوة . لنفكر جميعا اليوم فى وطننا ، فى مصر ، وليكـــن هدف كل منا أن يحيا حياة شريفة كريمة ، هذه هى سياستنا الـــتى اعلنـــاها ، وهذه هى أهدافنا التى آمنا بهـــا ، حياة حرة شريفـة كريمـــــة .

لقد أعلنت مصر سياستها الحرية المستقلة التى تنبع منهـــا وصممت على ان تسير فى هذه السياسة ، وكان كل ذلك من أجـــل هدف أكبر ، هو اقامة حياة تسودها الرفاهية لجميع أبناء الوطـــن .

ولكن هل تركنا الاستعمار نعمل من أجل هذا الهــــدف الكبـــير ؟

كان الاستعمار لنا دائما بالمرصاد ... كان الاستعمـــار يريد منا أن نكون اذلاء تابعين ، نحيا حياة جردت من الشـــرف ومن الكرامـــــة .

كنا ننادى بالسلام ، وكنا نقول اننا نعمل من أجل رفاهية مصر ، ولكن الاستعمار كان يريد لنا ان نعمل من أجل اهدافه ، وان نعمل من أجل تنفيذ سياسته .

كنا نقول اننا نسالم من يسالمنا ونعادى من يعادينا ، وليست لنا أية نوايا عدوانية كانت هذه هى سياستنا الواضحة . وكانت هذه هى اهدافنا التى اعلناها .

ولكن هل تخلت انجلترا عن حقدها ؟ وهل تخلت عن مكرها ؟ لقد كانت انجلترا دائما تقف لمصر بالمرصاد .....

وقفت لها فى أيام محمد على ، حينما وجدت ان قواتها المسلحة ، اصبحت قوية ، وأن قواتها المسلحة اصبحت عاملا فى القضاء على النفوذ البريطانى .

وتآمرت بريطانيا على مصر ، واستطاعت فى هذا الوقت ان تنزل بمصر ضربة حينما قضت على أسطولها فى معركة " نفارين " .

وبعد هذا فى سنة ١٨٨٢ ، لم تقبل انجلترا ان تنهض مصر وأن تخلق لنفسها شخصية قوية ، فتآمرت عليها ، واستطاعت بالخديعة ان تثبت اقدامها ......

هذا هو التاريخ ، تاريخنا فى الماضى ... واليوم ، بعد ان اصبحت مصر كتلة واحدة متحدة متآخية متماسكة متساندة ، هل سيعيد التاريخ نفسه ؟

ان ما حدث فى الماضى ، كان بسبب الانقسام والتفرقة والتخاذل اما اليوم فنحن نقابل هذه المؤامرات ، كتلة واحدة ، وقلبا واحدا ، ورجلا واحدا ...

لقد بدأت هذه المؤامرات ، بمؤامرة انجلترا وفرنسا واسرائيل بهجوم اسرائيل الفجائى يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ، بدون أى سبب الا للتآمر ، والا حقد بريطانيا .

وقامت قواتنا المسلحة بتأدية واجبها ببسالة كبيرة ، فقام سلاحنا الجوى بتأدية واجبه ببسالة خالدة فى تاريخ وطننا .

وحينما هجمت اسرائيل ، اعلنت بريطانيا انها لن تستغل الفرصة ... ولكن حينما ظهر ان مصر استطاعت ان تسيطر على أرض المعركة ، وحينما تبين لانجلترا ، ان السلاح الجوى المصرى استطاع ان يسيطر على سماء المعركة بدأت فى اظهار نواياها .

وفى يوم ٣٠ اكتوبر ، قدم الينا الانذار بريطانى فرنسى يطلب وقف القتال ... وقف القتال ، والقوات المعتدية الاسرائيلية لا تزال فى داخل الاراضى المصرية ... ويطلب من مصر ومن اسرائيل ، — الانسحاب عشرة اميال من قناة السويس ... ويطلب من مصر ومن اسرائيل ايضا ، قبول احتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس بواسطة القوات البريطانية الفرنسية من اجل حماية الملاحة فى القناة .

حدث هذا ، فى وقت كانت الملاحة فيه مستمرة ، ولم تهدد اطلاقا ... وحدث هذا ، فى وقت كانت القوات المصرية تحتشد لمقابلة القوات الاسرائيلية المعتدية وكانت القوات المصرية ترد القوات الاسرائيلية على اعقابها ... وقالت بريطانيا فى انذارها : " اذا لم يصل الرد فى ١٢ ساعة ، فانها ستعمل على تنفيذ ذلك .... "

هل نقبل احتلال بريطانيا وفرنسا لقطعة من أرض مصر ؟
هل نقبل راضين هذا الاحتلال ؟ او هل نقاتل فى سبيل حرية وطننا وفى سبيل سلامة اراضينا وفى سبيل الشرف وفى سبيل الكرامة ؟ +

واعلنت مصر بعد هذا الانذار موقفها ... انها لا يمكن أن تصح ، ولا يمكن ان تقبل ولا يمكن أن توافق على احتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس بقوات أجنبية ، بريطانية وفرنسية .

واعلنت مصر أن هذا انتهاك لحريتها ... ولحرية الشعب المصرى وسيادته وكرامته .

واعلنت اسرائيل ، حليفة بريطانيا وحليفة فرنسا ، انها وافقت على هذه الشروط طبعا ... اسرائيل توافق ان تنسحب عشرة اميال من القناة ، وهى بعيدة جدا عن القناة ، وهذا سينعكس على مصر .

وقف القتال اسرائيل توافق عليه طبعا لانها المعتدية ، وكانت قواتنا منتصرة وترغمها على الارتداد ...

واحتلال بورسعيد والاسماعيلية والسويس اسرائيل توافق عليه طبعا لان اسرائيل كانت تنتهى الدولة الوحيدة التى عارضت فى جلاء بريطانيا عن منطقة قناة السويس .

ابلغنا مجلس الامن ، ومجلس الامن عقد جلسة ، ولكن بريطانيا وفرنسا استهانتا بجميع القوانين الدولية ، واستهانتا بميثاق الامم المتحدة ، واستهانتا بالرأى العام العالمى ، واعترضنا على قرار بوقف القتال ، وقال ايدن ان بريطانيا لا تعترف بقرارات مجلس الامن وستعمل ما فى وسعها كى لا تعتبر اسرائيل معتدية ، لان عملها من احسن الاعمال ... وبهذا يستطيع مجلس الامن ان يصل الى قرار .

وامس ، ٣١ اكتوبر ، كانت قواتنا متفوقة تفوقا ساحقا ، كان سلاحنا الجوى متفوقا على السلاح الجوى الاسرائيلى تفوقا ساحقا ...

وانا متأكد ان جميع البلاغات الحربية المصرية التى صدرت ، كانت سليمة ، فسياستنا ان نبين لكم الحقائق جميعا ، لان هذه المعركة معركتكـــــــم ...

الحقائق ... ما لنا وما علينا ... كانت خسائر اسرائيـــل فى الجو حتى امس ١٨ طائرة ... وكانت خسائرنا طائرتين ...

وقواتنا التى كانت موزعة وحشدت لتقابل العدوان الاسرائيلى استطاعت بسرعة فائقة أن تتجمع لمقابلة هذا العـدوان .

وامس ظهرت طائرات فرنسية تساند اسرائيل وبرغم هذا فان قواتنا ابلت بلاء حسنا ، وسيطرت قواتنا الجوية على سماء المعركــــة وفى الساعة السابعة من مساء امس ، بعد هذا النجاح لقواتنا الجوية وقواتنا البرية ، اصدرت وزارة الدفاع البريطانية بلاغا بانها ستضـــرب المطارات المصرية نتيجة لرفض مصر الانذار البريطانى الموجه اليهـــــا والى اسرائيل بسحب قواتها الى بعد عشرة اميال من القناة ..

طبعا ... هذا الكلام يظهر فيه الخداع ، فنحن رفضنـــا احتلال بلدنا ، لان وزارة الدفاع البريطانية تقول انها ستضرب المطارات المصرية لان مصر رفضت سحب قواتهـــا وهذا الكلام بنى على الكـــذب الصريح ، والكـذب الواضـــــح ...

وبدأت بريطانيا وفرنسا فى الساعة السابعة من مساء امـــــس بغاراتهـا الجوية على القاهرة وعلى منطقة القناة ... وعلى الاسكندرية

وكان الغرض من هذا واضحا ، كان غرضها غارات مركزة علـــى مطاراتنا ، كان الغرض تدمير السلاح الجوى المصرى الذى اظهر تفوقـا ساحقا فى اليومين الماضيين ، هذا السلاح الذى سيطر على المعركـــة واعجز السلاح الجوى الاســــرائيلى .

وبهذا اتضحت خطة العدو الذي يؤلف التحالف الانجليـزي الفرنسي الاسرائيلي ، وتبين انهم كانوا يقصدون طائراتنا ويسحب قواتنا الى داخل سيناء وعزلها وتدميرها ، ثم احتلال مصر بـدون أيـة مقاومـة .

وكان لا بد من اتخاذ قرار خطير ... هل تترك قواتنا علـى الحدود بدون حماية جوية ، لان السلاحين الجويين الانجليـزي والفرنسي ، وكذلك السلاح الاسرائيلي يعملون جميعا ضد السـلاح الجوي المصـري ؟

بحثت الامر ، وبحثت الموقف العسكري ، وكان لا بد من اتخاذ قرار حاسم حتى يمكن احباط خطط بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، وحتى يمكن المحافظة على قواتنـا الرئيسية وحتى يمكن ان تكون القـوات المسلحة دائما مساندة الشـعـب .

كلف القائد العام للقوات المسلحة ، اللواء عبد الحكيم عامـر بحماية قواته المسلحة ، والعمل على ان ينضم اكبر جزء منها الـى الشعب ، والعمل على احباط محاولات بريطانيا وفرنسا واسرائيـل في عزل جيشنا وقواته الرئيسية في صحراء سيناء ... وبدأ أمـس تنفيذ هذه الخطـة .

والآن أيها المواطنون ، ونحن نواجه هذا الموقف ، هـل نقاتل ... او نسلم ؟ ان تاريخ الشعوب في الكفاح هو الذي يكتب لها المستقبل فان الايام العصيبة تحتاج الى مزيد من الصبر ، والثقة والايمان ، والثبات ، حتى يتحقق النصـر .

لقد اعلنت دائما اننا سنقاتل دفاعا عن سيادتنا ، وعن حريتنا وعن كرامتنـا ...

سنقاتل أيها المواطنون ••• قوى الظلم التى تريد انتهـاك حريتنـا ••• سنقاتل أيها الاخـوة ••• فى سبيل حرية مصر وفى سبيل حرية الشعب المصرى ••• سنقاتل كما كنا دائما ، فى حرب شاملـة جنودها الشعب ••• الشعب المصرى جنبا الى جنب مع قواته المسلحة •

لقد قاتلت شعوب من قبلنا ضد قوى الظلم التى تفوقها عتادا وعدة وانتصـرت •••

قاتلت يوغوسلافيا ••• قاتلت بأسلحتها الصغيرة الفرق المدرعة الالمانية والسلاح الجوى الالمانى وانتهت المانيا المعتدية ، وانتصـرت يوغوسـلافيا •••

قاتلت اليونان قوات تفوقها عددا وعدة ، وانتصرت اليونـان وانتهت القوات المعتديـة •••

قاتلت اندونيسيا قوات تفوقها عددا وعدة وانتصرت اندونيسيا وانتهت القوات المعتديـة •••

والآن ان لكم اخوة فى الجزائر يقاتلون قتالا مريرا ضد نصـف مليون جندى فرنسى فى سبيل حريتهم ، وفى سبيل كرامتهم •••

والآن يوجد مجاهدون فى قبرص يجاهدون ويقاتلون ضد الجيش الانجليزى وضد الجيش الفرنسى الموجود هناك الآن ••• من أجـل حريتهم ، ومن اجل استقلالهـم •••

وكانت قوات منكم فى الفالوجا فى حرب فلسطين ، قد حوصـرت اربعة اشهر ودافعت عن كيانها ضد القوات الاسرائيلية المعتدية ، وكنت موجودا ضمن هذه القوات وطلب منا ان نسلم ، وكان ردى على الضابـط اليهودى الذى طلب منى ذلك " اننا الآن ندافع عن شرف مصر وشـرف القوات المسلحة المصريـة •••

أيها المواطنون ... اننا نقاتل قتالا مريرا ، ولن نسلم دفاعا عن شرف مصر ، ودفاعا عن حرية مصر ، ودفاعا عن كرامة مصر ...

أيها الاخوة ... أن كل فرد منكم جندى فى جيش التحرير الوطنى ...

لقد صدرت الأوامر بتوزيع السلاح وعندنا منه الكثير وسنقاتل فى معركة مريرة ... سنقاتل من قرية الى قرية ، ومن مكان الى مكان ، ليكن كل فرد منكم أيها المواطنون جنديا فى القوات المسلحة ، حتى ندافع عن شرفنا ، وحتى ندافع عن كرامتنا وحتى ندافع عن حريتنا ...

وليكن شعارنا اننا سنقاتل ولن نسلم ... سنقاتل سنقاتل ، ولن نسلم ... اننا اليوم أيها الاخوة نكتب صفحة جديدة فى تاريخنا ... اننا الآن نريد الصبر والايمان حتى ننتصر ...

وانا اعاهدكم انى سأقاتل معكم من أجل حريتكم كما عاهدتكم من قبل لاخر قطرة من دمائى ...

وفقكم الله ... والسلام عليكم ورحمة الله .

*

* *

*

مصر تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا
١٩٥٦/١١/١

أذاعت وزارة الخارجية البيان الرسمي الآتي :
" سلم السيد / عبد الفتاح حسن نائب وزير الخارجية الى كل من سفير المملكة المتحدة والقائم بأعمال السفارة الفرنسية بالنيابة المذكرة التالية :

" ازاء العمليات الحربية التي تقوم بها القوات المسلحة البريطانية والفرنسية ضد الاقليم والشعب المصرى والتي تعتبر من جانب كل من المملكة المتحدة وفرنسا عدوانا سافرا ضد مصر لا مبرر له فان حكومة جمهورية مصر قررت قطع العلاقات الدبلوماسية مع حكومتي المملكة المتحدة وفرنسا على أن يسرى هذا القطع ابتداء من اليوم " .

*

* *

*

خطاب للرئيس "جمال عبد الناصر" يعلن فيه سحب القوات المصرية الرئيسية من سيناء واحباط خطة العدو - ويعلن اشتراك الطيران الفرنسى فى مهاجمة القوات المصرية فى سينا الى جانب اسرائيل .

١٩٥٦/١١/٢

أدى الرئيس "جمال عبد الناصر" رئيس الجمهورية فريضة الجمعة اليوم فى الجامع الأزهر ، وبعد انتهاء الصلاة صعد الرئيس على منبر الجامع ، والقى الخطاب الخطير التالى :

فى هذه الأيام التى نكافح فيها من أجل حريتنا ، حرية شعب مصر ، ومن أجل شرف الوطن ، أحب أن أقول لكم أن مصر دائما كانت مقبرة للغزاة ، وأن جميع الامبراطوريات التى قامت على مر الزمن انتهت وتلاشت حينما اعتدت على مصر ، ولكن مصر باقية متماسكة متحدة متكاتفة ... انتهى الغزاة وانتهت الامبراطوريات ، وبقيت مصر ، وبقى شعب مصر ...

واليوم أيها الاخوة ونحن نقابل عدوان الظلم والاستعمار الذى يريد أن ينتهك حريتنا وانسانيتنا ، ونحن نقاوم هذا العدوان اطلب من الله أن يلهمنا الصبر والثقة والعزم والتصميم على القتال ، ويقوى قلوبنا جميعا ونفوسنا حتى ندافع عن وطننا ...

ولقد أعلنت باسمكم بالأمس اننا سنقاتل ، ولن نعيش عيشة ذليلة مهما اخذوا فى غيهم ، ومهما استمروا فى خطتهم العدوانية وان الموقف اليوم أحسن مما كان منذ يومين ...

ومضى الرئيس يقول : لقد كانت المؤامرة أن يستدرج جيش مصر الى شبه جزيرة سيناء وتترك مصر دون جيشها حتى يستطيعوا أن يفعلوا ما يريدون ....

وفى يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر هجمت اسرائيل وأعلنت انها تغزو الاراضى المصرية ، وأعلنت بريطانيا " الشريفة " التى تتبع اساليب الشرف ، انهما لن تستغل الاشتباك بين مصر واسرائيل لمصالحها او لتنفيذ نواياهما .

واتجهت قواتنا المسلحة الى سيناء لترد جيش اسرائيل وتكيل لـه الصاع صاعين ، وفى خلال ٢٤ ساعة كانت قواتكم المسلحة تنزل الخسائر الفادحة بجيش اسرائيل ، ولم تستطع اسرائيل ان تطنطن فى هذين اليومين ، كما كانت تطنطن فى الأيام السابقة ، ولقد قاتل كل فرد من افراد قواتكم المسلحة فى سيناء قتالا مريرا بعزم وتصميم ...

هذا هو الموقف يوم الثلاثاء ، قواتنا المسلحة كلها تواجه اسرائيل وفى هذا اليوم قدمت بريطانيا انذارا لمصر بأن تقبل احتلال بريطانيا وفرنسا للأراضى المصرية ، وانهما سينفذان ذلك بالقوة اذا لم تقبل مصر هذا الانذار خلال ١٢ ساعة ...

وهذا لا تقبله العزة والشرف والكرامة فأهون علينا ان نموت دون ان نقبل طوعا احتلال فرنسا وبريطانيا جزءا من اراضينا ، فشرف الوطن كتلة واحدة ، وكل لا يتجزأ ، ورفضنا الانذار رفضا باتا حاسما وتنبهنا الى المؤامرة التى دبرتها بريطانيا وفرنسا واسرائيل على ان تقوم اسرائيل بالهجوم فى سيناء فتتصدى لها قواتنا المسلحة ، فيخلو الجو لبريطانيا وفرنسا ، فتنفرد بالمواطنين داخل البلاد ...

... وفى يوم ٣٠ ، ٣١ اكتوبر قامت قواتنا الجوية بالسيطرة على أرض المعارك فى سيناء ومنطقة القنال واسقطنا ١٨ طائرة اسرائيلية ، اى ما يعادل ثلث السلاح الجوى الاسرائيلى ، وكان افراد القوات الجوية المصرية يعملون ليل نهار وباستمرار

ولم تخسر فى هذه المعارك سوى طائرتين ، واستشهد طياران فى هذا القتال ، ولكن المسه فقتنـــــــا ...

وبعد الغارة الأولى البريطانية الفرنسية التى حدثت يوم الأربعاء صرنا نحارب فى جبهتين ، جبهة اليهود على الحدود ، وجبهـــــة الاستعمار الفرنسى الانجليزى فى القنال ، وكان لا بد لنا من أن نتخــذ قرارا سريعا حاسما لاحباط خطة العدو ، وكان الغرض من وجود القــوات المسلحة المصرية فى سيناء هو أن تصل القوات البريطانية الفرنسية الــــى القنال ، فكان لا بد من اتخاذ القرار الخطير وهو توحيد جبهتنا ، فاصدرت الأوامر الى القائد العام للقوات المسلحة بسحب جميع القوات المصرية مـــن سيناء الى غرب قناة السويس حتى تكون بجانب الشعب لملاقاة قوات الاستعمار .

وقد تم انسحاب قواتنا المسلحة من منطقة سيناء ، وتركت قـــوات انتحارية وجمعت جميع قواتنا الى القنال ولدلتا ، ونحن فى انتظار الانجليز والفرنسيين فى الدلتا ، ويجب أن تعلموا جميعا أن قواتنا ليست معزولـــة وبذلك احبطت المؤامرة الماكرة التى قامت بها بريطانيا وفرنسا بالاتفـاق مع اسرائيل لعزل القوات المسلحة المصرية عن الشعب وكانت الخطة هى ضرب المدن المصرية بالطائرات وتدمير الجيش فى سيناء ، ولكننا كشفنا الخطـــة وحشدت قواتنا المسلحة لصدهـــــا ...

وقد وصلت قواتنا الرئيسية الى القنال تاركة القوات الانتحاريـــة فى شبه جزيرة سيناء ، واحب أن أقول لكم أن الجيش سليم وسينضم الـــى الشعب ، والجيش الآن غرب القنال ، وقد وحدنا جبهاتنا كلها فى جهـــة واحدة فى قناة الســـويس ...

ولقد سررت حينما رأيت أمس واليوم كتائب التحرير والحرس الوطنى والمتطوعين يتدفقون الى مكاتب الحرس الوطنى ، وستحارب كتائب التحريـــر

والحرس الوطنى جنبا الى جنب مع الجيش من قرية الى قريـــة ...

لقد كافحت الشعوب فى الحرب العظمى وانتصرت ، فنحن اليـوم نقرر مستقبل وطننـا والموقف اليوم ، والحمد للـه ، احسن ممـا كا ن فسنقاتل فى كل مكان ، ولن نسلم ، وسيكون شعار كل فرد منا فى القوات المسلحة والشعب ، سنقاتل ولن نســـلم ...

نحن اليوم مستعدون للقتال وانا فى حرب فلسطين ، كمثل مـن الأمثلة ، كنت موجودا فى الفالوجـا لمدة خمسة شهور ، وكانـت الغارات متوالية ته وكان الهجوم مستمرا ولم اكن فى الخنادق ، وانمـا كنت فى الخلاء ومع ذلك لم امت لان العمر واحـد ، ولا يستطيــع احد أن يعرف سوى اللـه ، وأنا فى القاهرة سأقاتل معكم ضـد اى غزو وسنقاتل الى آخر نقطة دم ... لن نسلم أبدا وسنبـنى بلـدنا وتاريخا ومستقبلا ... هذا شعـار كل مصـرى ...

واذا كانت بريطانيـا تعتبر نفسهـا دولة عظمى وتعتـبر فرنسـا نفسهـا دولة عظمـى أيضـا فسنعتمد على الله وعلى انفسنا وسنجاهـد ونكافـح ونقاتـل وننتصــر باذن اللـــه وفقـكم اللـه والسلام ...

*

* *

*

مصر تبلغ الامم المتحدة موافقتها على قرار وقف القتال ولكنها لا تنفذه اذا استمرت القوات المغيرة في عدوانها

١٩٥٦/١١/٢ •

ابلغت الحكومة المصرية رسميا اليوم الامم المتحدة موافقتها على القرارات التى اقرتها بغالبية ٦٤ دولة ضد خمس دول • بشأن وقف القتال المترتب على العدوان الاثم من اسرائيل وبريطانيا وفرنسا • فقد ارسلت وزارة الخارجية الى الاستاذ عمر لطفى مندوب مصر الدائم لدى الامم المتحدة برقية بهذه الموافقة على ان يبلغها فورا بمجرد تسلمه لها الى المسيو داج همرشلد الامين العام للامم المتحدة •

وقد قالت هذه البرقية " ان مصر تقبل قرار الجمعية العامة الذى وافقت عليه ٦٤ دولة ضد خمس دول ــ غير انه لا يمكنها ان تنفذ هذا القرار اذا استمرت القوات المغيرة فى عدوانها •

* * *

مصر تطلب عقد الجمعية العامة للامم المتحدة فورا بعد رفض بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال

١٩٥٦/١١/٢

طلبت اليوم مصر عقد جلسة عاجلة للجمعية العامة للامم المتحدة بعد ان رفضت بريطانيا وفرنسا قرار وقف القتال • وقد وافق رئيس الجمعية العامة على ذلك وتقرر عقد الجلسة فى الساعة الثالثة من صباح اليوم •

وقد جاء فى رســـالة مصر بطلب عقد الجلسة العاجلـــــة مايلـــى :

" انه برغم قرار الجمعية العامة الذى يمثل ايمان العالم اجمع العميق بعدالة قضية مصر فأن الغارات الجوية البريطانية الفرنسية على مصر مازالت مستمرة بل وأنها قد ازدادت فى شدتها وكثرتهـــا وفضلا عن ذلك فأن القوات المسلحة البريطانية والفرنسية تشترك فـــى القتال ضد مصر فى شبه جزيرة سيناء .

ولذا فقد قررت الحكومة المصرية أمام هذا العدوان البريطانى الفرنسى المستمر أن تطلب عقد جلسة عاجلة للجمعية العامة للامـــم المتحدة لتتخذ التدابير التى تعمدت بها حرصا على مبادىء القانون والعدل لوقف الهجوم الغادر ضد مصر والذى ليس له مايبرره ولتضع حدا للمذابح المتعمدة التى تقوم بها بريطانيا وفرنسا ضد المواطنين المصريين المســـالمين .

* * *

بيان رسمى من مصلحة الاستعلامات المصريـــــة :

١٩٥٦/١١/٣

حاول رئيس وزراء بريطانيا فى بيانه الذى القاه فى مجلـــس العموم ظهر السبت أن يتملص من تبعة الاعمال العدوانية الوحشـــية التى تقوم بها القوات المسلحة البريطانية والفرنسية ضد الشعب المصرى وحاول ان يبرر العدوان البريطانى الفرنسى على مصر برغبة كل مـــن بريطانيا وفرنسا فى ايقاف الحرب الدائرة - بين كل من مصر وأسرائيل بصفة نهائيـــــة .

ومن الواضح أن الحرب الناشبة الان ليست بين مصر وأسرائيل ولكنها بين مصر من جهة وبين كل من بريطانيا وفرنسا من جهـــــة اخرى أن الحرب بيننا وبين بريطانيا وفرنسا اللتين تهاجم قواتهمـــا المسلحة المدنيين المصريين فى مدنهم وقراهم فتهدم المساكـــن والمستشفيات والمبانى وتزهق ارواح الشيوخ والاطفال والنساء بلاتمييز ولا رحمة بصورة تشمئز منها النفوس المتمدينــــة .

أن الحرب تدور بيننا وبين بريطانيا وفرنسا وليست بيننا وبين اسرائيل . والرأى العام العالمى يدرك ذلك تمام الادراك .

* * *

نداء مصر الى جميع دول العالم تشدعونا من المتطوعين والاسلحة

٦/١١/١٩٥٦ .

وجهت الحكومة المصرية نداء باسم شعب مصر الى جميـــــع دول العالم هذا نصه :

" فى هذه اللحظة التاريخية الحاسمة التى يتعرض فيهــــا اسمى ماورثته الانسانية من قيم او مثل للخطر ، والتى يراد العـــودة فيها بالعنصر الانسانى القهقرى الى الفوضى والبربرية والتى تشـــن فرنسا وأسرائيل والمملكة المتحدة فيها هجوما غادرا على مصـــــر متحدين العالم ــ مسجلين على انفسهم وصمة الفوضى والعار فى هذه اللحظة الحاسمة تناشد مصر العون من المتطوعين والاسلحة وغير ذلك من كل اولئك الذين مازالوا يحترمون فى جميع انحاء العالم كرامة الانسان وحكم القانون فى العلاقات الدوليـــــة ".

أن شعب مصر يخوض معركة البقاء والشرف وهو لا يقاتل من أجل نفسه وبلده فقط ، بل هو يقاتل من اجل العالم المتحضر كله .

ومادام العدوان على مصر مستمرا فى اقليمها متحديا لقرارات الامم المتحدة — فأن مصر ستستمر فى القتال بكل عزم وأصرار وبكل ذرة فى كياننا ضد قوى الشر وفى سبيل حياة كريمة تستحق أن يعيشها الانسان . من اجل هذا كله تنشد مصر معونتكم .

* * *

<u>مصر تطلب تحقيقا فى استخدام بريطانيا وفرنسا لاسلحة حلف الاطلنطى</u>

<u>ضــــدها</u>

٦/ ١١/ ١٩٥٦ .

طلب ناطق بلسان الحكومة المصرية الليلة اجراء تحقيق بشأن استخدام القوات البريطانية الفرنسية المعتدية على مصر للطائرات والاسلحة الامريكية التى تقدمها الولايات المتحدة الى حلف الاطلنطى .

وقال انه على اثر البيان الذى اعلنته الولايات المتحدة بأن هذه الاسلحة لا يجوز استخدامها فى الشرق الاوسط ابلغت مصر وفدها لدى الامم المتحدة ليلة امس — أن طالبا فى السادسة عشرة من عمره بمدرسة الطيران المصرى قد اسقط طائرة مقاتلة مصنوعة فى امريكا ومن طراز (هيلكات) وذلك اثناء غارة وقعت على مطار الماظة بالقرب من مصر الجديدة .

وأن هذه الطائرة تحمل علامات حلف الاطلنطى — وهى من النوع

الذى تقدمه الولايات المتحدة الى بريطانيا وفرنسا بمقتضى ميثـاق حلف الاطلنطـــى ٠

وبما أن اسلحة حلف الاطلنطى الامريكية التى تتلقاها حليفات الولايات المتحدة فى اوروبا تستخدم فى ابادة المدنيين فى مصـــر والجزائر وغيرها فأن الحكومة العربية تطالب بالحاح اجراء تحقيـق فى هذا الشأن ٠

* * *

مصر تقطع العلاقات الدبلوماسية مع اســــــتراليا

١٩٥٦/١١/٦

استدعى السيد السفير حسين عزيز الوكيل الدائم لوزارة الخارجية قبل ظهر أمس وزير استراليا المفوض وأبلغه أن الحكومة المصريــــــة قررت قطع علاقاتها مع الحكومة الاسترالية ٠

*
* *
*

القائد العام للقوات المسلحة المصرية يكشف غدر الاعداء ، استبسال القوات المصرية فى مقاتلة بريطانيا وفرنسا وأسرائيل فى سيناء

١٩٥٦/١١/٨

أيها المواطنون ..

عند ما بدأ اليهود عملياتهم الهجومية فى شبه جزيرة سينـــاء ، كانت قواتنا متخذة الاوضاع التى تمكنها من مقابلة العدوان الانجليزى الفرنسى وفى نفس الوقت كانت أوضاعنا فى سيناء تكفل لنا ايقــــاف القوات الاسرائيلية اذا حاولت ان تستغل هذا الموقف أوحتى وصــول قواتنا الضاربة الى الميدان .

وبدأت اسرائيل الهجوم فى المنطقة الجنوبية فى سيناء — وابتدأنا تنفيذ خططنا فى الحال — وتحركت قواتنا فى سرعة منقطعة النظير فى خلال ٢٤ ساعة كانت فى الوضع الذى يسمح بالبدء فـــى تحطيم قوات العدو والقضاء عليه قضاء مبرما .

ومضى يقول — كان سلاحنا الجوى يعمل بجرأة وكفاءة ــوأنـــزل بالطائرات الاسرائيلية والطائرات الفرنسية — التى كانت مشتركة فـــى هذا الهجوم على نطاق محدود خسائر كبيرة . وعندما وجد الاعـــداء أن قواتنا البرية اصبحت خطرا محققا عليهم . وأن النصر لقواتنا اصبح قريبا — ظهر السلاح الجوى الفرنسى بصورة كاملة فى ارض المعركـــة بجانب اسرائيل وأخذ يهاجم قواتنا مهاجمة مستمرة لاحداث خسائـــر فى قواتنا المدرعة وقوات المشاة المتقدمة فى الصحراء .

فى نفس الوقت — كانت طائراتنا مشتركة فى معارك مستمرة فـــى

الجو وكان الطيار المصرى ينزل من طائرته ليركب طائرة أخـــــــرى محمزة للقتال دون أى راحة .

وحتى هذه اللحظة لم تستطع القوات الاسرائيلية أن تتغلـــب على أى قوة من قواتنا المدافعة عن الحدود .

لقد اتضحت لنا خطة الاعداء المبنية على الخسة والغدر . وظهر أنهم يريدون استدراج قواتنا الرئيسية فى العراء فى شبه جزيـــــرة سيناء — فى الوقت الذى تضرب فيه مطاراتنا وطائراتنا فى الارض — بواسطة الطائرات الانجليزية ، وبذلك يتم لهم القضاء على القوات المسلحة المصرية . ويتم لهم احتلال مصر دون مقاومة . فأوقف التقدم فى الحال وصدر أمر لقواتنا بالانسحاب غرب قناة السويس لمواجهـــــة الخطر الرئيسى والمحافظة على قواتنا الرئيسية من التدمـــير .

وكان التقدم فى الاصل عملا ينطوى على كفاءة منقطعة النظــــير من قادتنا وجنودنا وكان الانسحاب تحت ضغط الضغط الجوى الكبـــير عملا ينطوى على الشجاعة وضبط الاعصـــاب .

ولما صدرت الاوامر لقواتنا فى رفح بالانسحاب . فضل القائـــد أن يقاتل بقواته فى شجاعة وعزم . كما قاتلت قوات أبو عجيلة قتـــالا عنيفا — وقـــوات شرم الشيخ رفضت التسليم . وأصر القائد علـــى أن يقاتل حتى يحدث للعدو أكبر خسارة — وقاتلت بعناد وبطولـــة حتى النهايـــــة .

أن هذه المعارك التى خاضها جيشنا — برغم انه طعن مـــــن الخلف — تجعل مصر فخورة بجيشها بخاصة وتجعلنا فخورين بالمجاهدين من الدفاع الساحلي البحرى أيضا بعمليات فدائية ستكون سجل فخر لهذا السلاح ولمصر —

برغم القوة البحرية الهائلة للقوات المعادية فقد استطاعوا أن ينتصروا للعدو وقطعا بحرية ثقيلة •

أن هذا ليس هو المجال الذى أعدد فيه البطولات الرائعة التى قام بها الضباط والجنود على السواء فى خلال هذه المعارك ، ولكن سيعلم الشعب العربي كل هذا فى حينه • وسيكون دائمـــا فخورا بجنوده وبأعمالهم — وبرغم كل هذه الظروف التى قابلت قواتنا فإنها كبدت العدو خسائر فادحة — وأن اعترافهم بذلك دليـــل قاطع على هذا •

ولقد حاولوا أن يثيروا فينا الرعب والفزع بطائرا تهم — فليذكر المعتدون ماقاسوه على يد السلاح الجوى الالمانى — وأننا لسنا أقـل رجولة منهم — ولاأقل احتمالا • ولن يفزعنا شيء من محاولاتهـــم ومؤامراتهم — وأن موقف الشعب واحتماله واشتراكه الفعلى فـــى المعركة بكل امكانياته لامر جديد علينا فى مصر • وقد شد هذا مـــن أزر القوات المسلحة وحمى ظهورها •

أن المعركة التى نخوضها فى هذه الظروف الحاسمة هى معركـة الشرف للدفاع عن الوطن المقدس • ولقد بدأت عمليات الغدر وأنتـم فى سيناء • ولم تستطع اسرائيل ان تواجه قواتنا فقام حلفاؤها يضرب ظهورنا • فكان دورها دور اللص الدنىء — وأن قواتنا قد انسحبت بأوامرنا لتواجه بريطانيا وفرنسا — ولكننا لم نغلب ابدا على امرهـــا من اسرائيل وقد قاتلتم وحدكم هذه الدول الكبرى الغادرة بشجاعة كبيرة وصبر وأيمان • وتكبدوا جميعا خسائر كبيرة — وقد حققـــتم شعار القوات المسلحة المصرية ((نعيش شجعانا ونموت أبطـــالا))•

وها هو ذا شعب مصر يندمج في قواته المسلحة في عزم وتصميم ليجعل من مصر مقبرة للغزاة والمعتدين ولم يستطع الاستعمار أن يجد بيننا خونة أو انصارا للهزيمة ـ ولن يجد أبدا ولذلك فأن محاولات الاستعمار لاحتلال بلادنا أو السيطرة عليها أمر لن يحدث ابدا بأذن الله ٠

وسينصر الله شعب مصر وجيش مصر ـ وسيتوج كفاحنا المقدس بالنصر وما النصر الا من عند الله ٠ ""

والسلام عليكم ورحمة الله ""

*

* * *

*

خطاب للرئيس جمال عبد الناصر فى الجامع الازهر

٩ / ١ / ١٩٥٦

ايها الاخوة :

ان العالم اليوم يعيش الساعات الفاصلة فى تاريخه ، العالم اليوم يعيش الساعات التى تقرر مصيره ، بل مصير الانسانية جميعا ؛ العالم اليوم يمر بلحظة حاسمة سيتقرر فيها مصائر البشر اجمعين ؛

العالم اليوم مهدد من اقصاه الى ادناه ، الانسانية اليوم مهددة ، هل نحن هنا فى مصر المسئولون من هذا التهديد ، هل نحن هنا فى مصر مسئولون مما يحيط بالعالم اليوم ؟

مصر اعلنت سياستها التى تتلخص فى محافظتها على حريتها وعلى استقلالها والتى تتلخص فى محافظتها على حريتها وعلى استقلالها والتى تتلخص فى تمسكها بالسلام ؛

نحن فى كل وقت وفى كل مكان اعلنا وكنت اتكلم باسمكم كنت انادى بالسلام ؛

فى مصر كنا ننادى بالسلام ولكننا ايضا كنا ننادى بمحافظتنا على حريتنا وعلى استقلالنا وعلى حقنا فى الحياة ، هناك فرق بين السلام والاستسلام ؛

ان سياستنا التى اعلناها هى ان نعيش احرارا كراما فى بلادنا ، ان سياستنا هى ان مصرنا سياستها مستقلة ولن تكون ذيلا لاحد ولن نكون تابعين لاحد ولن نتلقى اوامر من لندن ، ان سياستنا تنبعث من ارادتنا ومن روحنا ونريد ان نعيش عيشة حرة ، عيشة مستقلة وان نحيا حياة كريمة عزيزة ؛ وكنا فى الوقت ذاته ننادى بالسلام ؛

من المسئول اليوم من هذا التهديد الذى يحيط بالعالم اجمع ؟ هل مصر هى المسئولة ، هل مصر الدولة الناشئة التى انتفضت لتبنى نفسها ولتنشئ وتعمر تدعم من كيانها ؟ ام المسئولون هم الطامعون الذين كانوا يريدوننا ذيلا لهم ومستعمرة لهم ، نأخذ اوامرنا منهم ونترك حريتنا واستقلالنا ونتنازل عن كرامتنا وعزتنا .

المسئولون هم المستعمرون تجار الحرب ، من المسئول اليوم من تهديد العالم بالدمار ؟ المسئولون هم الطامعون المستعمرون تجار الحروب الذين يريدون استعباد الشعوب . المسئولون من التهديد بالحرب الكبرى التى قد تفنى الانسانية كلها ، هم المعتدون الذين جاءوا الى اراضينا واعتدوا على ارضنا واعتدوا على رجالنا . حاولنا بكل وسيلة ان ننقذ السلام ، وننقذ كرامتنا وعزتنا ، وان نحافظ على استقلالنا .

وقلت دائما ان هناك فرقا كبيرا بين السلام والاستسلام ، فاذا كنا ننادى بالسلام فاننا ننادى بسلام مع عزة وكرامة وشرف اننا نحمى السلام بدمائنا ونحمى السلام بعرقنا ونحمى السلام بعملنا ولكننا نعلم علم اليقين ما هو الفرق بين السلام والاستسلام . ان السلام ايها الاخوة ان نعيش عيشة حرة كريمة نتمتع فيها بحريتنا وكرامتنا وعزتنا واستقلالنا فنتمتع فيها بارضنا نتمتع فيها بحكم نفسنا بنفسنا هذا هو السلام .

اما الاستسلام الذى كان يريده المستعمرون فهو ان نأخذ منهم الاوامر ونكون ذيلا لهم .

ان مصر حينما تدافع عن حريتها وكرامتها فهى تعلم علم اليقين ما هو الفارق بين السلام والاستسلام ، لقد اعلنت مصر انه فى سبيل المحافظة على هذه الاهداف الكبرى سنقاتل فى سبيل السلام وفى سبيل الحرية

والاستقلال وان كل فرد من ابنائها يعلم ما هو السلام ، وكل فرد يعلم ان المحافظة على السلام يحتاج الى جهد وجهاد والى عرق ودماء وكل فرد فيها يهدف للمحافظة على السلام وان هذه المحافظة لا تعني الاستسلام، هذا هو موقفنا منذ قامت الثورة لتنقذ مصر من الاستعمار ولتبنى لمصر قوتها المعنوية هذه هى اهدافنا الكبرى فهل تركنا الاستعمار؟ هل تركنا تجار الحروب ؟ ؛

ان الاستعمار لم يرض ابدا ان يرى مصر وقد تحررت منذ زمن طويل من العبودية وقد رفعت رأسها الى السماء متحدة قوية تنادى بالحرية والسلام ؛

ان الاستعمار كان يتربص بنا دائما ، وكان يطلب منى ومنكم ان نكون اذيالا ، وانا حين كنت ارفض كنت ارفض باسمكم وباسم عزتكم ؛

حينما كنت اقول اننا سنعيش احرارا كنت اعبر عن مشيئتكم وباسمكم وباسم عزتكم ؛

حينما كنت اقول اننا سنعيش احرارا كنت اعبر عن مشيئتكم وباسمكم كنت اعبر عن مشاعر كل فرد منكم وعن آمال كل فرد منكم حينما اعلنت باسمكم ان مصر تعيش حرة كريمة لن تكون تابعة للندن ، وكنت اعبر عن كل فرد منكم واعبر عما قاله اباؤكم واجدادكم ؛

انى حينما اعلنت ايها الاخوة اننا سنقاتل فى سبيل حريتنا واستقلالنا وكرامتنا كنت اعبر عن كل فرد منكم وعن ابائكم واجدادكم ؛

ان وطننا ايها الاخوة استمر على مر الزمن يكافح كفاحا مريرا فى سبيل تحقيق الحرية والاستقلال والسلام ، ان اباءنا واجدادنا استشهدوا فى سبيل هذه الاهداف .

ان الاستعمار كان يتربص بنا ويتحكم فينا فهل سلمنا؟ اننا لم نسلم

ابدا ، لقد مات منا الاجداد والاباء وماتوا في سنة ١٩١٩ وسنـــة ١٩٣٦ وسنة ١٨٨٢ على مر السنين يموت المصريون في سبيل تحقيـــق هذا الهدف الاكبر الحرية والاستقلال ، والوحدة والعزة والكرامة ، اننا اليوم نسير في نفس المعركة ، اننا ايضا المواطنون نموت ايضا في سبيـــل العزة والاستقلال والحرية والكرامة ، نموت ونقاتل ولن نسلم فان الابـــاء لم يسلموا والاجداد لم يسلموا ؛ ... ولن نسلم ابدا بل سنقاتـــــل ونقاتل قتالا مريــــرا والنا ايضا الاخوة اتكلم وحينما اتكلم كنت اعبـــر الى اعبر عن ارادتكم ومشاعركم وآمالكم ومن آمال كل فــرد منكم ، حينمـــا كنت اعلن هذا في كل مناسبة كنت اؤمـــن بهذا الشعب وبقوة هـــذا الشعب ؛ ... ؛ كانوا يقولون في الخارج ان مصر لن تقاتل ؛ ؛ ؛ لـــن تستطيع ان تقاوم او تقاتل فكنت اقول انني من هذا الشعب ، واعـــرف عنصـــر هذا الشعب وقيمة هذا الشـــعب ، ومتانـة هذا الشـــعب ؛

ان مصر قد ردات عزمها على ان تتحرر ، كانت تكافح طويـــلا اساليب الاستعمار ؛ ؛ ؛ ان مصر كانت دائما مقبرة للغزاة الطامعـــين وان مصر قد عاشت الاف السنين وانتهت الامبراطوريات وانتهى الغزاة ؛

ان هذا الشعب الذي استطاع ان يحافظ على قوته ووحدتـــه هذا الشعب كافح دائما وسيكافح دائما في سبيل تحقيق هذه الاهداف

ان العالم اذا كان اليوم يتعرض للدمار ، والانسانية اذا كانت تتعرض للدمار ، فليست المسئولية مسئوليتنا ، اننا كنا ننادي ونطالب بان نكون اعزاء في بلادنا ، ولكن هذه المسئولية تقع على عاتق المستعمرين هذه المسئولية تقع على عاتق الطغاة تجار الحروب الذين خرقـــوا القوانين الدوليـــة وانتهكـوا القيـم الاخلاقيـــة ؛

لقد حاولنا ونحاول بكل الوسائل ان نجنب العالم مـحـنــة ه المحنة ، ولكن هذا لن يكون على حساب سيادتنا او على حســـــاب

كرامتنا او على حساب استقلالنا ؛ اننا قابلنا هذه المحنة بعزم وايمان اننا نعلم ما هى اهداف الاستعمار . ان الاستعمار كان يريد ان يتحكم فينا ! ! !

ايدن عايز ايه منا ؟ عاوز يحكمكم عاوز يحكم مصر ، بيقول انه عايز جمال عبد الناصر ليه ؟ ؛ علشان جمال عبد الناصر لم يقبل ان يكون عميلا لهم ؛ .. انا هنا امثل شعب مصر لا امثل ارادة ايدن او تجار الحرب ولا المستعمرين ؛

ايدن عايز يحكم مصر زى زمان ، عايز يحكم مصر من السفارة البريطانية زى ما كان بيحكمها زمان ؛ ؛ ايدن عايز يتحكم فينا وفى مقاديرنا ؛ : ايه هدف الاستعمار .؛ هدفه اننا نكون تابعين له ؛ وحينما رفضنا وصممنا ان نكون مستقلين اعزاء كرماء فرض علينا القتال ؛

ولكنه لن يستطيع فرض الاستسلام ؛ . ايدن فرض علينا القتال بالغدر والخديعة ليحقق اهدافه افراضه ليتحكم فينا ويتحكم فى وطننا ولكنه لن يستطيع ابدا ان يفرض علينا الاستسلام :

ربنا قال ان القتال كتب علينا ، وحينما يفرض علينا القتال ، نحن ننادى بالسلام لا بد ان نقاتل لاننا يهمنا ندافع عن شرف الوطن وعن كرامة الوطن وندافع عن افراضنا وحريتنا وكرامتنا ؛

لقد فرض علينا القتال ولن يستطيع احد ان يفرض علينا الاستسلام . هذا هو الموقف ، وهذه هى التجربة التى مرت بنا فى الايام العشرة الماضية ـ انا احب ان اقول لكم انه بعد العشرة ايام من القتال ضد الظلم والطغيان واسرائيل وبريطانيا وفرنسا ... اننا اليوم نخرج من هذه المحنة اشد عزما واشد قوة .. اننا اليوم بعد عشرة ايام من القتال قلب واحد وهدف واحد ورجل واحد ؛

ان اسرائيل التى قامت بالاعتداء علينا فى ٢٩ أكتوبر كانت تنفذ خطة الاستعمار — اسرائيل فى يوم ٢٩ أكتوبر هجمت على مصر وكانت تنفذ خطة الاستعمار الفرنسى والبريطانى بمعنى انه كان فيه تحالف اسرائيلى انجليزى فرنسى :

فى يوم ٢٩ أكتوبر بالليل ، يوم الاثنين .. هجمت اسرائيل واخترقت الحدود المصرية فى منطقة خالية من القوات المسلحة ، وفى نفس الليلة اعلنت بريطانيا الشريفة — انها لن تستغل هذه الفرصة للتدخل :

فى يوم ٢٩ أكتوبر دخلت اسرائيل ، وفى نفس اليوم اعلنت انجلترا انها لن تستغل هذه الفرصة .. لو تفتكروا لما حصل اعتداء على قلقيلة فى الاردن الشقيق ارسلت تلغراف للملك حسين وقلت له يجب ان ننتبه لمؤامرات الاستعمار والذين يسندون اسرائيل :

فى يوم اثنين لم تشتبك قوات اسرائيل مع قواتنا فى سيناء ولكنها اخذت منطقة خالية فيها بعض نقط الحدود ، ويوم الثلاثاء كانت قواتنا الضاربة تتحرك الى الحدود الشرقية — ويوم الاربعاء كانت قواتكم المسلحة تأخذ موقعها بعد ان تكتلت على الحدود الشرقية علشان تبدأ معركتها للدفاع من حق الوطن وضد العدوان الاسرائيلى :

يوم الثلاثاء والاربعاء قواتنا التى كانت متجمعة فى اماكن مختلفة قامت بهذا العمل بعزم وتصميم وايمان — يوم الثلاثاء والاربعاء كانت حربنا مع اسرائيل ، واللى بعد كده فيه تصريح بريطانيا كانت حربنا مع اسرائيل وكانت قواتنا الضاربة على الحدود الشرقية وكانت معظم قواتنا المسلحة على الحدود : : سلاحنا الجوى يوجه ضربات قاصمة لاسرائيل سلاح الطيران المصرى بدأ منذ قام الاعداء بالاشتراك بكل قوته فى المعركة ، يوم الثلاثاء الصبح ويوم الاربع طول النهار .. قاذفات القنابل

المصرية قامت بواجباتها فى ضرب مطارات العدو .. وقامت بضرب مراكز حشود العدو ، الطائرات المقاتلة المصرية كانت يوم الثلاثاء تعمل عملا متواصلا .. كان الطيار ينزل يأخذ طيارة ثانية ويطلع وكان التوفيق معنا .

يوم الاثنين والثلاثاء والاربعاء استشهد ٢ طيارين واسقطنا ١٨ طيارة يهودية يعنى كان سلاحنا الجوى مسيطر على ارض المعركة .

يوم الاربعاء فوجئت بخبر يقول انهم اسقطوا ١٨ طائرة اسرائيلية منها عدد كبير من الطائرات " الميستير " الفرنسية وقال الطيارون المصريون انهم لاحظوا وجود طائرات " ميستير " فى الجو اكثر من الموجود عند سلاح الطيران الاسرائيلى وبذلك تبين لنا ان فرنسا قررت معاونة اسرائيل معاونة مستترة ورغم هذا استطاع سلاحنا ان يسيطر على المعركة .

معاركنا مع اسرائيل اسفرت عن انتصارنا لغاية يوم الاربع كانت قواتنا الرئيسية لم تلتحم بقوات اسرائيل . وكانت المعركة الوحيدة التى وقعت على حدودنا الشرقية بين العوجة وابو عجيلة . قواتنا صدت هجوم اليهود ٣ مرات وكبدتهم خسائر فادحة ، هذا هو الموقف حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء .

يوم الاربعاء ٦ مساء حصلت الخديعة الكبرى ، الخيانة ، الغدر انتهاك القيم الاخلاقية ، قامت طائرات نفاثة وقاذفات قنابل بضرب مطار القاهرة الدولى ، قلنا اذن انجلترا قررت مساعدة اسرائيل مساعدة سرية .

يوم الاربعاء الساعة ٧ اعلن صوت بريطانيا وجود حاجة اسمها قيادة الحلفاء وظهر التحالف الانجليزى الفرنسى الاسرائيلى ، واعلنوا

انهم يحافظون على سلام العالم ، ولهذا يتدخلون ليفرقوا بين القوات المصرية والاسرائيلية هذا هو الاعلان الذى اعلن فى يوم الاربعاء ، اعلنوا انهم سيحافظون على سلام العالم ، والغرض منه طبعا هو خداع الرأى العالم العالمى وخداع مصر — قالوا انهم سيتدخلون بالقوة :

وانتظرنا لنرى ما هو الوضع فجر يوم الاربعاء ، يوم الاربع طول الليل غارات مستمرة على مطاراتنا الموجودة فى مصر لا فى جبهة القتال ، وعلى قشلاقاتنا ومعسكراتنا ، ودائما ظهر بوضوح الغرض الذى تتطلع اليه بريطانيا : الغرض الذى تكلم عنه مستر ايدن فى مجلس العموم : ليس الا خدعة كبرى ، غرضه ان يضرب الشعب المصرى غرضه ان نستسلم للقوات الغاشمة ، غرضه ان يوقع بنا اكبر كمية من الخسائر ، غرضه ان نسحب جيشنا الى حدود اسرائيل ويضربنا ويتركنا امام اسرائيل ليقال ان اسرائيل هزمت قواتنا ويحيق بنا الذل والعار غرضه يذلنا :

لو كان ايدن هاجمنا هجوم مباشر بغير هذه الخديعة كنا احترمناه ، وكنا نقاتله قتال الند للند ، ولكن ايدن حينما هاجمنا هاجمنا وقاتلنا قتال الغدر ، وكانت معركة تتمثل فيها الخديعة تحت اسم السلام والمحافظة على السلام العالمى :

ضربوا مصر والقاهرة ومطارات القاهرة تحت اسم السلام ، هذه المعركة ايها الاخوة التى تخلت منها اساليب الشرف والكرامة والقيم الاخلاقية تنبهنا لها من اول يوم ، كان غرض ايدن ان يعيد ما حدث سنة ١٨٤٠ ، غرض ايدن هو نفس غرض انجلترا سنة ١٨٤٠ لما مصر اصبحت لها شخصية واستطاعت ان تتحرر وتبنى قوة مسلحة فضربت بريطانيا الاسطول المصرى فى نفارين :

قلنا يجب ان نهزم ايدن فى الوصول الى فرضه وصدر قرار سريع بسحب القوات المسلحة من الجبهة الشرقية ، وبهذا لا نمكن ايدن من فرضه فى حرماننا من القوات المصرية الجيش معزول فى الحدود على سينا محروم من التموين والامداد يقاتل سلاح الطيران البريطانى والاسرائيلى والفرنسى ، وبعدين يقولوا ان قوات اسرائيل هزمت الجيش المصري ونشعر بهذا الذل وهذه الهزيمة وهذا العار فى هذا الوقت فهمنا ان ادعاءات بريطانيا اللى بتقول سنفصل مصر من اسرائيل ليست الا تحالفا بريطانيا اسرائيليا فرنسيا للقضاء على قوات مصر المسلحة سيطروا على مصر وحققوا اهدافهم العسكرية وترجع مصر مستعمرة تأخذ اوامرها من السفارة البريطانية والحكومة البريطانية :

هذه هى اهداف الاعداء لذلك صدرت الاوامر يوم الاربعاء بسحب جميع القوات المسلحة من سيناء على ان يقاتل غرب القنال وشرق القنال : وكان هدفنا ان نهدم هدف ايدن :

طبعا تعرفوا ان يوم الثلاثاء وجه ايدن وطيهانانذارا لرئيس مصر الذى يمثلكم ، يقول يجب ان تقبل مصر ان تحتل القوات البريطانية والفرنسية بور سعيد والسويس والاسماعيلية علشان نقدر نحمى القناة ونوقف تقدم اسرائيل :

هذا الانذار طبعا لا يمكن لاى فرد يشعر بكرامته ولا يمكن لاى وطنى يشعر بشخصيته ان يقبله ... موش ممكن اى واحد يقبله وانا باسم هذا الشعب رفضت قطبعا هذا الانذار وقلت لا يمكن ان نقبل راضين الاحتلال ، رفضت باسم هذا الشعب الذى كافح على مر السنين وسيكافح ايضا ليثبت الاهداف والحرية التى حققناها :

هذا ما حدث يوم الثلاثاء ويوم الاربعاء بدأ التدخل البريطانى وكلكم هنا فى القاهرة احسستم ان الاساس تكسير قواتكم المسلحة وجعل مصر من غير جيش وبعد كده يمسكونا من رقابنا ويتحكموا فينا :

يوم الخميس ويوم الجمعة استدامت قواتكم المسلحة ان تعود من سينا متماسكة وقابلت بالنهار السلاح الجوى الفرنسى والبريطانى كانوا بيضربوهم وهم راجعين واحب ان اقول لكم انه من توفيق الله ان قواتكم المسلحة عادت من هذه العملية الشاقة قوية متماسكة حدثت لديها خسائر وكانت هذه الخسائر فى العربات غير المصفحة وعوضنا هذه العربات من مخازنهم الموجودة فى القنال :

هدف الاعداء يا اخوانى ، كان القضاء على قواتكم المسلحة واستعبادنا وفى يوم الجمعة كانت قواتنا قد عادت من سينا بعد ان تركت قوات انتحارية فى المناطق الامامية علشان تقفل السكة على اليهود وتستر الانسحاب وقاتلت هذه القوات قتالا مريرا فى سبيل الغرض الاسمى وهو المحافظة على قواتنا المسلحة وعدم تعريضها للدمار الذى كان مبيتا لها فى خطة فرنسا وبريطانيا واسرائيل :

وفى يوم الاحد بدأ الضرب يشتد على الاسكندرية وعلى مناطق القنال وعلى القاهرة واحنا يا اخوانى كنا نعيش هذه التجربة لاول مرة احنا فى الحرب العالمية الثانية لم نمر بمثل هذه التجربة ، انا كنت فى هذه الغارات اشعر باحساسكم وان الشعب يزيد فى تصميمه وانا لما جيت هنا يوم الجمعة الماضى وجدت ان الغارات زادتكم تمسكا وتصميما فى سبيل المحافظة على حريتكم زى ما قال وزير حربية بريطانيا انهم كانوا يعتقدون ان العملية عملية بسيطة وقال الانجليز اننا سنأخذ

مصر فى ٢٤ ساعة وان الشعب المصرى غير متماسك ومن السهل علينا ان نعود كما كنا فى الماضى :

وبدأ الهجوم على بور سعيد دولتان تهاجمان بور سعيد دولتان كبيرتان استعماريتان انجلترا وفرنسا بالاساطيل والطيران والقوات البرية وبدأت عملية الغزو ... عند غزو مصر اللى قالوا انه سيتم فى ٢٤ ساعة ، قاومت قواتكم المسلحة والشعب هذا الغزو مقاومة مريرة ... مقاومة مستميتة ضد الغزو اليهودى الفرنسى الانجليزى الشعب اتحد مع القوات المسلحة القوات المسلحة عادت الى بور سعيد لتقاتل مع الشعب :

ويوم الاثنين اعلن ايدن فى مجلس العموم ان بور سعيد سلمت انا لم اصدق هذا لانى كنت اشعر بايمان وتصميم وعزم هذا الشعب الشعب الذى اعلن انه سيقاتل الى آخر نقطة من دمه لا يمكن ان يسلم بور سعيد ، لم تسلم وانما قاتلت وقاست وقاومت الضرب بقنابل الاسطول والطائرات والقوات المعتدية بور سعيد هى التى حمت مصر كلها بور سعيد هى التى فدت مصر والعروبة ، بور سعيد هى التى استطاعت ان تحبط خداع الاستعمار اللى قال انه سيأخذ مصر فى ٢٤ ساعة :

امبارح وزير الحربية قال فى مجلس العموم ان المقاومة لا زالت مستمرة وان امامه ثلاثة ايام ليعود الوضع العادى فى بورسعيد :

لقد عشت يا اخوانى معركة بور سعيد باعصابى ودمائى وقلبى ... كانت اعصابى معهم لانهم كانوا يقاتلون قتالا عزيزا علينا حينما كنا ننادى بالسلام ولا بد ان نقاتل ولا بد ان نتحمل الضحايا فى سبيل المحافظة على شرفنا وكرامتنا وعزتنا وحريتنا ... بور سعيد فدت مصر ، فدت

العروبة ، فسدت الدول الصغرى كلها الدول التى تدافع عن الحرية والاستقلال ، شهداء بورسعيد سقطوا فى سبيل المثل العليا ...... ايام النبى محمد سقط شهداء ، وايام المسيحية سقط شهداء وايام الاسلام سقط شهداء ، حينما فرض عليهم القتال واليوم يسقط منا شهداء لاننا نقاتل بعد ان فرض علينا القتال اما الاستسلام فلن يفرض علينا ابدا ولكننا سندافع عن كرامتنا وعزتنا وشرفنا .

بورسعيد يا اخوانى دفعت ضريبة الدم ، بورسعيد يا اخوانى فى محنتها كانت تفدى كل واحد منكم بدمائها تفدى مصر بدمائها كانت بتحمى شرفنا شرف الوطن . وكما قلت لكم كان شرف الوطن لا يتجزأ بورسعيد ضحت وقاتلت وانا اعلم ان اهالى بورسعيد مروا بمحنة ولكنها اظهرت للعالم اجمع ان مصر ستقاوم مقاومة مستمرة مستميتة .

تضحيات بورسعيد اقامت العالم ضد المعتدين مقاومة بورسعيد لانجلترا وفرنسا وتضحيات بورسعيد هى اللى كانت عوامل هزيمة الاستعمار ، مقاومة بورسعيد وتضحيات بورسعيد واتحاد الشعب هى التى اقامت العالم كله ضد انجلترا وفرنسا لانه عرف ان شعب مصر شعب حر . ذاق الحرية وسيقاتل فى سبيل الحرية ولن يستسلم ابدا .

بورسعيد يا اخوانى ، دافعت عن مصر كلها تحملت ضريبة الدم ولكن فرض علينا القتال ، خطة المعتدين انهارت امام مقاومة شعب بورسعيد خطة المعتدين التى تقول باحتلال مصر فى ٢٤ ساعة - اعلن وزير حربيتهم امس ان امامه ثلاثة ايام حتى تعود الحالة العادية الى بورسعيد .

انا اعلم ان بورسعيد مرت بمحنة ولكننا اليوم نكتب مستقبلنا بدمائنا .. ونحن اليوم نقرر مصيرنا .. بعزائم وعزم وتصميم الشعب لهذا فاننى حينما اتكلم من بورسعيد اقول اننا كنا معها باعصابنا وقلوبنا .

انا كنت رابع بور سعيد ، قمت من مصر الساعة واحـــدة ، ووصلت الاسماعيلية الساعة ثلاثة الصبح ، قالوا ان القوات نزلـــت بور سعيد ، فلم اتمكن من الوصول اليها شفت الاسماعيلية والروح - المعنوية في الاسماعيلية كل واحد شايل سلاحه بجوار القـــوات المسلحة كل واحد حيدافع عن بلده ، دى مصر الحقيقية يا اخوانـــى مصر الحرة العزيزة ، ده شعب مصر اللي اومن به ، هذه التجربـــة خرجنا منها اقوى مما دخلنا — خرج منها الشعب المصرى وكلـــه عزم وتصميم وتضحيات — اننا بهذه التجربة نكتب تاريخنا واستقلالنا ومستقبلنا ونثبت دعائم حريتنا وكرامتنا وعزتنـــا ؛

احنا النهرده ، وانا معاكم كفرد منكم سنقاتل لاخر قطـــرة من دمائنا وان اذا فرض علينا القتال لن يفرض علينا الاستسلام سنقاتـــل سنقاتل :: سنقاتـــل :: ولن نستسلم ايها الاخوة ؛

اخواننا في الدول العربية ، القومية العربية ، موقف العـــرب حدثت دعايات معادية كانت تهدف الى القضاء على القومية العربيـــة ارادت ان تشيع في نفوسنا الشك نحو وحدة العرب •

ولكنى ارد على هذه الدعايات فاقول انـى في يوم الاربعـاء الماضى اتصل بى الملك سعود تليفونيا وقال لى ان جيش المملكـــة السعودية تحت تصرفنا واموال المملكة السعودية تحت تصرفنـــا وان المملكة السعودية مستعدة تعمل اى شيء تطلبه منها ، وكان رد ى ان احنا قلقين على الاردن لان الجيش المصرى يستطيع أن يصـــد العدوان اليهودى وان يلقن اسرائيل درسا وابلغته اننا سنتصـــل بالاردن ، ولكن الملك سعود ابلغنى ان جيش السعودية مستعـــد لمعاونة مصر ومستعد لتلبية اى طلب وان اموال المملكة السعوديـــة تحت تصـرف مصـــر ؛

وفى نفس اليوم اتصل بى الملك حسين بالتليفون وقال لـــــــى
ان الجيش الاردنى مستعد بناء على الاتفاق الثلاثى الذى وقع منـــــذ
١٥ يوما ان ينفذ كل ما تراه القيادة المشتركة ، وان الارد ن متعاون معنا
كل تعاون وكلان الملك حسين يعنى كل كلمة يقولها ، وقال لى ان اى خطة
مشتركة سننفذ ها وانا قلت للملك حسين ان مدلنا الا تكون هنـــــاك
جبهة فى الاردن وان ينحصر القتال بين الجيش المصرى والاسرائيلـــــى
وان تتعاون السعودية والاردن حتى يقاتلوا القوات الاسرائيليـــــــة
اذا حصل اعتداء على الاردن ؛

الملك سعود مرض وكان يعنى كل كلمة ، ولكن خطتنا كانـــــت
تمنع ارسال قوات الى مصر لان الاردن كان مهددا ـ الملك حسين عرض
جميع المعاونات الممكنة ، ولكن خطتنا كانت الا تورط الاردن ؛ .. هذا
حدث يوم الجمعـــــة ؛

سوريا ، الرئيس شكرى القوتلى اتصل بى وقال انه مستعـــــــد
ان يقوم باى عمل تكلفه به القيادة المشتركة ولكن خطتنا كانت عدم فتح
اية جبهة اخـــــرى ؛

هذا موقف الدول التى احنا متحالفين معها موقف مشرف يدعـــو
الى الاعتزاز والى الثقـــة ؛؛ هذه دولتنا الحليفة ، لماذا اقول هـــذا ؟
لان راديو الاعداء يقول اين القومية العربية ، والاعداء يهددون السـ ـــى
القضاء على القومية العربية ـ الشعوب العربية فى كل مكان تعلونــــت
معنا ضد الاستعمار وضد مصالح الاستعمار من العراق الى مراكـــش ،
دخلنا المعركة ـ كانت القومية العربية كلام ؛ ؛ وخرجنا وقد اصبحـــت
عملا حقيقيا ؛؛ الشعوب العربية عرضوا انفسهم للخسارة ولكنها كانـــت
ضربة قاضية للاعداء .. القومية العربية هى الهدف هى الغرض ؛؛؛؛

هدف الاستعمار لانهم حاولوا ان يقضوا على هذا التكتل ، وانا قلت لكم من الصبح ان القومية العربية قد انبثقت .

ان القومية العربية لم تكن كلاما يقال بل اصبحت عملا فعلا لا — بريطانيا النهاردة لا يصلها بترول ، والعرب تعاونوا معكم فى كل الميادين ... نسفوا انابيب البترول ، ورضوا انفسهم للخسارة .. انها خسارة لهم ولكنها ضربة قاضية للاعداء وكسب للقومية العربية ، القومية العربية اليوم عمل فعلى متماسك اذ ان الهدف الذى كانت تهدف اليه بريطانيا قد فشل — فالقومية العربية اليوم اقوى مما كانت عليه فى اى يوم ، العرب اليوم رؤساء وشعوب وحكومات رجل واحد ، واحد مع مصر فى هذه المحنة . بل فى هذه المعركة وهى معركة يضرب بها المثل فى سبيل الحرية والكرامة .

صوت العرب اللى كان بيزيع صوت مصر للامة العربية ضربته طائرات دول الاعداء ضربته ، صوت العرب النهاردة بيتكلم اقوى مما كان ، صوت العرب هدف عسكرى تضربه طيارات بريطانيا وفرنسا ... بيتكلم اقوى مما كان ، بيتكلم وهو يعلم ان العرب متحدين اتحادا كاملا .. النهاردة احنا اقوى مما كنا عليه منذ عشرة ايام ، العرب كلهم اتحدوا ، العرب مصممين انهم يعملوا مع مصر ضد الاستعمار .

النهاردة مصر مؤيدة من العالم اجمع ، كل العالم قام ضد المعتدين ، كل دول العالم قامت ضد المعتدين ، كل دول العالم ضد انجلترا وفرنسا واسرائيل ... ومتريس اللى نكلم عارفينه بل ان الاحرار فى انجلترا وفرنسا .. الاحرار دول واقفين ضد العدوان الغاشم ، ضد تجار الحروب ، ضد الاستعمار ، ضد الاستعباد

العالم كله معنا ، مصر متحدة قوية مصممة بعزم وايمان .. الجيش المصري استطاع ان يعود سليما متماسكا خسائره في الحربات عوضناها من مخازن الجيش البريطاني في القنال .

الطيران المصري ، والطيران له قصة — بعد يوم الاربعاء ، وبعد اشتراك بريطانيا وفرنسا قلت لكم ان احنا كان عندنا يوم الثلاثاء والاربعاء ٣ طائرات خسائر و ٢ طيارين استشهدوا يوم الاربعاء وضح فرض الانجليز في القضاء على قواتنا ، وبدأت الغارات الجوية بعدد كبير جدا من الطائرات .. كان امامنا حلين لازم نصل فيهما الى قرار ، على يطلع سلاح الطيران ويشترك في المعركة ويموت كل الطيارين ويقضى على سلاح الطيران ، والطيار يحتاج الى ٤ سنين علشان يتعلم ، ام لا يتدخل سلاح الطيران في المعركة ، ونسيب لهم الجو وندخر سلاح الطيران للمعركة الفاصلة ...

هذا القرار كان يحتاج الى بت وكان امامنا ان نهدم فرض الانجليز ، فاصدرت امرا مشددا بالا يشترك طيارونا في المعركة .

ولكن طيارونا قاعدين علشان يدخلوا المعركة ولما وصلتهم الاوامر يوم الخميس الصبح ، كانوا في حالة لازم يطلعوا يضربوا الطيارات — الفرنسية والانجليزية وانا طبعا رحبت بهذا الحماس ولكن كان رأيي انهم اذا اشتبكوا مع الانجليز والفرنسيين في هذه المعارك حايخسر الطيارين ، واصدرت اوامر مشددة ان مافيش اشتباك مع الطيارات الا بالمدافع المضادة .

وبدأنا في تعزيز المدفعية المضادة للطائرات وتركنا طيارات فى المطارات ، وفى هذه المطارات كنا حاطين طيارات هيكلية مصنوعة من الخشب ، واستطعنا ان نحافظ على سلاحنا الجوى .

محطات اذاعة الاعداء بتقول انهم قضوا على سلاحنا الجوى ، فعلا .. هم ضربوا كل المطارات والضرب ادى الى خسائر فى المعدات وفى المطارات وكلامهم اللى قالوا فيه انهم قضوا على سلاحنا الجوى .. كلام فارغ .. اول امبارح ظهرت طائرات مصرية فى المعركة وقالت التلغرافات ان الطائرات الروسية كانت تشترك فى المعركة ، امبارح الاخبار اللى جت من لندن بيقولوا فيه لغز ، هم مش لاقيين قاذفات القنابل المصرية " اليوشين " .

اسلحتنا الثلاثة تخرج من المعركة متماسكة - الان خرجنا من هذه المحنة الجيش رجع متماسك وقادر على القتال بشدة ، طيراننا متماسك ... بحريتنا قامت بعمليات حربية ، حاربت فيها البحرية الفرنسية والبريطانية ، عمليات انتحارية ، كان الضباط والعساكر بيخرجوا وهم عارفين انهم مش راجعين ، كانوا بيطلعوا على هذا الاساس ، ناس منهم استشهدوا ، وناس رجعوا .. كانوا طالعين على اساس انهم مش راجعين ، كانت دى هية الروح التى حارب بها سلاحكم البحرى .

الان يا اخوانى هذا العدوان كان يهدف الى اغراض :

اولا - احتلال مصر وهذا الهدف لا يمكن ان يتحقق لان مصر قاتلت قاتل الجيش والشعب كرجل واحد ، كانوا عاوزين يقضوا على وحدتنا زى زمان ولكن وحدتنا ازدادت اكثر من الاول ، كل واحد فينا بيشعر ان هو واخوه فى المعركة ، واتحاد البلد اقوى مما كانوا عاوزين يقضوا على الجيش ... ولكنهم فشلوا فى هذا الهدف ، الجيش سليم والخسائر فى المدرعات عوضناها من مخازن الانجليز .

دماء زكية اريقت ، اروع امثلة فى البطولة ... الجيش قاتل قتالا مريرا ولكنه استطاع ان يحقق الهدف ويعود سليما متماسكا الى القناة .

البحرية قامت باعمال بطولية فى السويس وفى البحر الابيض وكبدت العدو خسائر فادحة ..

ايدن لم يحقق اهدافه .. قال انه جاى يد افع من قناة السويس نعدوها والبترول وقف ، البترول منع كلية من انجلترا وفرنسا بواسطة العدوان البريطانى الفرنسى واحنا ماسكين القناة من يوليو ومرت فيها ٣٠٠٠ سفينة .. ووقفت الحركة فى القناة نتيجة للعدوان الانجليزى الفرنسى .. غرقوا المراكب وكسروا كوبرى الفردان علشان يمنعوا الجيش من العودة ، الجيش اللى ما ضربوهش وهو رايح سينا ولكن حاولوا ان يضربوه وهو راجع .. ليتحقق غرضهم ..

ان ايدن لم يحقق اى هدف ، الشعب متماسك ومتحد فى تصميم وايمان ، القومية العربية اصبحت اقوى مما كانت ، الجيش المصرى متماسك ، البحرية المصرية متماسكة ، الطيران المصرى اللى كانوا عاوزين يبيدوه لا زال موجود ومستنى دوره ..

ليه قبلنا وقف القتال ؟؟

حينما استنكر العالم كله العدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى واتخذت الامم المتحدة قرار بوقف القتال ، كان مصر التى تنادى بالسلام وافقت على وقف القتال لان انجلترا وفرنسا المعتدين .. مجرمين الحرب .. معزولين من العالم كله .. العالم كله وفى كل مكان ضد الحرب وتجار الحرب ... العالم الاسيوى الافريقى فى اوربا التأييد فى كل مكان الدول مستعدة تحارب معانا .. الضمير العالمى يستنكر عدوان ايدن وعدوان فرنسا ، انعزلت انجلترا وفرنسا جزء من شعب فرنسا واحرار فى انجلترا يقاومون العدوان واظنكم تتهمتم كلام الاحرار فى هذه البلاد وهم يدفعون العدوان ويقولون لهم : انتم لكم

اهداف استعمارية وعدوانية ؛

قبلت مصر ايقاف القتال ولم تقبل انجلترا ولا اسرائيل ولا فرنسا وكانت انجلترا وفرنسا واسرائيل حينما اعتدوا على مصر يعتقدوا انها لقمة سائغة ، كانوا يتلاعبوا بالنار ، ولكن مقاومة مصر الباسلة واستشهادها فى سبيل اراضيها من اول عوامل هزيمة ايدن ؛

وفى اليوم التالى ، قامت روسيا بانذار بريطانيا وفرنسا وابلغت ان روسيا ارسلت الى بريطانيا وفرنسا تعلن من تصميمها على محو العدوان البريطانى الفرنسى بالقوة اذا لم ترجع بريطانيا وفرنسا عن عدوانهما ، وبعد ذلك اتصلت بالرئيس الامريكى ايزنهاور وطلبت منه ان يوضح موقف امريكا ، وكان ذلك قبل وبعد الانذار الروسى وعلمت منه ان الرئيس الامريكى يقاوم هذا العدوان وان امريكا ستعمل بكل الوسائل للقضاء على الروح العدوانية فى فرنسا وبريطانيا وليوقف استمرار هذه الاعمال ؛ .

دلوقت فيه دولتين كبار واقفين معانا .. روسيا التى هددت وامريكا التى ابلغتنى انها ستقاوم هذا العدوان ؛

نهرو وتيتو وسوكارنو وشواين لاى : . كل قادة العالم الاحرار استنكروا هذا العدوان ووصفوه بالاجرام وبانه عمل ضد الانسانية ؛

حينما اقول لكم ان موقفنا بعد عشرة ايام اقوى مما كان ، فاننى اعنى ما اقول ، القومية العربية تحققت واصبحت عملا بعد ان كانت قولا الشعب قوة متحدة ، الجيش والطيران والبحرية قوة متماسكة ؛

اثنان من الدول الكبرى ضد العدوان ، روسيا عددت فعلا انها ستسحق هذا العدوان ، وامريكا ستعمل على القضاء عليه ؛

هذا هو الموقف ... ؛

- الامم المتحدة قامت بعمل مستمر عسكر همرشولد ، لما وجد

ان انجلترا وفرنسا وافقتا وقف اطلاق النار ، ومش عاوزين يسمعوا الكلام ، قرر الاستقالة من منصبه وانا ارسلت له وقلت له احنا مش عاوزينك تستقيل وعاوزينك تقف تحارب معانا فى معركة الانسانية والسلام :

وقد قالوا ان مصر ستنسحب من الامم المتحدة ، وقلنا ان مصر لن تنسحب ، وانما ستستعمل كل الاسلحة السياسية وغير السياسية فى سبيل حريتها وبعد ان تطور الموقف ووقف العالم كله ضد انجلترا وفرنسا وظهرت الحرب العالمية فى الافق ، وافقت انجلترا وفرنسا على وقف اطلاق النار :

وبالامس انذر ايزنهاور اسرائيل ان تعود فى الحال ، وكانت اسرائيل حتى اول امس ترفض الانسحاب ، وانذر بولجانين اسرائيل فأعلنت انها مستعدة للإنسحاب :

واليوم .. هل انتهت المعركة :: لا .. ان المعركة لم تنته اننا نكافح قوى الغدر والظلم والاستعمار وتجار الحروب، اننا نقاوم اليوم ومعنا العالم اجمع ضد العدوان وضد تجار الحروب :

ان المعركة لم تنته ، فهى لا زالت قائمة : ان الاستعمار لم يحقق اهدافه ولم يستطع ان يتحكم فيكم ، وان يتمكن من مصر ومن رقابكم ، الاستعمار هزم ، ومصالحه فى هذه المنطقة اصيبت باضرار، فهل يعود الاستعمار الى رأيه ، ان المعركة لا زالت قائمة .. :

فان هناك معركتين : . معركة سياسية ، ومعركة حربية :

قرارات الامم المتحدة التى اتخذت اول امس لم نرد عليها حتى الان ولا زلنا ندرسها بدقة لان مصر لن تقبل اى شئ يمس

سيادتها او كرامتها ومصر مصممة على المحافظة على سيادتها واستقلالها وكرامتها واراضيها ؛

مصر فى هذه المعركة السياسية ستكون على حذر حتى لا تؤخذ بالخديعة والغدر كما اخذنا بالغدر فى المعركة العسكرية ؛

اما معركتنا الحربية فنحن على اتم استعداد كل فرد مستعد الانجليز يقولوا انهم جليسين محاصرين فنيين لتصليح القناة ولكننا اعلنا انه طالما هناك قوة اجنبية ، جندى اجنبى واحد فى مصر فان مصر لن تبدأ فى اصلاح القنال او تطهيرها ، لان هذا يؤثر على خططنا الدفاعية ولا نؤخذ بالغدر مرة اخرى ؛

هذا ايها المواطنون هو شعارنا عزم ، وتصميم ، وايمان ، هذا هو شعارنا اليوم اننا نريد السلام ولن يغرر علينا الاستسلام ؛

هذا هو شعارنا اليوم اتحاد وقوة ، وعمل وتصميم ، وكفاح وجهاد ؛

ان العالم كله يساندنا ، الاحرار فى كل مكان — واحب ان اقول لكم ان العالم كله يمر بأخطر فترة من تاريخه ، وانى اعلن للعالم اجمع ان مصر لم تكن السبب ، لم تعتد على احد ، وانما تدافع عن سيادتها ؛

ان الذين يتسببون اليوم فى تهديد الانسانية هم تجار الحروب الذين اعتدوا على اراضينا ؛

ان شعارنا اليوم ايها الاخوة ان نتجه الى الله ليملأ قلوبنا بالايمان والتصميم ، ان نتجه الى الله ان يشد ازرنا ويعيننا على مقاومة الطغاة ؛

سنقاتل ... دفاعا عن ارضنا ولن نفرط فى سيادتنا ؛

شعارنا اليوم :: اذا اردنا السلام وفرض علينا القتال فلن يفرض علينا الاستسلام ، والسلام عليكم ورحمة الله ::

*

*

*

مصر ترفض بحث اى مسألة سياسية الا بعد جلاء القوات المعتدية عن بلادها

١٩٥٦/١١/١٠٠

أعلن مندوب مصر الدائم فى الامم المتحدة فى الاجتماع الــــذى عقدته الجمعية العامة اليوم للبحث فى نقل المشكلتين المصرية والمجريــة من جدول الجلسة الاستثنائية الى جدول الدورة العادية التى ستفتتح غدا ، أن مصر ترفض البحث فى اية مسألة سياسية تتعلق بالشـــرق الاوسط الا بعد ان تنسحب جميع القوات الاجنبية من أ راضيهــا .

* * *

قبول طلبات مصر لنزول قوات الطوارئ الدوليــة

١٩٥٦/١١/١٢

صرح السيد عبد القادر حاتم مدير عام مصلحة الاستعلامـــات بأن المباحثات بين الحكومة المصرية ومسيو داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة حول تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب القــوات المعتدية الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية ومهمة قوات الطوارى الدوليــة قد أسفرت بعد ظهر أمس عن الاتفاق على جميع النقط التى كانـــت الحكومة المصرية قد طلبت ايضاحهـــا .

وقد اتفق على ان تكون موافقة مصر لازمة الاشتراك أية دولة فــى قوات الامم المتحدة التى نص عليها القرار الذى صدر فى ٧ نوفمبر ١٩٥٦ .

كما أن موافقة مصر لازمة ايضا لدخول قوة الطوارئ الدولية للاراضى المصرية وأن موافقة مصر لازمة ايضا لتعيين المكان الذى تتواجد فيه القوة الدولية .

وقد اتفق على انه اذا سحبت موافقة الحكومة المصرية فى أى وقت فأن على قوات الطوارئ الدولية أن تنسحب فى الحال .

واتفق على أن قوة الطوارئ الدولية لن يكون لها أى عمل فى بورسعيد ومنطقة القنال بعد انسحاب القوات الانجليزية الفرنسية المعتدية التى يجب ان تنسحب فى الحال حسب قرار الامم المتحدة .

ويكون عمل قوة الطوارئ الدولية على خطوط الهدنة بين أسرائيل ومصر طالما كانت مصر موافقة على بقائها .

* * * *

مذكرة مصرية الى السكرتير العام للامم المتحدة بشأن تحدى انجلترا وفرنسا لقرارات الامم المتحدة بسحب قواتهما المعتدية وأيقاف اطلاق النار

١٩٥٦/١١/١٨

لفتت الحكومة المصرية نظر السكرتير العام للامم المتحدة فى مذكرة رسمية الى استمرار بريطانيا وفرنسا وأسرائيل فى مخالفة القرارات التى أصدرتها الامم المتحدة . وفيما يلى نص هذه المذكرة :

فى السادس عشر والسابع عشر من نوفمبر سنة ١٩٥٦ جرت أحاديث

بين السكرتير العام للامم المتحدة وممثلى الحكومة المصريـــة ٠

وقد لفتت الحكومة المصرية نظر السكرتير العام الى أنه رغــــم مرور ١٢ يوما على قرار الامم المتحدة الذى جاء فيـــــه :
" تدعو الامم المتحدة اسرائيل مرة ثانية الى سحب قواتها فورا الـــى ماوراء خطوط الهدنة التى اقرتها اتفاقية الهدنة فى ٢٤فبراير ١٩٤٩"

وكذلك تدعو الامم المتحدة المملكة المتحدة وفرنسا الى ســـحب قواتهما فورا من الاراضى المصرية ، وفقا للقرارات المذكورة ، رغـــم هذا كله لم تسحب المملكة المتحدة وفرنسا وأسرائيل قواتها المسلحــة من الاراضى المصرية بل على العكس فأن هذه القوات تدعم مراكزهـــا فى الاراضى المصرية متجاهلة تماما حقوق السيادة المصرية ومتحديـــة الامم المتحدة ـ بل العالم اجمع بمافى ذلك الرأى العام المصرى ومشاعر المصريين بصفة عامة ٠

وكذلك تلفت الحكومة المصرية نظر السكرتير العام للامم المتحـــدة الى أن هذه القوات تقوم فى الوقت نفسه باعتداء ات غاية فى الاثــــارة فى بورسعيد وفى منطقة القنـــــال ٠

كاطلاق النار على السكان المدنيين مما ادى الى قتل عدد كبــير منهم وتشويه وجرح اخرين ، يضاف الى ذلك تفتيش ونهب البيوت والمتاجر وكذلك استعمال التهديد والقوة لجبر العمال على العمل للقوات المعتدية "٠

وقد عبرت الحكومة المصرية للسكرتير العام للامم المتحدة عن رغبتها القوية فى ان توقف فورا هذه الاعمال العدوانية من جانب القوات المغيرة وأن تنفذ قرارات الامم المتحدة يومى ٢ ، ٣ نوفمبر والخاصة بوقف اطـــــلاق النار وانسحاب القوات المعتدية تنفيذا دقيقا كاملا وكذا أن يخطـــر

السكرتير العام للامم المتحدة حكومة مصر والامم والمتحدة بما يجـــــــد في الموقف .

وفي الوقت نفسه ترجو الحكومة المصرية أن يصدر السكرتير العـــام أمرا بتوزيع هذه المذكرة كوثيقة من وثائق الامم المتحدة علـــــى الاعضـــــاء .

*

*   *

*

تصريحات السيدعلى صبرى مديرمكتب الرئيس للشئون السياسية

١٩٥٦/١١/١٨

أدلى السيد على صبرى مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية لمراسل وكالة اسوشييتد بريس ، وثلاثة من مراسلى الصحف الامريكية بحديث استهله بقوله :

أن مصر سوف لا تطلب متطوعين من أية دولة الا اذا استؤنف القتال بينهـا وبين القوات البريطانية الفرنسية الاسرائيلية المعتدية •

ثم قال : أن مصر بتأجيلها قبول المتطوعين انما ترمى الى عدم زيادة توتر الموقف الدولى • وكانت مصر قد طلبت المعونة من جميع الدول فى ٦ نوفمبر بعد بدء الغزو البريطانى الفرنسى •• ونحن الان نعتمد على الامم المتحدة فى حل هذه المشكلة ، ولكن اذا عادت الاعمال العدوانية فأننا سنقبل المساعدات من الجميع •

وطالب السيد على صبرى انطونى ايدن بأيضاح الادلة على مازعمه عن المؤامرة الشيوعية فى الشرق الاوسط ، التى زعم ايدن أنها السبب فى الهجوم البريطانى الفرنسى على مصر •

كما قال ، أن حديث ايدن عن مؤامرة شيوعية فى الشرق الاوسط هو آخر ما ورد فى سلسلة ادعاءاته للعدوان على مصر •

ثم قال ، اذا حاول البريطانيون والفرنسيون البقاء فى منطقة القناة لتطهيرها فأن هذا يعد انتهاكا لقرار وقف القتال •

لقد تم الاتفاق على ان تقدم الامم المتحدة المعونة لمصر لتطهير

القناة ، واتفق فى المحادثات التى تمت خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع بين داج همرشلد والقادة المصريين على ان يبدأ تطهير القناة بعد انسحاب القوات المعتدية من روسعيد .

أن بريطانيا وفرنسا ليس لهما الحق فى تأخير انسحابهما حتى تصل قوات البوليس الدولى ، كما صرح بذلك الزعماء البريطانيون ، لانه لاعلاقة البتة بين قوات البوليس الدولى وقرار الجمعية العامة للامم المتحدة الصادر فى ٧ نوفمبر ، الذى يطالب بسحب القوات الاجنبية من الاراضى المصرية . فبريطانيا وفرنسا ليس لهما الحق فى وضع شروط لهذا الانسحاب كما أنه ليس لهما الحق فى البقاء حتى وصول قوات البوليس الدولى .

أن مصر تتوقع ان يبدأ الانسحاب فورا خلال الاسبوع — أن أمكن — ولكنه لم يحدد موعدا محددا لذلك .

واذا لم ينسحب البريطانيون والفرنسيون فسيواجه العالم كارثة كبرى ، ولا يستطيع احد التكهن بنتائج تأخير الانسحاب .

ثم قال ، ان موقف الولايات المتحدة خلال هذه الازمة يدعو الى الامتنان ولكن المصريين يتوقعون من امريكا ان تستخدم نفوذها اذا رفضت بريطانيا وفرنسا وأسرائيل الانسحاب .

واقترح أن تمتنع امريكا عن مد هذه الدول بالبترول اذا رفضت تنفيذ قرار الامم المتحدة بسحب قواتها من مصر .

أن الولايات المتحدة طالبت منذ البداية بوقف القتال ، وسحب القوات الاجنبية من مصر ، وأن هذا الموقف يدعو الى الشكر ، ولكننا نتوقع

من الولايات المتحدة مزيدا من الضغط المادى على المعتديــــن كما أننا نتوقع من الولايات المتحدة أن تمنع تصدير البترول الــــى هذه الدول حتى ترضخ وأن اسرائيل بالذات لاتستطيع أن تعـارض مثل هذا الضغط من الولايات المتحدة فى الوقت الحاضر •

ثم قال ــ أن مصر رغبة منها فى التعاون مع الامم المتحـــدة تخاطر بعدم قبولها الان المتطوعين لتقوية الدفاع عن نفسها •

أن الامم المتحدة تتولى الامور بنفسها الان • فأذا حلـــت الامم المتحدة هذه المشكلة فى وقت معقول فأن كل شيء سيكون علـى على مايرام • أما اذا استؤنف العدوان فأننا سنقبل المساعدة مـــن أى انسان شاكريـــن •

أننا فى نفس الوقت نخاطر بعدم الاستعداد مقدما عن طريـــق المطالبة بالمتطوعين الذين ابدوا رغبتهم فى مساندة الشعب المصـرى ضد العدوان • ونحن نمتنع الان عن هذا الطلب لكى نتجنب زيادة التوتر ولنساعد الامم المتحدة فى مهمتها • ونحن نعمل هذا فى سبيـــــل مصلحة السلام العالمى • ونرجو أن يقدر العالم موقفنـــا •

أن مصر ستطلب تعويضا كاملا من بريطانيا وفرنسا وأسرائيــــل عن الخسائر التى حدثت نتيجة اعتدائهم على الاراضى المصريـــة • واستدرك قائلا هذا مع أن الارواح الضائعة لايمكن ان تعوض •

أنه لايكفى اطلاقا أن يوقف المعتدون النار وينسحبوا من الاراضى المصرية فلابد من انزال العقاب بالمعتدى والا فأننا سنكون معرضـــين جميعا لتكرار اعتداءات من هذا النوع • ولاشك ان الدول المعتـدى

علينا لابد وأن تعوض عن الخسائر التى تلحقها نتيجة العدوان الغادر

وأعرب سيادته عن شكه فى امكان الوصول الى حل لمشكلة فلسطين خلال الازمة الحالية ٠

أن مثل هذا التدمير الواسع النطاق والخسارة فى الارواح قد خلقوا موجة جديدة من المرارة فى مصر والعالم العربى كله ٠ والى جانب ذلك فأنه اذا كان حل مشكلة فلسطين يأتى نتيجة للعدوان فان ذلك لايعنى الا شيئا واحدا ٠ وهو مكافأة المعتدى ومثل هذا الاجراء قد يشجع مثلا فيتنام الشمالية على مهاجمة فيتنام الجنوبية ٠ او يشجع الصين على مهاجمة فرموزا لتحقيق حل نهائى لمشاكل هذه الدول ٠

أن مايمكن تحقيقه فى المستقبل القريب هو تدعيم اتفاقيات وقف اطلاق النار التى تم الاتفاق عليها خلال زيارة المسيو داج همرشلد السكرتير العام للامم المتحدة للشرق الاوسط فى الربيع الحالى ٠

ثم تحدث عن سياسة بن جوريون فوصفها بأنها كانت تهدف الى الوصول الى تسويات عن طريق القوة ٠ وينبغى لنا الا نشجع مثل هذه السياسة ٠

أن ايدن رئيس وزراء بريطانيا يزعم انه قضى على مؤامرة شيوعية فى الشرق الاوسط وأن هذا هو حلقة اخرى من سلسلة المزاعم التى يحاول عن طريقها تبرير اعتدائه على مصر ٠

وقد اصبح واضحا تماما الان ان كل المسألة كانت مؤامرة دبرت للهجوم على مصر منذ عدة اشهر مضت ٠ ولم تكن جميع الدعوات التى

وجهت الى الامم المتحدة لعقد مؤتمرات لاجراء مفاوضات اكثر من دخان لاخفاء النوايا الحقيقية للبريطانيين والفرنسيين ولخداع الرأى العام العالمى .

لقد ذكروا أولا أنهم شنوا هجومهم لفصل القوات الاسرائيلية والمصرية ولما رأوا أن احدا لم يعد يصدق هذا الزعم وجدوا أنه يجب عليهم اللجوء الى مبررات جديدة ومن احل هذا قالوا أن هناك مؤامرة شيوعية فى الشرق الاوسط . ولكن ايدن فشل فى أن يقدم أى دليل على هذه المؤامرة المزعومة .

أن اسرائيل حاولت اتهام مصر بتدبير هجوم عليها حتى تبرر بذلك اعتداءها على مصر ولكن القوات المصرية الرئيسية كانت فى غرب قناة السويس لانى شرقها عندما شن الاسرائيليين عدوانهم .

ثم قال سيادته بعد ذلك ، هذا هو السبب فى أننا فقدنا معدات قليلة جدا . أنهم يزعمون انهم دمروا ماقيمته ٥٠ مليون دولار من المعدات . ولكن خسائرنا الحقيقية لم تزد على ثلاثين دبابة من الحجم المتوسط وأربعين سيارة من ناقلات الجنود وبعض مدافع الميدان المصنوعة فى بريطانيا .

أن السلاح الجوى الفرنسى عاون الاسرائيليين فى هجومهم على سيناء . حتى قبل ان تتدخل القوات البريطانية والفرنسية فى النزاع .

وقال — أن لحنة حكومية تعمل الان لاحصاء الخسائر التى حدثت خلال الاعتداء البريطانى الفرنسى الاسرائيلى على مصر . أما بالنسبة لاعادة مادمره الاعداء فقد قال السيد على صبرى أننا سنقبل ونطلب المساعدة من جميع العالم حتى نبنى وطننا من جديد .

* * *
*

مصر تحتج لدى الصليب الاحمر الدولى لمنع القوات المعتدية فـــــى
بورسعيد للهلال الاحمر من أداء واجبـــــه

١٩٥٦/١١/١٨

احتجت مصر اليوم على عمل بربرى اقترفته قوات المعتديـــــن فى بورسعيد فقد ارسلت جمعية الهلال الاحمر المصرى احتجاجـــــا الى جمعية الصليب الاحمر الدولى على تعطيل القوات الفرنســـــية والانجليزية بعثة الجمعية لاغاثة منكوبى بورسعيد لمدة اربعة أيـــــام كاملة كما منعت قطار الاغذية من دخول المدينة الباســـــلة ٠

اذ أن بعثة الهلال لم تتمكن من اداء رسالتها الانسانيـــــة النبيلة بسهولة وعلى اكمل وجه كما كانت ترجو اذا أن السلطات البريطانية والفرنسية المعتدية عطلت دخول البعثة الى بورسعيد لمدة اربعة أيـــام كاملة بالرغم من وجود ممثل الصليب الاحمر الدولى مع البعثة كما لــــم تسمح السلطات المعتدية الا بدخول القطارات التى تحمل الادويـــــة والملابس أما القطارات التى كانت تحمل الاغذية فلم يسمح لها بالدخـــول حـــتى الآن ٠

وقد بعثت جمعية الهلال الاحمر احتجاجا شديدا الى الصليب الاحمر الدولى فى جنيف ، على تعطيل البعثة اربعة أيام عن أداء واجبها الانسانى ، وعلى السماح بأدخال الاغذية لاهالى بورسعيد الى الان ٠

*
* *
*

مذكرة من الحكومة المصرية للامم المتحدة بشأن استمرار بريطانيــــــا وفرنسا فى الاعتداءات الوحشية ضد المدنيين فى بورســــــعيد

١٩/١١/١٩٥٦ •

ارسلت الحكومة المصرية مذكرة الى السيدعمرلطفى مندوبها الدائم فى الامم المتحدة لابلاغها الى جميع الاعضاء والسكرتير العام للامم المتحدة

وقدجاء فى هذه المذكرة أن القوات المعتدية البريطانية والفرنسية مازالت تقوم بأعمالها الوحشية ضد اهالى بورسعيد ، وذلك بتفتيش المنـازل ومواصلة الاعتداء على المدنيين فضلا عن ان القيادة البريطانية قد صرحـت اليوم بأنها قررت تطبيق الاحكام العرفية على الاهالى وأقامة محاكم عسكريـة كما جاء فى تصريح واضح لقائد القوات البريطانية والفرنسية المعتديــــة فى بورسعيد أن القوات المذكورة تقوم بالتشويش على اذاعة القاهـــــرة حتى لا يتسنى لاهالى بورسعيد الاستماع الى محطة القاهرة الرئيسيـة ، بل بلغت القســـوة بهذه السلطات المعتدية الى حد انتزاع اجهـــــزة الاستقبال من جميع منازل الاهالـــــى •

والحكومة المصرية تعتبر هذا الاجراء ، خرقا صريحا للاعلان العالمى لحقوق الانسان ، ومخالفة للمادة ١٩ منه التى تقرر ان لكل انسان الحـــق فى حرية الرأى والتعبيرعنه ، ويتضمن هذا الحق حرية اعتناق الاراء بمأمـــن من التدخل وحرية التماس المعلومات والافكار وتلقيها وأذاعتها بمختلـــف الوسائل دون تقيد بحدود الدولة وبهذا يعتبر ماقام به قائد القـــــوات المعتدية خرقا صريحا للاعلان العالمى لحقوق الانســـــان •

وقد فرضت القوات البريطانية والفرنسية فوق ذلك حصارا علـــى مدينة بورسعيد بقصد منع وصول اى مراسل اجنبى الى المدينـــة خشية تسجيله ومشاهدته للاعمال العدوانية الوحشية التى ارتكبتها هذه القوات ، وقامت فعلا بمنع بعض المراسلين من الدخول الى مدينـــة بورسعيد بى وقامت هذه القوات باطلاق النيران عليهم وقتا طويلا ولـــم تكتف القوات بذلك بل عمدت الى اعتقال هؤلاء المراسلين لمدة اثنى عشرة ساعة حتى لا يتمكنوا من مشاهدة الفظائع التى ارتكبت فى المدينـــة ثم اصدرت لهم الاوامر بعد ذلك الاعتقال الذى لا مبرر له بالعـــودة فورا الى القاهـــــرة .

كما قامت القوات البريطانية والفرنسية كذلك بمنع بعثة الهـــلال الاحمر ومرضيها من الدخول الى المدينة حتى يتمكنوا من اداء مهمتهـــم الطبية وإيصال الادوية والمواد الغذائية الى (أهل بورسعيد) الذيـــن نكبوا من جراء الاعتداء الذى قامت به مدفعية الاسطولين البريطانـــــى والفرنسى وطائراتهما على المدنيــــين .

ولم يكن امر المنع مقصورا على بعثة الهلال الاحمر فحسب ، بـــل تعداها ايضا الى منع بعثة الصليب الاحمر من الدخول الى المدينـــة لاداء مهمتها الانســــانيـــة .

وقد رفضت القوات المعتدية السماح لاهالى بورسعيد الذيــــن يرغبون فى ان يلحقوا بعائلاتهم التى تركت المدينة اثناء ضربها بالقنابـــل بمغادرتها ـ وبهذا اصبح من المستحيل على عائلات وأهالى بورسعيـــد معرفة ما اذا كان باقى افراد هذه العائلات على قيد الحياة أوقد أنهارت عليهم المنازل نتيجة الغارات الوحشية المدمـــــرة .

كما لم تسمح هذه القوات بعودة الاهالى الى المنازل بعـــــد وقف إطلاق النيران ليتسنى لهم الاستدلال على باقى افراد اسرهـــم وتعدى الامر الى اطلاق النيران على بعض النساء والاطفال حـــين حاولوا مغادرة المدينة وذلك على مرأى ومشهد من اكثر من مراسلا أجنبيـــا .

هذه بعض الفظائع التى ارتكبتها ولاتزال ترتكبها القوات البريطانية والفرنسية المعتدية فى مدينة بورسعيد ، وفى النهاية فأن هذه الفظائع والتصرفات والاجراءات جميعها تعتبر سلسلة من المخالفات الصارخـــة للاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى اقرته الجمعية العامة للامـــم المتحدة وبالتالى لميثاق الامم المتحدة بالذات .

*

* * *

*

تصريحات لوزير الخارجية المصرية بأن مصر لاتقبل تطهير القناة قبـــــل
انسحاب المعتدين ، وبأن انجلترا وفرنسا مستمرتان فى اطلاق النـــــار
على المدنيـــين فى بورســـــعيد

١٩٥٦/١١/٢٩

صرح الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية المصرية عند وصوله الـــى أمستردام اليوم بالاتـــى :

" أن القوات البريطانية والفرنسية مازالت تواصل اعمالها العدوانية فى منطقة قناة السويس وأن مصر لن توافق بأى حال على بدء تطهير القنـــاة الا بعد ان تنسحب جميع القوات المعتدية من الاراضى المصرية .

وأضاف الدكتور فوزى قائلا أنه لافائدة من تطهير القناة مادامـــت القوات المعتدية باقية فى منطقة قناة السويس لان خطر انسداد القنـــــاة مرة ثانية سيظل قائمــــا .

كما أنه لايعلم كم من الوقت ستستغرق عملية تطهير القناة مــــــن العوائـــق .

" أن القوات المعتدية تقوم بتفتيش المنازل فى منطقة بورسعيـــــد بطريقة فظة واستفزازية وأن افراد القوات البريطانية والفرنسية المســــلحة تطلق النار بلا ، وادة ولاتمييز مما يتسبب فى قتل وجرح عدد كبير مــــن المدنيين كل يوم "

وأضاف قائلا ، ليس هناك اى داع اطلاقا لبقاء القوات البريطانية والفرنسية فى مصر بعد ان اكدت الجمعية العامة للامم المتحدة والرأى العام

العالمى ضرورة انسحابهـــا من الارا ضى المصرية فورا ٠

وأجاب الدكتور فوزى رداعلى سؤال بشأن ماتردد من رفــض بريطانيا دفع تعويضات عن الاضرار التى نتجت عن العدوان علـــى منطقة القناة فقال " لاتتوقعوا أن تفعل مصر أى شئ سوى أن تطالب بالعدالة "

ورفض أن يجيب على سؤال عما اذا كان قد تباحث مـــع د.مرشولد عن مستقبل الوضع الراهن بين مصر وأســـرائيل ٠

كما صرح بأن مصر ستشترى اسلحة أكثر من الدول الشيوعيـــة اذا ما استدعى الامر ولكنه انكر ان هناك اى نفوذ روسى فى الشـــئون المصرية الداخلية وقال "أننا لم نكافح فى سبيل استقلالنا طيلـــة الاعوام الماضية لكى نتنازل عنه بهذه الســـهولة "٠

* * *

بيان الحكومة المصرية الى العالم تطلب فيه من الامم المتحدة التحقيق فى الاعتداء الوحشى على المدنيين فى بورسعيد وغزة والعريش ورفح

٢٠/١١/١٩٥٦٠

أذاعت الحكومة المصرية بيانا على العالم اجمع ســـــردت فيه الاعتداءات الوحشية التى ارتكبتها القوات البريطانية والفرنســـية ضد اهالى بورسعيد انتقاما لاستبسالهم فى الدفاع عن مدينتهـــــم والمذابح التى قامت بها اسرائيل ضد المدنيين فى غزة والعريـــــش ورفح وطالبت بأيفاد لجنة دولية للتحقيق فيها ومعاقبة المجرمــــين

على جرائمهم • كما كذبت المذكرة المصرية مزاعم العدو من أن مصر كانت تدبر مؤامرة سرية مع روسيا ودعت الامم المتحدة الى التحقيق فى هذه المزاعم حتى يعرف العالم ان العدو لايستهدف من ورائها الا تغطية جرمه ضد القوانين •

وشرحت المذكرة اطوار المؤامرة الثلاثية العدوانية على مصر وكيف اتخذت بريطانيا وفرنسا من اسرائيل اداة لتنفيذها وكيف حاولتا خداع الرأى العالمى بأن الغرض من حملتهما فصل القوات المتحاربة المصرية عن الاسرائيلية وحماية القناة بينما كان هجومهما مركزا على الدولة المعتدى عليها بقصد اخضاعها باحتلال اراضيها وانتهاك سيادتها مما اثبت أن العدوان مبيت ضد الشعب المصرى فضلا عن تحديهما لقرارات الامم المتحدة بوقف القتال وسحب القوات المعتدية من مصر •

وفيما يلى نص المذكرة :

اثبتت الحوادث التى توالت منذ ٢٩ اكتوبر عام ١٩٥٦ حتى اليوم ان مصر كانت ولاتزال هدفا لمؤامرة متعددة الاطراف تقوم بالدور الرئيسى فيها كل من بريطانيا وفرنسا متخذتين من اسرائيل اداة لتنفيذ مؤامرتهما العدوانية •

ففى ٢٩ أكتوبر أعلنت اسرائيل ان قواتها المسلحة بدأت فى غزو الاراضى المصرية فى الوقت الذى عبرت فيه قواتها المسلحة الحدود المصرية وبعد ٢٤ ساعة من عدوان اسرائيل على مصر وجهت الحكومة البريطانية باسمها وباسم الحكومة الفرنسية انذارا الى مصر تطلب فيه السماح للقوات البريطانية والفرنسية باحتلال ثلاث مدن مصرية هى بورسعيد والاسماعيلية والسويس ونص الانذار على انه اذا لم توافق الحكومة

المصرية على هذا الاحتلال فى ظرف اثنتى عشرة ساعة فأن القــوات الفرنسية البريطانية ستحتل هذه المدن المصرية بالقوة المسلحة .

" وقد أبلغت مصر حكومتى فرنسا وبريطانيا بانها لاتقبــل هذا الانذار فهو اعتداء" على سيادتها وحقوقها وامتهان صارخ لميثاق الامم المتحدة وأكدت انها ستدافع عن سيادتها وحقوقها .

كما طالبت مصر باجتماع مجلس الامن فورا للنظر فى العدوان الذى هددت به فرنسا وبريطانيا واحتفظت مصر بحقها فى الدفـــاع عن نفسها ضد العدوان الفرنسى والبريطانى المنتظـــر .

وفى نفس اليوم اجتمع مجلس الامن لبحث العدوان الاسرائيلى على مصر وأصدر قرارا بوقف القتال بناء على طلب الولايات المتحدة ولكن بريطانيا وفرنسا اعترضتا على القرار الامريكى اى انهما اعلنتــــا موافقتهما على ماتقوم به اسرائيل من عدوان وغزو للاراضى المصرية ."

وقد تعرضت مصر لعدوان غادر من بريطانيا وفرنســــــا فى الوقت الذى كانت تدافع فيه عن نفسها ضد العدوان الاسرائيلـــى اذ قامت الطائرات البريطانية والفرنسية يوم ٣١ اكتوبر بالقاء القنابـــل على المدن المصرية فى القاهرة والاسكندرية وبورسعيد والسويـــــس والاسماعيلية كما هاجمت المطارات المصرية المدنية والعســكرية .

وقد اعلنت وزارتا الدفاع فى بريطانيا وفرنسا أن العمليات الحربية المشتركة ضد مصر بدأت من الجو والبحر تحت قيادة الجنرال تشارلـــى كيتلى وبذلك كشف الرأى العام العالمى المؤامرة المدبرة بين انجلــترا وفرنسا وأسرائيـــل ضد مصر بقصد اخضاع الشعب المصرى والانتقـــاص من سيادته وحقوقه المشـــروعة .

ولما تبين العالم اجمع عدالة موقف مصر وجسامة العـــــدوان البريطاني الفرنسي الاسرائيلي المدبر عقدت الجمعية العامة للامـــم المتحدة دورة غير عادية وأصدرت قرارا في ٦ نوفمبر يطلب مـــــن الاطراف المشتركة في وقف اطلاق النار فورا وانسحاب القـــوات المعتدية وقد وافقت على هذا القرار باغلبية ساحقة وعارضتهـــــا انجلترا وفرنسا وأسرائيل التى صممت على ان تسير في مؤامرتهـــــا العدوانية ضد الشعب المصرى وأعلنت عدم استجابتها لقرار الامـــم المتحـــــدة .

وقد استمرت بريطانيا وفرنسا في هجومهما على المدن المصرية بقاذفات القنابل ، واجتمعت الامم المتحدة وأصدرت قرارات اخـــرى لوقف العدوان في ٤ نوفمبر و ٥ نوفمبر و ٧ نوفمبر ولكن الدولتـــين المعتديتين بريطانيا وفرنسا تحدتا العالم اجمع واستمرتا في خطتهمـا العدوانية ضد الشعب المصرى الذى اعلن انه سيقاتل دفاعا عن حقوقه وسيادته من قرية الى قرية ومن منزل الى منزل .

وقررت الحكومة المصرية ان توجه نداء الى جميع دول العالـــم تطلب فيه معاونتها على رد العدوان الاستعمارى ورغم ذلك فقـــد استمرت بريطانيا وفرنسا في عدوانهما ضد المدن المصرية بقذفهـــــا بالقنابــــــل .

وفي يوم ٥ نوفمبر قامت بغزو مدينة بورسعيد التى يسكنهـــــا ٢٥٠ الف مصرى وقد سبق الغزو غارات جوية متواصلة على المدينـــــة مما اوقع خسائر فادحة في المدنيين من سكان المدينـــــة .

ورغم ذلك الهجوم البربرى الذى تأباه ابسط مبادىء الانسانيـــة فأن سكان بورسعيد لم يستسلموا للمعتدين واستبسلوا في الدفاع عـــن

مد ينتهم جنبا الى جنب مع قواتهم المسلحة ٠

وقد قامت القوات البريطانية الفرنسية المعتدية ازاء هـذه المقاومة بضرب المدينة بالطائرات والاسطول وقد أذاعت القيـادة البريطانية والفرنسية المشتركة أن الطائرات الفرنسية البريطانيـة قامت بغارات على بورسعيد يوم الغزو عددها ٥٠٠ غارة ٠

وقد نتج عن هذا العمل الوحشي ان هدمت المساكن علـى النساء والاطفال واشتعلت فيها النيران كما عطلت جميع المرافـق وهدمت المستشفيات مما يتنافى مع حقوق الانسان وأبسط القواعـد الانسـانية ٠

وأمام المقاومة الباسـلة التى واجهها الغزاة فى بورسعيد وتحت ضغط الرأى العام العالمى وجهود الامم المتحدة وانقسـت الدول المعتدية على ايقاف اطلاق النار ولكن القوات المعتديـة حاولت بكل الطرق اجبار العمال المصريين على التعاون معها الامر الذى رفضه سكان بورسعيد مما نتج عنه اتخاذ اجراءات بربريـة ضدهم ٠ اذ طردت بعض السكان من بورسعيد عن طريق بحـيرة المنزلة وبعد ان تركت القوارب التى تحمل الاهالى اطلق عليهـا الجنود البريطانيون النار وقد وقع هذا الحادث أمام الصحفيـين الاجانب المتجهين الى بورسعيد عن طـريق بحيرة المنزلة وقـد شاهد الصحفيون النيران وهى تصيب النساء والاطفـال ٠

وقد حصلت الحكومة المصرية على صور فوتوغرافية وفيلـم سينمائى لما فعلته فرنسا وبريطانيا لاطلاع وفود الدول جميعا علـى الاعمال الوحشية التى اهدرت حقوق الانسـان ٠

أن الحكومة المصرية وهى تعلن عن هذه الاعمال الوحشية تطالب الامم المتحدة بالتحقيق العاجل حتى يرى العالم اجمع كيف أرادت انجلترا وفرنسا ان تعودا بالعالم القهقرى الى الفوضى والبربرية وحتى يرى العالم الاعمال التى تصم القرن العشرين بالفوضى والعار وأن الشعب المصرى حينما يقابل معركة الشرف والبقاء ضد قوى الاستعمار لايقاتل من اجل نفسه فقط ولكن يقاتل من اجل السلام فى العالم المتحضر كله .

وقد صحب هذا العدوان الوحشى على الشعب المصرى المسالم حملة من التضليل لخداع الرأى العام العالمى قام بها المسئولون فى بريطانيا وفرنسا وأسرائيل .

ففى يوم ٣١ أكتوبر اعلن المستر ايدن رئيس وزراء بريطانيا أن غرض فرنسا وبريطانيا هو فصل القوات المتحاربة عن بعضها وحماية قناة السويس وكان من الغريب أن تفصل القوات المتحاربة بمهاجمة الدولة المعتدى عليها واحتلال جزء من اراضيها ، الامر الذى كشفه الرأى العام العالمى اذ أن هذا التبرير الغريب لم ينطل على أحد فالذى يقبله العقل والمنطق ان من يرغب فى ايقاف العدوان لايعرقل اجراءات مجلس الامن ولايعتدى بدوره على المعتدى عليه . أو التصرف على النحو الذى قامت به بريطانيا وفرنسا فليس الا منطق المتآمرين مع اسرائيل منطق العدوان المبيت ضد الشعب المصرى وحقوقه ومن أجل احتلال اراضيه .

لقد اشتركت الطائرات الفرنسية والبريطانية مع اسرائيل فى ضرب قوات الجيش المصرى تحت اسم الاعمال البوليسية وفصل القوات المتحاربة كما اعلنت القيادة البريطانية فى بلاغاتها الرسمية

أنها أغرقت السفينة عكا بضربها با لطائرات في القناة تحت اسم حماية القناة وأغرقت السفن الموجودة في ميناء بورسعيد اثناء ضرب المدينة بالطائرات وذلك تحت اسم فصل القوات المتحاربة وحماية القناة .

" لم تنطل هذه الحجج على الرأى العام العالمى اذ قوبل هذا العدوان الصريح ضد الشعب المصرى بالسخط والاستنكار من جميع انحاء العالم الذى يحترم حقوق الانسان وحقوق الشعوب .

وأجمع العالم على دمغ بريطانيا وفرنسا وصنيعتهما اسرائيل ــ بالعدوان الوحشى ، وانتهاك حرية المواثيق الدولية والقيم الاخلاقية وأهدار حقوق الانسان ، فلم يكن يخطر ببال أى انسان أن تلجأ دولتان من الدول الكبرى المؤسسة للامم المتحدة وعضوان دائمان من اعضاء مجلس الامن الذى انشئ ليحافظ على السلام ، أن يتآمرا مع دولة صغرى كأسرائيل لتبرير عدوانهم ضد شعب مصر المسالم ".

ولم يستطع المسئولون البريطانيون أن يخفوا المؤامرة ، فقد اعترف انتونى يد وزير الدفاع البريطانى أمام مجلس العموم فى زلة لسان بأن الهجوم البريطانى الفرنسى على مركان لفرض السيطرة على جزء من الاراضى المصرية رغما عن ارادة الشعب المصرى ، كما صرح وزير خارجية فرنسا كريستيان بينو قائلا : ان خطة بريطانيا وفرنسا هى احتلال منطقة قناة السويس والمدن المصرية الثلاث : بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

وبذلك تكون كل من بريطانيا وفرنسا قد خرقت أيضا اتفاقية ١٨٨٨ التى تنص على كفالة حرية المرور بالقناة وعدم تعريضها للاعمال الحربية الامر الذى اوقف الملاحة فى القناة وعرض المصالح الاقتصادية للدول للخطر .

ولما انكشفت النوايا الاستعمارية وانهارت المبررات التي استندت اليها بريطانيا وفرنسا في تبرير عدوانهما على الشعب المصري، أخذ المسئولون في الدولتين المعتديتين يتلمسان المبررات ويصنعان الاكاذيب لخداع الرأي العام العالمي باتهام مصر بأنها كانت تدبر خطة سرية مع روسيا .

ففي السابع من نوفمبر تمرسا أنتوني ايدن من الاجابة عند ما سئل في البرلمان عن تفصيلات المعلومات التي لديه عن الخطة المزعومة في الشرق الاوسط فقال من الافضل الا أصرح بشيء الان كما قال سلوين لويد في الجلسة نفسها " لقد تجمعت لدى شواهد أخرى لايمكني الخوض فيها هذه الليلة . شواهد على جانب كبير من الخطورة في المنطقة " .

وفي الثامن من نوفمبر تكلم بيتر ثرنيكروفت رئيس مجلس التجارة البريطانية نائبا عن الحكومة في مجلس العموم البريطاني واتهم مصر بأنها تنفذ مؤامرة مصرية روسية وكان ذلك لتبرير العدوان التعجي على الاراضي المصرية .

وفي الخامس عشر من نوفمبر قال اللورد هالسام وزير البحرية البريطانية أن مصر نظمت مع روسيا تخريب الموارد البترولية .

وأن الحكومة المصرية لتعلن أن هذه الاقوال كلها أكاذيب متعمدة الغرض منها تبرير العدوان التعجي واحتلال الاراضي المصرية وأن مصر ضحية عدوان مدبر اشتركت فيه انجلترا وفرنسا واسرائيل وأن مصر لتدعو الامم المتحدة للتحقيق في هذه الاتهامات حتى يعلم الرأي العام العالمي ان المسئولين في كل من بريطانيا وفرنسا الدولتين الكبيرتين لايتورعون عن تضليله بتصريحات الكاذبة .

وقد أعلنت المصادر الفرنسية والانجليزية والاسرائيلية أن أسرائيل قد استولت على اسلحة روسية مكدسة للاستخدام فى سيناء تقــدر بخمسين مليون من الدولارات ، والحكومة المصرية تعلن أن هـــذا كذب يقصد به خداع الرأى العام العالمى فلم تتعد خسائر مصــر ثلاثين دبابة من طراز ت ٢٤ وخمسين عربة مدرعة لنقل الجنــود تركتها قواتنا وراءها وهى غير صالحة للعمل بعد ان تقرر الانسحاب من الحدود الشرقية لمواجهة الغزو البريطانى الفرنسى ٠

وأن مصر لتدعو الامم المتحدة للتحقيق فى هذه الادعاءات الكاذبة حتى تتضح الحقائق امام الرأى العام العالمى ٠

واذا كانت بريطانيا وفرنسا وصنيعتهما اسرائيل تدعى ان أن هناك مؤامرة متفق عليها بين مصر وروسيا فليثبتوا ذلك للعالم وليكشفــوا عما لديهم من مستندات تؤيد ادعاءاتهم وليواجهوا العالم بهاء أمـا هذا الاسلوب الرخيص للتضليل والكذب فليس هناك من يصغى اليـه والا لساغ لكل معتد مجرم ان ينتحل الاكاذيب ليبرر عدوانه ويغطى بهـا جرمه ووحشيته ليفلت من العقـــاب ٠

وليس يخاف ان هذه الحملة المشتركة التى يقصد بها النيل مــن مصر وانهامها بالتآمر والعدوان ماهى الا ستار لتغطية الجرم الــذى ارتكبه كل من بريطانيا وفرنسا وأسرائيل ضد الانسانية وضد القوانيــن الدولية وميثاق الامم المتحدة وضد القيم الاخلاقيـــة ٠

ومما يؤسف له ان الاساليب الاستعمارية التى كانت متبعة فـــى القرن التاسع عشر لاتزال تسيطر على عقلية بعض الساسة البريطانيين والفرنسيين وتدفعهم لتدبير المؤامرات للاعتداء على حرية الشعــوب

المســــألة مستعملين طرق التضليل والاكاذيب .

أن هذه الحملة من الاكاذيب والتضليل التى لايخجل المسئولون فى دولتين كبيرتين من ترديدها لايفهم منها الا أنها تغطية للفشل الذى اصاب خططهما بعد انكشاف عناصر مؤامراتهما للرأى العــام العالمـــى .

أن هذه المحاولات من جانب بريطانيا وفرنسا للتضليل والمغالطة لايمكن أن تنطلى على الرأى العام العالمى الذى ينبغى أن يأخــذ المجرمين بجرمهم ولا بد للعالم أن يدرك ان هذه الاعمال العدوانية الوحشية يجب الا تمر بدون عقـــــاب .

وأننا نطالب بأن تقوم الهيئات الدولية المختصة بإجـــــراء تحقيق فى الجرائم الوحشية المنافية للانسانية التى ارتكبتها القــوات المعتدية ضد المدنيين المسالمين ــ ففى بورسعيد تنتهك القوات البريطانية الفرنسية حرمة المساكن وتطلق النار بلاحساب على النساء والاطفال الامنين فى منازلهم وتقوم بنهب المدنيين وأجبارهم على العمل تحت التهديد المسلح منتهكة بذلك جميع الشرائع ومهدرة حقـــــوق الانســـــانية .

وفى رفح والعريش تقوم القوات الاسرائيلية بأعمال انتقاميـــــة استفزازية ضد الاهالى المدنيين تطلق عليهم نيرانها فتقتل منهــــم الكثيرين بلامبرر الا الانتقام الوحشــــــى .

وقد قامت القوات الاسرائيلية المعتدية بعد ان طردت المراقبين التابعين للامم المتحدة فى قطاع غزة بأعمال انتقامية ضد اللاجئـــــين العرب فقتل فى اثنائها عدد كبير منهم وقد وقعت احدى تلك المذابح

على مرأى ومسمع من رجال وكالتغوث اللاجئين فى غزة بينمــــــا اللاجئون مجتمعون لتسلم مخصصاتهم من مركز الوكالة ، وقد قتل فـــى هذه المذبحة أكثر من خمســــين من اللاجئين العزل وأصيب الكثيرون بأصابات خطيرة نتيجة للوحشية التى تتصرف بها القوات الاسرائيلية المعتدية دون مراعاة للشرائع أو القوانين والقيم الانسانيــــة .

ونطالب بالتحقيق مع الدول المعتدية التى داست ميثاق حقـوق الانسان واهدرت جميع المعانى الانسانية بعدوانهما الاثيم علـــى شعبنا المســـالم .

نطالب أن تقوم الامم المتحدة ولجانها المختصة بالتعاون مـع هيئة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان بتشكيل لجنة لتحقيق أثار العدوان الوحشى على مدينة غزة .

أن الحكومة المصرية تطالب بأجراء تحقيق فى الفظائع الــتى ارتكبتها القوات البريطانية والفرنسية ضد المواطنين المصريين وفـى التدمير والتخريب والمذابح التى ارتكبتها فـى بورسعيد والتى قامت بها اسرائيل فى غزة ورفح والعريش وتطالب بمعاقبة المعتديـــن فلا لمعتدون لابد من مؤاخذتهم على عدوانهم ، ولابد من معاقبة المجرمين على الجرائم التى اقترفوها حتى يمكن للعالم ان يعيش فى ســـلام والا فأن هذا العدوان سيتكرر فى صورة اقسى وابشع وستتكرر المأساة اذا افلت المجرمون من العقاب .

هذا وقد قامت الحكومة المصرية بابلاغ هذا البيان الى السكرتير العام للامم المتحدة لعرضه على جميع اعضاء الجمعية العامة للامم المتحدة . كما قامت الحكومة بتسليم صور من هذا البيان الى جميع البعثات والهيئات الدبلوماسية فى القاهرة لكى تبلغه الى حكوماتهـــا .

* * *
* * *

حديث للرئيس جمال عبد الناصر

٢١ / ١١/ ١٩٥٦

أدلى الرئيس جمال عبد الناصر بحديث الى المستر ويلتون مراسل وكالة الاسوشيتيد برس بالقاهرة قال فيه :

" أن سياسة مصر سياسة استقلالية وطنية • وأن مصر والمصريين يعتبرون هذا الاستقلال أغلى من الحياة نفسها "

" وانني لن أزن تابعا أو مخلبا لأحد وبقدر تصميم مصر على الاحتفاظ باستقلالها السياسي فانها مصممة على الاحتفاظ باستقلالها المذهبي وأن تبقى متحررة من جميع المذاهب الاجنبية سواء كانت هذه المذاهب هي الماركسية أو الفاشية أو العنصرية او الاستعمارية أو الالحادية والتي تصادف أن كانت جميعها مبادئ نمت أصولها في اوروبا • "

" وأن مصر تؤمن ايمانا عميقا بضرورة التعاون بين الامم وانها اذ تقع عند ملتقى طرق تاريخية فانها لا ينقصها الشعور بالحاجة الى هذا التعاون وانها لترغب في التعاون تعاونا شريفا مع الدول الاخرى • "

" وان مصر لتقف في اصرار الى جانب مبادئ القانون الدولى القائمة بل انني ارغب في توسيع مدى القانون الدولى بحيث يستطيع أن يواجه حاجات العالم الحالى بمشاكله المعقدة • "

" وأن مصر كثيرها من الشعوب تشعر بشعور اخوى خالص للشعوب الاخرى المشتركة معها في تقاليدها الثقافية وللشعوب التى كانت مستعمرة والتى هى في مرحلة انتقال مماثلة للوصول الى الاستقلال والديموقراطية

والتقدم الاقتصادى ٠

اما فكرة انشاء امبراطورية عربية أو محاولة السيطرة على مثل هذه الامبراطورية فهى فكرة تمجها مصر كما أمجها شخصيا ٠"

*

*　　　　*

*

مصر تبلغ همرشلد تكرر الاعتداءات الوحشية ضد الاهالى فى بورسعيد

١٩٥٦/١١/٢١

بعث الاستاذ عمر لطفى مندوب مصر الدائم الى السيد همرشلد السكرتير العام للامم المتحدة رسالة عاجلة قال فيها ان القوات الانجليزية والفرنسية لا تزال تقوم باعمال عدوانية وحشية ضد الاهالى فى بورسعيد حيث تقوم بتفتيش المنازل فى اوقات غير عادية وتهاجم السكان كما انهما فرضتا احكاما عسكرية غير مطلقة واقامت محاكم عسكرية وراحت تصادر اجهزة الراديو التى يملكها السكان وتشوش على محطة الاذاعة المصرية •

* * *

برقيتان من الرئيس الى ملك الافغان ورئيس وزرائها

١٩٥٦/١١/٢١

كان جلالة الملك محمد ظاهر شاه ورئيس وزرائه قد بعثا ببرقيتين الى الرئيس جمال عبد الناصر يعلنان فيهما تأييد افغانستان لكفاح الشعب المصرى ويبديان استعداد بلدهما لمشاركة الفداء والبذل فى سبيل دعم حريته واقامة دعائم استقلاله •

وقد بعث الرئيس جمال عبد الناصر بالبرقية التالية الى جلالة الملك محمد ظاهر شاه ملك الافغان :

كان لتأييد جلالتكم وتأييد الشعب الافغانى الشقيق لكفاحنا ضد المستعمرين المعتدين اطيب الاثر فى نفوسنا وفى نفوس الشعب المصرى

لنعتز بتأييدكم لنا فى نضالنا للمحافظة على حرية بلادنا واستقلالها واننا لنشكر لاشقائنا الافغانيين الذين تطوعوا لمشاركتنا فى رد العدوان الاستعمارى عن اراضينا تأييدهم القوى الذى يزيدنا قوة واصـــرارا على الكفاح للاحتفاظ باستقلالنا وحريتنا وسيادتنا واننا لندعو اللـــه أن يزيدنا قوة وتماسكا حتى نحقق أمل الشعوب الحرة وان يوفقنا لما فيه الخير للعالم الاسلامى .

كما بعث سيادته ببرقية مثالة الى السيد رئيس وزراء افغانستـــان شكر فيها الذين تقدموا للتطـــوع .

*

*　　　*

*

خطاب القائد العام للقوات المسلحة

١٩٥٦/١١/٢١

قال اللواء عبد الحكيم عامر فى قواته العائدة من رفح :

يسعدنى أن القى اللواء الخامس بعد أن ادى مهمته فى رفح واللواء الخامس عندما أخلى رفح انما كان يخليها بأوامر قيادته فلم يكن الغرض مطلقا أن نتمسك بأرض ولكن كان الغرض هو المحافظة على قوتنا العسكرية حتى تستطيع هذه القوات ان تقاتل العدو الرئيسى ، والحمد لله ان لم تنتهِ معركة مرة ، وانا اعلم سرارا هذه المعركة واستطعتم ان تعودوا الى مصر بسلام ، لتستأنفوا المعركة مرة اخرى فى ظروف احسن ... فى ظروف تلائمنا نحن لا فى ظروف تلائم العدو فقط ، ويجب ان تعلموا جميعا اننا لم نهزم وأن اخلاء سينا كان طبقا لخطة من عندنا وكان طبقا للظروف التى احاطت بقواتنا ، فأن العدو كان غرضه الاساسى هو القضاء على قوتنا العسكرية حتى تصبح مصر مفتوحة امامه وحتى نركع على ركبنا أمام المستعمر ، فان هذا هو الغرض .

وقد اشترك فى هذه الحرب ضد قواتنا فى سينا وضد قواتنا فى مصر ، قوات جوية اجنبية فرنسية وانجليزية ، وايضا تؤكد جميع المعلومات والمصادر اشتراك قواتهم البرية فى سيناء والقناة وشرم الشيخ وأؤكد أنها اشتركت ايضا فى منطقة غزة وفى منطقة رفح .

وأننى ارجع بالذاكرة الى الوراء واذكر كيف انسحب الانجليز من " دنكرك " وكيف أعتبروا هذا الانسحاب نصرا لهم فى حين ان

افرادهم رجعوا حتى بدون سلاحهم الشخصى وأذكر فى هذه اللحظة كيف انسحب الجيش الثامن من الصحراء الغربية امام الالمان وكان الجنود الانجليز شاردين على الارصفة فى القاهرة •

وأنى لأتذكر الآن يف ركع الفرنسيون بعد اسابيع قليلة امام الالمان وكانت قوات فرنسا فى هذا الوقت تفوق قوات المانيا بكثير كما اثبت التاريخ بعد ذلك ••• ونحن والحمد لله منتصرون فى هذه المعركة فقد قابلنا قوى • قوى كبرى تريد ان تحطمنا فلم تنجح وتريد ان تخزونا فلم تفلح •••• ومازلنا على قيد الحياة •• ولا نزال اقويا ء ••• لنقاتل حتى أخر قطرة من دمائنا فى سبيل مصر • لقد كان لهذه المعارك القاسية فضل آخر علينا وكانت محكا للجند المصرى اثبتت أن الجندى المصرى قادر على الكفاح وقادر على القتال والصبر وقادر على بذل المجهود الكبير كما اثبتت القيادات المختلفة للقوات المقاتلة انها قيادات كفء قادرة على ان تواجه شتى المواقف فى شجاعة وبدقة وبحكمة وصبر •

وانى فى هذه اللحظة التى اخاطبكم فيها اطالب منكم ايضا أن تستعدوا وان تكونوا على حذر وآن تكونوا اقوياء لاننا قد نخوض معركة اخرى لتحرير مصر اذا لم يخرج المستعمر ••• وأننى أؤمن تمام الايمان أن الاستعمار لن يستطيع ان يبقى فى مصر واننى اوقن ايضا أن اليهود لن يستطيعوا الانتظار فى شبه جزيرة سينا طالما كانت قواتنا كما هى عليه الآن من قوة •

ولو كانت اسرائيل هى التى قاتلت امامنا فانى أؤكد كما أعلن — انهم يعلمون جيدا اننا كنا ننقض على قوات اسرائيل فى مدى لا يزيد على ٧٢ ساعة •

ايها الجنود نحن اقوياء ... ونحن نستطيع ان نقول للمعتدين اننا سنقاتل ونقاتل بشدة سنقاتل حتى آخر رمق فينا وعندما نقاتل لا أقول اننا نقاتل لنموت فقط ... نعم سنقاتل لتحيا مصر . وسنقاتل لتحيا القوات المسلحة ايضا سنقاتل ... وسنحيا ، سنقاتل لننتصر ونحيا ويجب ان يضع كل منكم هذا في ذهنه .

ايها الجنود اذا كان هذا الظرف الذي نمر به ظرفا عصيبا فانه اثبت أن معدن الشعب المصري ــ معدن طيب ، واثبت تكاتف الشعب بجانبكم وكانت قلوب الشعب ترعاكم وكانوا دائما مشتركين في المعركة بالفعل وكانوا باجسادهم وباسلحتهم وبقلوبهم ، وبكل ما يملكون ... وانني اذ اهنئكم بسلامة الوصول اقول ايضا ــ وانا أعلم صدق ما اقول ــ انكم مستعدون للكفاح وانكم ستأخذون واجبكم بسرعة وستجدد لكم واجبات اخرى للدفاع عن الوطن لانكم الآن على ما أعلم على اهبة الاستعداد فأن شاء الله الى النصر . والنصر للمؤمنين . وسأسمع عنكم دائما ويسمع عنكم العالم دائما ان الجيش المصري والجندي المصري جندي شجاع جريء صبور وان سمعتكم العالمية الآن لا تتصورون كيف يقدرها جميع الناس وكيف تناولتها الالسن رغم الدعاية الكاذبة التي يذيعها الاعداء فحتى هذه الدعاية لم تلق نجاحا وانني اهنئكم مرة اخرى واتمنى لكم التوفيق مضحين بأرواحكم في سبيل الوطن فتذكرون دائما في التاريخ بالبطولة والبذل والسلام عليكم ورحمة الله .

*

* *

*

قوات البوليس الدولى تدخل بورسعيد

٢١ /١١/ ١٩٥٦

فى الساعة الثامنة من صباح اليوم تحرك من مطار ابو صوير قطار خاص يحمل ١٩٢ جنديا نرويجيا من طلائع قوة الطوارئ الدوليــــة فى طريقها الى بورسعيد للاشراف على تنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن انسحاب القوات المعتدية من الاراضى المصرية .

وكانت هذه القوة مؤلفة من ١٧٦ و ١٧ ضابط بقيادة الميجور فيل سيزرد — ويرافقها الكولونيل ونائب الجنرال بيرنز والمستر جوردون كثبي مدير مكتب الاستعلامات بالامم المتحدة .

* * *

العدو يرفض دخول الصحفيين بورسعيد

٢١ /١١/ ١٩٥٦

تحرك القطار حتى وصل الى محطة (الجرش) وهناك قام الكولونيل مو بالاتصال بالتليفون اللاسلكى بقيادة القوات المعتدية فى بورسعيد ليحصل منها على التصريح بدخول الصحفيين ولكن القيادة البريطانية الفرنسية المشتركة ردت بأنها لا ترغب فـى أن يرافق القوة عند وصولها الى بورسعيد اى صحفى سواء كــان أجنبيا أم مصريا .

فنزل الصحفيون من القطار واستقلوا السيارات عائدين الى مطار ابو صوير وتد صرح الكولونيل مو بأن قوة البوليس الدولى الــتى

دخلت مدينة بررسعيد اليوم عسنرت فى ميدان المحافظة وقامت بدوريات فى شوارع المدينة ،يث حياها اهالى بورسعيد .

*

* *

*

بيـان وزير خارجية مصر في الجمعية العامـــــــة :

١٩٥٦/١١/٢٨

(١) اشار الى وحشية الاعتداء البريطاني الفرنسي واوضح ان هذا الاعتداء لم يقتصر على الاهداف العسكرية ؛

(٢) بين الخطاب رغم محاولات الجمعية العامة الجديدة لتحديد موعد لسحب القوات المعتدية فان بريطانيـا وفرنسا واسرائيل لم تحدد حتى الان هذا الموعد ؛

وذكر الدكتور فوزى انه من واجب الجمعية العامـــة استخدام كافة الوسائل الاقتصادية والسياسية لمعاقبة المعتدى وارغامه على الانسحاب ؛

(٣) اوضح الخطاب بان قوة الطوارئ الدولية ليست بـأى حال بديلا للقوات وان من حق مصر المطالبة بسحب هذه القوة في اى وقت تحدده طبقا لحقها فـــي السيادة .

(٤) ذكر الخطاب ان السبب الرئيسي في تعطيل تطهير قناة السويس هو بقاء القوات المعتدية في مصر كمـــا بين ان السلام لا زال مهددا لرفض المعتدين الجلاء من الاراضى المصريــــة ؛

(٥) نقد الخطاب مزاعم المملكة المتحدة وبيان رئيس حكومتها بان الضرر من استخدام القوة العسكرية ضد مصــر كان يهدف الى منع تطور حرب محلية الى حرب عالمية وذكر ان الاعتداء البريطاني الفرنسي المشترك كــاد يشعل نيران الحرب العالمية الثالثـــة ؛

(٦) طالب الدكتور فوزى بوجوب تحديد مسئولية الاعتداء .

وضرورة تعويض الاضرار والخسائر التى حدثت نتيجة للاعتداء الثلاثي :

وقال انه من واجبنا جميعا ان نتساءل متى تنتهى الفترة البغيضة لاحتلال منطقة غزة وبور سعيد ومتى سيتخلص العالم من امثال الاعتداءات الغادرة التى قامت بها كل من المملكة المتحدة وفرنسا واسرائيل ومتى ستنسحب القوات المعتدية • كما قال اننا جميعا ننتظر الجواب على مثل هذه الاسئلة ومن حقنا ان نحصل على رد سريع لها :

*

*

خطاب الدكتور فوزى مساء يوم ٢٨/ ١١/ ١٩٥٦ بالجمعية العامة :

١ — رغم نجاح هيئة الامم فى حل كثير من المشاكل هذا العـــــام فان كثير من المسائل لا زالت معلقـــة ولا سيما قضية فلسطـــين ومشكلة الجزائـــر والاعتداء الثلاثـــى الغادر على مصـــر — ومـــن الغريـــب ان يكون يوم ٢٩ أكتوبـــر وهو اليوم الذى حـــــــدد ل. لاجتماع اطراف النزاع فى مدينـــة جينيـــف لحل مشكلة القنـــــاة حلا سـلميا ، من الغريـــب ان يكون هذا اليوم بالذات هـــــو تاريـــخ الاعتداء الغادر والذى بدأته اسرائيل واشتركت فيـــــه فى اليوم التالـــى كل من بريطانيا وفرنســا .

٢ — لم تستمع كل من بريطانيا وفرنسا الى نداء الجمعيـــة العامـــة لسحب قواتهمـــا من الاراضـــى المصرية ، وكان ادعاء رئيـــــس وزراء بريطانيا هو ان التدخل البريطانى يهدف الى فـــــصل النزاع المصـــرى الاسرائيلـــى وابعـــاد القوتين المتحاربتـــين وهو ادعـــاء يزيل ما يبدو من الحوادث التى تلتـــه وكـــــان العدوان البريطانى الفرنسى يهدف اساســا لمساعدة اسرائيـــل والاشتراك معها فى عدوانها وانما نخـدع انفسـنا والعالـــــم اذا وافقنا على ان الاعتـــداء البريطانى الفرنسى كان تحقيقـــا لاهداف ميثـــاق هيئـة الامم المتحـــدة .

٣ — ومصر التى تنادى بالحريـــة والاخاء والمساواة فـــى العلاقـــات الدوليـــة انمـــا تحـــقق بذلك اهداف الثورة الفرنسية التـــــى تحطمها فى الوقت الحالـــــى فرنســــــــــــا ....

وحلفائها ، ومن واجب هيئة الامم المتحدة أن تجرى تحقيقا لمعرفة مسئولية العدوان لا ليعوض ضحيـــــة هذا العدوان تعويضا عادلا بل ليكون درسا فـــى تاريخ البشرية .

٤ــ سرد الدكتور فوزى فى خطابه مراحل المفاوضـــات والمباحثات منذ تأميم شركة القناة حتى ابتداء العدوان الاسرائيلى وذكر أن مصر قد قبلت الاجتماع فـــى جينيف لتأكيد احترامها لمعاهدة ١٨٨٨ وحريـــة المـــرور فى القناة ،ورغم ان مصر قد نجحت فـــى تأمين حرية المرور خلال هذه الفترة فان الهجـــوم الغادر قد عطل القناة وشل حركتها فى الوقت الحالى ولمدة لا يمكن التنبؤ بها .

هــ استقالة المستر ناتنج وزير الدولة البريطانى ومعارضة الشعب البريطانى لسياسة ايدن وتصريحات المســتر جيتسكل زعيم المعارضة تثبت ان سياسة ايدن لاتلقى أى تأييد سواء فى داخل بريطانيا أو فى خارجهـــا فضلا عن ان معارضة الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء فى هيئة الامم للهجوم الثلاثى تؤكد أن المملكـــة المتحدة وفرنسا قد مزقتا بعد وانهما ميثاق هيئـــة الامم ولم تتورعا وهما العضوين الدائمين فى مجلس الامن من اتباع سياسة تعارض مبادئ ومثل هيئـــة الامم المتحدة .

لقد صرح رئيس وزراء بريطانيا بأنه لا يقبل بحال من الاحوال الاعتذار عن هجوم قواته على مصـــر

ا ـ . فلنقبل منه أن لا يعتذر ولنطالبه بدلا من ذلك أن يعوض مصر عن الخسائر التى لحقتها نتيجة للعدوان ولنطالبه كذلك بأن يتكاتف مع باقى الدول المحبة للسلام التى قد استبعدت الحرب كوسيلة لحل المشاكل الدولية .

وفى نهاية الخطاب ذكر الدكتور فوزى بأن مصر فى محنتها الحالية لن تنسى المساعدات التى قدمتها لها الدول المخلصة والمحبة للسلام .

*

*

*

بيان وزير خارجية مصر في الجمعية العامة للرد على خطاب مندوب اســــرائيل :

١٩٥٦/١١/٢٩

(١) كنا ننتظر ان يتكلم مندوب اسرائيل عن لاجئي غــــزة وطريقة معاملة الجيش الاسرائيلي لهم ولكن المستر ايبان اخذ يتكلم بدلا من ذلك على اليهود في مصـــر مستندا الى بعض الاخبار بل بعض الشائعات الـــتي وردت في قليل من الصحف والتي لا تستند على دليـــل او برهان. ولنا ان نتساءل هل تمثل اسرائيل جميـــع يهود العالم وبأي حق يجيز لها ان تمثلهم .

(٢) لا انكر ان القبض على بعض اليهود في مصر لانهـــم يهددون سلامة الدولة في هذه الظروف العصيبـــة، ولا يمكن لوم مصر لذلك — كما ان بعض المواطنين اليهود المقيمين في بورسعيد وقليلين غيرهم قد طلبــــوا السفر الى الخارج نظرا للظروف الحاضرة وقد وافقــت الحكومة المصرية على ان يحول هؤلاء المبلغ الـــذى تسمح بتحويله لأي مواطن مصري او اجنبي آخر يسافـــر الى الخـــارج .

ولم يحدث حتى الان ان صادرت الحكومة المصرية امــوال اليهود فـي مصـــر .

(٣) الحكومة المصرية تدرس حاليا كافة الوسائل لتحويل باقـي اموال اليهود الذين سافروا الى الخارج وهى بالطبـــع تبلغ قدرا كبيرا حيث ان الجالية اليهودية في مصر — كما هو الحال في كثير من البلاد — على قدر كبير مــــن

الرفاعية ويجب ان يتم ذلك وفقا للقواعد التى تضعها مراقبة النقد فى مصر وبدون ان يؤثر ذلك على توازن الاقتصاد المصرى الذى قد يتأثر اذا سحبت فجأة من البلاد كمية كبيرة من النقد .

ولى ان اؤكد ان الحكومة المصرية تعامل مواطنيها اليهود فى مصر معاملة تفوق معاملة بريطانيا للالمان والايطاليين المقيمين فى بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية .

(٤) من الحقائق المعروفة ان اليهود فى مصر كما هو الحال كافة البلاد العربية يعاملون نفس المعاملة التى يعامل بها المواطنون الاخرون ولا توجد حوادث اضطهاد او مذابح فى الدول العربية بل ان هذه المذابح تحدث للعرب الان وتقوم بها اسرائيل فى ديرياسين وقبية .

*

*　　*

*

البلاغ الحربي رقم (١) ــ

٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦ الساعة ٢٢٠٠

صرح ناطق بلسان القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية أن قوات الحدود المصرية ابلغت عن نشاط للقوات الاسرائيليـــة في منطقة الكونتلا جنوب صحراء سينا داخل الحدود المصريـة واضاف الناطق انه لم يحدث اشتباك بين القوات المصرية والاسرائيلية حتى الساعة الحادية عشرة مســـاء .

البلاغ الحربي رقم (٢) ــ

٢٩/ ١٠/ ١٩٥٦ الساعة ٢٤٠٠

بأن منطقة الكنتلا التي وصلت اليها القوات الاسرائيلية هي منطقة صحراوية خالية الا مـــــن نقطة مراقبة الحدود ، ولم تشتبك قواتنا مع القوات الاسرائيليـــة حتى الآن .

البلاغ الحربي رقم (٣) ــ

٣٠/ ١٠/ ١٩٥٦

بدأ العدو يستخدم قواته الجوية للضغط على قواتنا البريــة

فتدخل سلاحنا الجوى وأسقط طائرتين للعدو كما دمر ١٢ عربة مصفحة وأصاب قواته بخسائر جسيمة فى منطقة التمد مما أوقف تحرك العدو تماما .

وقام سلاحنا الجوى بضرب تجمعات العدو الموجودة امام مواقعنا فى منطقة القسيمة .

يقوم قواتنا البرية الان بتطهير قوات العدو فى شبه جزيرة سينا

البلاغ الحربى رقم (٤) —

١٩٥٦/١٠/٣٠

تمكنت قواتنا من تطهير قوة العدو غربى " نخل " وقضت عليها قضاءا تاما .

واشتبكت أربع طائرات من طائراتنا بثمانى طائرات من طائرات العدو من طراز " ميستر " وتمكنت من اسقاط طائرة منها ويحتمل أن تكون طائرة اسرائيلية اخرى قد اصيبت اصابة مباشرة .

واسقطت المدفعية المضادة طائرة من طراز " اراجون " واسقطت المدفعية طائرة اخرى فى قطاع آخر .

ويجرى الآن تطهير باقى قوات العدو من اراضى العمليات .

البلاغ الحربي رقم (٥) —

٣٠/١٠/١٩٥٦ الساعة ٢٣٠٠

اولا : ما زالت قواتنا توالى تطهير فلول القوات الاسرائيلية المتناثرة في جنوب سيناء .

ثانيا : قام العدو بهجوم على بعض مواقعنا الامامية في القسيمة فردته قواتنا ودمرت بعض دباباته وكبدته خسائر فادحة

ثالثا : اشتبكت طائراتنا بطائرات العدو فأسقطت طائرة من طراز "ميستر" وبذلك يكون مجموع ما سقط للعدو ٧ طائرات ولم تصب قواتنا الجوية بأية خسائر .

البلاغ الحربي رقم (٦) —

٣٠/١٠/١٩٥٦

القوات المصرية قد سيطرت على الموقف الذى نشأ عن العدوان الاسرائيلى المفاجىء فى خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة . وان قناة السويس غير مهددة على الاطلاق بأى تهديد عسكرى وليس هناك ما يهدد سلامة السفن المارة بالقناة أو حرية الملاحة فيها .

وصرح مصدر عسكرى مصرى مسئول صباح اليوم أن قوات سلاح الحدود فى الكونتلا والثمد ونخل اشتبكت بقوات العدو التى اجتازت الحدود المصرية مساء الاثنين ولكنها لم تتمكن حتى الساعة السابعة من صباح اليوم من التغلب على القوات المصرية فى هذه المناطق الثلاث وبذلك فشلت خطة العدو فى التقدم بقواته الرئيسية .

وأضاف المصدر ذاته أن قواتنا بدأت فى تصفية القوات الاسرائيلية فى هذه المناطق وأن العدو تكبد خسائر لم يعرف مداها بعد .

البلاغ الحربي رقم (٧) —

١٩٥٦/١٠/٣١

أولا : قام العدو بعد ظهر امس بهجوم على قواتنا الامامية بين العوجة وابو عجيلة واستمر هجومه طوال الليل وقد صدت قواتنا الهجوم مكبدة العدو خسائر منها اربع دبابات متوسطة ثم استأنف العدو هجومه مرة اخرى على نفس المواقع المصرية فى منتصف الليل وقد فشل العدو للمرة الثانية وانسحبت قواته قبل الفجر •

عاد العدو للهجوم على نفس المواقع فى المرة الثالثة فى الساعة السادسة من صباح اليوم •

ثانيا : قامت طائراتنا من قاذفات القنابل بغارات متواصلة طوال ليلة امس على مطارات العدو وقد دمر مطارا "عكير" ورماد (دافيد) واشتعلت فيهما النار طوال الليل كما اصيبت باقى مطارات العدو بخسائر وعادت جميع طائراتنا سالمة •

ثالثا : قامت طائراتنا المقاتلة طوال اليوم بضرب تجمعات العدو وتحركاته الى الحدود المصرية وقد اصابت طائراتنا ٢١ عربية محملة بالجنود ، دمر منها سبع عربات تدميرا كاملا ، كما دمرت عربتان فى منطقة اخرى •

وانزلت خسائر فى افراد العدو فى هذه المناطق • كما أصابت طائراتنا ١٥ عربة مصفحة ودبابة وقامت بضرب ٢٠ عربة اخرى محملة بالجنود وكبدتها خسائر جسيمة وكانت هذه القوات عبارة عن امدادات للقوات الاسرائيلية التى اشتبكت أمس مع القوات المصرية تكبدت خسائر فادحة طلبت على اثرها امدادات سريعة •

رابعا : قامت المدمرة " ابراهيم " فى الليلة الماضية بضرب ميناء حيفا ، وأدت واجبها على خير وجه واصابت الميناء بتلفيات جسيمة وفى طريق عودتها الى قاعدتها وعلى بعد ٤٠ ميلا من حيفا اشتبكت معها ٣ سفن حربية تساندها ٣ طائرات واستمر الاشتباك لمدة ثلاث ساعات اصيبت بعدها ماكينات المدمرة وتعطلت عن الحركة وقد قرر قائد السفينة اغراقها .

خامسا : حاول العدو صباح اليوم ان يمنع قواتنا الرئيسية امس من الوصول الى ارض المعركة فقامت طائراته بعدة غارات على قواتنا المتحركة ولكن قواتنا الجوية تدخلت واستطاعت ان تسيطر على ارض المعركة وحدثت اشتباكات جوية متتالية بين القوات المصرية وقوات العدو وكانت نتيجة هذه المعارك ان اسقطت للعدو سبع طائرات وفقدت طائرتان من طراز (فامبير)

سادسا : حاولت ٩ طائرات للعدو من طائرات " ميستير " الفرنسى مهاجمة احدى قواعدنا الجوية . وقد تصدت لها ٤ طائرات مقاتلة من طراز " ميج " واسفرت المعركة عن سقوط ٣ طائرات اسرائيلية ولاذ الباقى بالفرار ، ولم تتمكن من مهاجمة قاعدتنا الجوية ولم تحدث اية خسائر فى طائراتنا .

وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات اسرائيل اليوم ١٠ طائرات وخسائرنا طائرتين .

البلاغ الحربى رقم (٨) —

١٩٥٦/١٠/٣١

قامت قاذفات القنابل النفاثة البريطانية بهجوم جوى على مدينة القاهرة فى الساعة السابعة من مساء اليوم والقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار ولم تحدث خسائر فى الارواح ، ولكن حدثت بعض الخسائر المادية .

البلاغ الحربي رقم (٦) –

٣١/ ١٠/ ١٩٥٦

قامت قاذفات القنابل النفاثة البريطانية بهجوم جوى على مدينة القاهرة فى الساعة التاسعة مساءا والقت قنابل محرقة وقنابل شديدة الانفجار وبلغت الخسائر فى الارواح سبعة والخسائر المادية طفيفة •

وشملت هذه الغارات الجوية القاهرة والاسكندرية والاسماعيلية وبورسعيد والسويس •

البلاغ الحربي رقم (١٠) –

١/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٩٠٠

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية طوال الليلة الماضية بغارات مستمرة على كل المطارات المصرية ولا تزال افواج هذه الطائرات تتوالى حتى كتابة هذا البيان • كما اشتركت اسراب عديدة فرنسية جنبا الى جنب مع الطائرات الاسرائيلية فى مهاجمة قواتنا الارضية فى شبه جزيرة سينا بعد ان نجح سلاح الطيران المصرى فى تدمير اكثر من ربع ما تملكه اسرائيل من طائرات فى اول يومين من القتال •

البلاغ الحربي رقم (١١)

١/ ١١/ ١٩٥٦

اسقطت قواتنا المسلحة اليوم اربع طائرات بريطانية اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينة الاسكندرية كمـــا

اصيبت طائرة خامسة بريطانية واسقطت قواتنا طائرتين بريطانيتين اثناء الغارة التى قامت بها الطائرات البريطانية على مدينــــــة القاهرة فى الساعة الواحدة بعد ظهر اليوم .

البلاغ الحربى رقم (١٢)

١٩٥٦/١١/١

أغارت الطائرات الحربية البريطانية والفرنسية على قواتنــا البرية وهى تعبر قناة السويس فى حملة نقل وخاصة عند كوبـــرى الفردان وقامت بضرب احدى سفن الاسطول المصرى وهى السفينة "عكــا" فى اثناء عبورها قناة السويس بالقرب من بحيرة التمساح وقد غرقت هذه السفينة فى القناة ونتج عن هذا ايقاف الملاحـــة فيها وهكذا تقوم بريطانيا وفرنسا بايقاف الملاحة فى القناة فـــى الوقت الذى اقامتا فيه الدنيا وهما تدعيان الحرص على الملاحـــة فيها واستمرت الطائرات البريطانية والفرنسية ايضا طوال اليــوم فى الاغارة على مطاراتنا فى القاهرة والاسكندرية ومنطقة القناة .

البلاغ الحربى رقم (١٣) —

١٩٥٦/١١/٢

بلغ عدد الغارات التى شنت فى الاربع والعشرين ساعـــة الاخيرة على المدن المصرية ٤٢ غارة .

وقد حدث نتيجة لاحدى الغارات التى شنت على مدينة السويس أن اغرقت القنابل البريطانية والفرنسية سفينة مصرية فـى بوغاز القنال ترتب على اغراقها اقفال البوغاز .

وقد اسقطت قواتنا المسلحة ثلاث طائرات بريطانية .

البلاغ الحربي رقم (١٤) —

٢/١١/١٩٥٦ الساعة ١٢٠٠

١ — قامت الطائرات الانجليزية الفرنسية بعدة غارات جوية على المدن المصرية صباح اليوم والقت قنابلها على احد المصانع لاحدى الشركات فى ضواحى شبرا ولم تحدث خسائر فى الارواح •

٢ — وفى الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا حدثت غارة جوية على قرية مصرية بابى زعبل وكذلك على اجهزة ارسال محطة الاذاعة المصرية مما سبب عطلا بها وبعض الخسائر الاخرى التى لم تحدد بعد •

وقد اسقطت قواتنا المسلحة ثلاث طائرات انجليزية وفرنسية •

البلاغ الحربى رقم (١٥) —

٢/١١/١٩٥٦ الساعة ١٨٠٠

اغارت الطائرات الانجليزية والفرنسية على المدن المصرية وقد اصابت بقنابلها ١٠٠ قتيلا ٤٠٤ مصابا فى مركز ابو زعبل وهدمت ٧ منازل فى مركز ابو حماد وقتل ٣ أفراد بها واصابت محطة مزكوسى وهدمت كنيسة للاقباط فى عين شمس كما حدث بعض التلفيات المادية الاخرى فى بعض المدن •

واسقطت قواتنا المسلحة ١٤ طائرة من الطائرات البريطانية الفرنسية

كما يلى : طائرتان فى بورسعيد
طائرتان فى الاسكندرية
طائرة فى رشيد
٩ طائرات فى القاهرة

وبذلك تكون جملة الطائرات الفرنسية والبريطانية التى اسقطتها قواتنا المسلحة ١٤ طائرة •

البلاغ الحربى رقم (١٦) —

٢/ ١١/ ١٩٥٦

قام السلاح الجوى البريطانى الفرنسى الاسرائيلى بغارات مستمرة طوال الليل والنهار يوم ٢ نوفمبر كما قام بغارات مستمرة على منطقة شرم الشيخ وتمكنت مدفعيتنا المضادة للطائرات من اسقاط خمس طائرات وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات العدو فى الاربع وعشرين ساعة الاخيرة ١٩ طائرة وبهذا تكون قواتنا المسلحة قد كبدت العدو خسائر فى سلاح الجوى تقدر ب ٥٢ طائرة منذ ابتداء العمليـــات •

البلاغ الحربى رقم (١٧) —

٣/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٥٠٠

حاولت القوات البحرية البريطانية والفرنسية فى صبـــاح اليوم الاقتراب من ميناء السويس فاطلقت عليها مدفعية السواحــل المصرية نيرانها فورا فاغرقت قطعة بحرية بريطانية • وفى الحال انسحبت القوات البحرية البريطانية والفرنسية الى الجنوب بعيدا عن الشواطئ • المصرية واستمرت مدفعية السواحل المصريـــــة فى اطلاق النيران عليها •

كما قام الاسطول المصرى بمطاردة اسطول العدو وضربه اثناء انسحابه وكانت نتيجة هذه العملية البحرية ان تكبد العدو الخسائر الاتية :

١ — غرق قطعة بحرية بريطانية
٢ — اصابة قطعة بحرية اخـــرى
٣ — اغراق حاملة جنود بريطانية •

البلاغ الحربـــى رقم (١٨) ـ

٣ / ١١ / ١٩٥٦ الساعة ٢٢٠٠

قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على
المدن المصرية وقد تسبب من هذه الغارات الخسائر التالية :
فى القاهرة : حرائق فى العاظة وتلفيات بمخزن المترو بمصر الجديدة
مديرية الشرقية : تلفيات فى خط السكة الحديد كما ألقت طائـرات
العدو على طريق المعاهدة قنابل تسبب عنهـا
قتـــل ٣ وإصابة ١٥
منطقة القنال والدلتا : حدثت خسائر وتلفيات مادية لم تقدر بعد

اما خسائر العدو فقد اسقطت قواتنا المسلحة الطائـــــرات
البريطانية والفرنسية الاتية :

٢ فى السويس
٢ فى الاسكندرية
٧ فى بورسعيد
٧ فى الاسماعيلية
١٠ فى القاهرة

وبذلك يكون مجموع الطائرات البريطانية والفرنسية الـــــتى
اسقطت اليوم ٢٨ طائرة .

البلاغ الحربى رقـــم (١٩)

٤ / ١١ / ١٩٥٦ الساعة ١٥٠٠

صرح المتحدث العسكرى بأن قواتنا اشتبكت مع ثلاث سفـن
حربية بريطانية بعد ظهر امس فى البحر الاحمر وقد اغرقت احـدى
هذه السفن البريطانية .

البلاغ الحربى رقم (٢٠) ـ :

٤ /١١ /١٩٥٦ الساعة ١٥٤٥

صرح متحدث عسكرى بعد ظهر اليوم بأن قواتنا اشتبكت فى الساعة التاسعة مع مدمرة فرنسية قرب الشواطئ المصرية شمالى الدلتا واصابتها اصابة مباشرة وتم غرق المدمرة الفرنسية فى الساعة العاشرة صباحا .

البلاغ الحربى رقم (٢١) ـ

٤/ ١١ / ١٩٥٦

قامت الطائرات المعادية بغارات جوية على كل من القناة والاسكندرية والقاهرة ابتداء من الساعة السادسة من صباح اليوم حتى صـــدور هذا البلاغ ولم تحدث سوى خسائر طفيفة فى المعدات والارواح بلغت اربعة قتلى وستة جرحى فى منطقة القناة .

وقد اسقطت مدفعيتنا المضادة ٣ طائرات معادية فى منطقة الاسماعيلية و ٣ طائرات فى منطقة الاسكندرية كما اسقطت طائرة فى منطقة القاهرة وبذلك يكون مجموع ما اسقط من طائرات اسرائيـل وفرنسا وانجلترا حتى اذاعة هذا البلاغ ٨٧ طائرة .

كما قامت البحرية المصرية بأغراق طراد فرنسى فى الساعة العاشرة من صباح اليوم وتبلغ حمولة الطراد ٧٠٠٠ الاف طن . كما اغرقت مدفعيتنا الساحلية مدمرة بريطانية فى منطقة "شرم الشيخ" فى الساعة الخامسة من بعد ظهر امس السبت وبذلك تكون قواتنا قد كبدت العـــــــدو الخسائر البحرية التالية :

اولا : اغراق مدمرتين وطراد

ثانيا : اصابة ثلاث مدمرات باصابات شديدة وهذا عدا السفن الصغيرة التى استولت عليها البحرية المصرية .

البلاغ الحربي رقم (٢٢) ـ

١٩٥٦/١١/٤

فى الساعة الحادية عشرة من مساء اليوم قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات على القاهرة وبورسعيد والاسماعيلية والسويس والاسكندرية مما تسبب عنها الاتى :

١ـ الماظة وبورفؤاد : حرائق وتلفيات مادية

٢ـ تدمير كوبرى الفردان على قناة السويس

٣ـ الاسكندرية : هدم كنيسة نتيجة سقوط قنبلة عليها مما تسبب عنها قتل ٢ واصابة ١٢ بجروح ٠

* * *

متحدث رسمى مصرى يلخص الموقف الحربى فى اسبوع ٢٩ـ١٠

الى ٤ـ١١

١٩٥٦/١١/٤

استهل المتحدث البيان بقوله :

بدأت العمليات العسكرية فى الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر سنة ١٩٥٦ بتقدم بعض الوحدات الاسرائيلية من العقبة الى الكونتيلا وهى نقطة الحدود المصرية ولم يكن فيها الا قوة صغيرة للانذار من قوات الحدود وبعد قليل انزلت اسرائيل من الجو قوة من جنود المظلات عند سد الحيطان التى تقع على بعد ٩٠ كيلو مترا من شرق السويس فى منطقة جبلية وعرة ٠ وفى نفس الوقت بدأت الدعاية الاسرائيلية تقول بأن القوات الاسرائيلية تقترب من قناة السويس ٠

ثم قال : كانت القوات المصرية تتجه الى قوة المظلات (فاصطدمت بمر متلا) الجبلي ثم بدأت تشتبك مع قوة المظلات الاسرائيلية .

وفي صباح الثلاثاء ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٥٦ كان القتال يدور عنيفا بين القوة المصرية وجنود العدو الهابطين بالمظلات وتدخل سلاح الطيران المصري في المعركة ، واشتبك مع قوات العدو البرية التي بادرت الى نجدة جنوده ، وعند الظهر كانت قواتنا تتولى تطهير المنطقة من جنود العدو الهابطين بالمظلات ، بينما كان الطيران المصري يسيطر على سماء المعركة .

وفي نفس الوقت كانت قوات العدو المدرعة قد بدأت تهاجم المواقع المصرية الامامية الموجودة بين العوجة وابو عجيلة وتمكنت المواقع المصرية الامامية من صد هجوم العدو وتكبيده خسائر كبيرة في الدبابات والافراد .

لم ينته يوم الثلاثاء حتى كانت الاوامر قد صدرت لقوات اساسية من الجيش المصري ، بينها وحدات من المشاه والمدرعات ، بالتقدم الى الحدود للاشتباك في القتال . وعند منتصف الليل كانت الوحدات المصرية تتجه باقصى سرعة الى الحدود الشرقية وكان واضحا بجلاء ان اتجاه المعركة يتقدم في صالح القوات المصرية ، فبعد ٢٤ ساعة من بدء القتال كان الموقف كما يلي :

١ـ اوقفت قواتنا تقدم الجيش الاسرائيلي لنجدة جنوده الهابطين بالمظلات عند سد الحيطان ، واستطاع السلاح الجوى المصرى تدمير الامدادات المرسلة لتعزيزهم ، كما استطاع ان يسيطر على ارض المعركة .

٢ـ تم وقف الهجوم على ابو عجيلة وتكبد العدو خسائر كبيرة .

٣ـ قواتنا الاحتياطية في طريقها الى الميدان بالمشاه والمدرعات وتأخذ زمام المبادأة .

٤ـ. ايضاً: تقدمت بريطانيا وفرنسا بانذارهما الغادر الى مصر يوم الاربعاء •

ثم قال المتحدث : فى فجر الاربعاء كان سلاح الطيران المصرى قد اتم غارات جوية مفاجئة فوق جميع مطارات العدو فى اسرائيل •

وعاد العدو وكرر هجومه على موقع ابو عجيلة وتكبد خسائر جديدة فى الدبابات وفى الافراد ثم عاد للمرة **الثانية** الى موقع (ابو عجيلة) ولكنه فشل للمرة الثالثة ،وتحققت السيطرة الجوية بوضوح للسلاح الجوى المصرى الذى اشتبك مع الطيران الاسرائيلى واستطاع بعد اقل من ٢٦ ساعة من بدء المعركة ان يحطم ٧ طائرة من طراز (ميستير ٤) تكون نصف ما للعدو من المقاتلات النفاثة التى كان قد حصل عليها من فرنسا •

لقد ظهرت فى سماء المعركة اسراب كثيرة من طراز (ميستير ٤) وتبين قطعا ان السلاح الفرنسى يشترك صراحة مع السلاح الجوى الاسرائيلى فى المعركة مستعملا نفس مطاراته وقواعده •

واتجهت قاذفات القنابل المصرية فى مساء الاربعاء الى اهدافها داخل اسرائيل ، وهاجمتها طوال الليل بالقنابل الحارقة والشديدة الانفجار •

وفى الساعة السادسة من مساء (الاربعاء) تدخل الطيران البريطانى فى المعركة تعززه طائرات فرنسية ،فاغار على القاهرة والاسكندرية والسويس والاسماعيلية •

اتضحت خطة العدو الانجليزى الفرنسى الاسرائيلى ،وتحقق ان الهدف الاول من العملية هو استدراج اكبر مجموعة من القوات المسلحة المصرية الى الحدود الشرقية وفى نفس الوقت يستمر ضرب المطارات المصرية من الجو وبذلك يحرم قواتنا على الحدود الشرقية من اى مساعدة جوية • وبذلك ايضا تقطع خطوط مواصلات الجيش فى سيناء •

تمهيدا لتركيز الضرب عليها بالطائرات وفى نفس الوقت الذى تكون فيه مطاراتنا ذاتها معرضة للغارات الجوية المستمرة • وبذلك تصبح المجموعة الرئيسية للجيش المصرى هدفا لهجوم اسرائيلى يعاونه السلاح الجوى البريطانى والفرنسى ؛ بينما تكون هذه المجموعة فى عزلة كاملة عن قواعدها خصوصا اذا تمت عملية انزال قوات بريطانية وفرنسية فى السويس •

وفى حوالى الساعة العاشرة من مساء (الاربعاء) تم اتخاذ قرار خطير يقضى بسحب القوات المصرية من الحدود الشرقية ؛ علــى ان تتحرك على هذه الحدود وحدات انتحارية تحمى تنفيذ الخطة

وفى ساعة مبكرة من صباح (الخميس) تم سحب القوات المصرية التى كانت على الطريق الاوسط وتركت القرة التى صدت الهجمات على ابو عجيلة تتولى حماية العملية • كما بدا سحب جزء من قوة العريش وسحب قوة رفح وباقى قوة العريش • ولما وجد العدو ان خطته التى احكم تدبيرها قد انكشفت سارعت الطائرات البريطانية المقاتلة تضرب القوات المصرية المتجهة غربا ؛ وكذلك بدأت تضرب الكبارى والمعديات على القناة لمنع تنفيذ العملية وصدرت الاوامر للقوات الانتحارية التى خصصت لحماية العملية ان تقاوم العدو بكل ما تستطيع على ان يكون لقادتها حــق التصرف بعد نفاذ ذخيرتها •

وفى اليوم نفسه اغارت الطائرات المعادية البريطانية على سفينة مصرية فى قناة السويس

وفى يوم الجمعة بدأت القوات المصرية تأخذ مراكزها لمهاجمة العدوان الانجليزى الفرنسى وكان تركيز العدو الانجليزى الفرنسى من الجو ملحوظا على المطارات المصرية ؛ وعلى منطقة القنال وعلى قطع الاسطول فى ميناء الاسكندرية •

وواصل العدو غاراته الجوية فى يومى السبت والاحد

ثم قال المتحدث : أن السلاح الجوى المصرى استطاع خلال هذه الفترة أن يقوم باشتباكات مع القوات الجوية الاسرائيلية استطاع فيها الطيارون المصريون تحطيم القوة الضاربة للطيران الاسرائيلى وشن غارات عنيفة متواصلة كانت تزيد احيانا على ١٤ غارة فى الليلة الواحدة على المطارات والقواعد الاسرائيلية .

كما قامت المدفعية المصرية المضادة للطائرات بواجبها كاملة لمحاولة صد طائرات العدو المغيرة . وقد بلغ عدد الطائرات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية التى اسقطها السلاح الجوى المصرى والمدفعية المضادة للطائرات حتى ليلة ٤ نوفمبر الحالى ٨٧ طائرة .

وفى خلال الاسبوع الذى انقضى منذ بدء العمليات قام السلاح البحرى بالنشاط التالى :

١- ضرب ميناء حيفا من البحر
٢- أغرق قطعة بحرية بريطانية فى خليج السويس
٣- أغرق قطعة بحرية ثانية
٤- أغرق حاملة جنود بريطانية .
٥- أغرق طرادة فرنسية امام البرلس .

* * *

البلاغ الحربي رقم (٢٣) ـ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٩٣٠

في الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قوة من جنود المظلات في بورسعيد في ثلاثة مواقع هي بورفؤاد ومطار الجميل والجبانة ٤وقد ابادت قوات الجيش والبوليس والشعب جنود العدو عن آخرهم

البلاغ الحربي رقم (٢٤) ـ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٠٣٠

قواتنا مسيطرة على الموقف تماما قضى على قوات النزول الا ولى في المناطق التي سبق ذكرها •

الشعب كله مشترك في المقاومة •

اسقطت في البحر ٧ طائرات عندما حاولت أن تسقط مهمات وأسلحة وذخيرة لجنود المظلات على قواتهم •

العدو يحاول ضرب بورسعيد من الجو لفشل هجومه ولانقاذ قواته •

البلاغ الحربي رقم (٢٥) ـ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١١٠٠

حدثت غارة على مدينة القاهرة صباح اليوم واسقطت قواتنا المسلحة الطائرات البريطانية والفرنسية التالية :

٣ طائرات فى ابى زعبل
طائرة فى حلــوان
طائرتين فى الماظة
طائرة فى العباسية
طائرة فى منشية البكرى
وبذلك تكون خسائــر العدو ثمانى طائرات

البلاغ الحربـــى رقم (٢٦)

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١١٣٠

تم القضاء على قوة العدو فى مطار الجميل ببورسعيد واضطر الـى انزال قوة جـديدة جارى القضاء عليها الآن • والجيش والبوليـس والشعب يسيطرون على المدينة سيطرة تامة •

البلاغ الحربى رقم (٢٧) ــ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٤٣٠

انزل العدو فى بورسعيد قوة اخرى خلاف القوة التى ابيدت صباحا وما زالت قواتنا واهالى بورسعيد مشتبكين بالقوة الجديـدة للقضاء عليها ويبلغ مجموع ما اسقطته قواتنا المسلحة من طائــــرات العدو حتى صدور هذا البلاغ ١٥ طائرة •

بيـــــان : ــ

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ١٩٣٠

أن قواتنا وقوات الشعب فى بورسعيد تقاوم العدو مقاومة جبارة وقد تمكنت من القضاء على اول موجة نزلت من قوات العدو • ومستمـرة الآن فى الاشتباك معهم وقد تكبد العدو خسائر فادحة ولا اسـاس

من الصحة لما ورد على لسان ايدن فى مجلس العموم أن بورسعيد طلبت التسليم بل على العكس أن قواتنا والشعب تقاتل بتصميم كامل رغم غارات الطيران العنيفة التى حدثت عليهم طوال اليوم اولا ادل على ذلك من بيان كيتلى قائد القوات البريطانية الفرنسية فى بيانه الاخير بعد ظهر اليوم " أن مصر لن تسمح للانجليز والفرنسيين باحتلال القناة وأن قتال المصريين فى بورسعيد عنيف جداً •

البلاغ الحربى رقم (٢٨) —

٥/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٢٠٣٠

فى الساعة السابعة والنصف من صباح اليوم نزلت قوة من جنود المظلات البريطانية والفرنسية فى منطقة الجميل غربى بورسعيد ومنطقة بورفؤاد • وقد تمكنت قواتنا والشعب من ابادة هذه القوة ولقد تعرضت مدينة بورسعيد لغارات جوية عنيفة مستمرة كان هدفها الاول الضغط على الاهالى وبالرغم من هذا الهجوم العنيف عليهم فانهم شاركوا القوات المصرية فى مقاتلتهم للعدو •

وقرب غروب الشمس تمكن العدو من تعزيز قواته مرة ثانية فى نفس هاتين المنطقتين وقد تكبد العدو خسائر جسيمة أعترف بها فى بلاغاته الرسمية • ولا زالت قواتنا مسيطرة سيطرة تامة على بورسعيد عدا منطقة الجميل وجزء من بورفؤاد •

وترجو القيادة العامة للقوات المسلحة من المواطنين جميعاً الا يصدقوا اية اشاعات أو اذاعات للعدو يهدف منها صالحا لنفسه ويغطى بها الفشل الذريع الذى منى به خلال المعارك الحربية وأن فى بلاغاتنا الحربية تعبيرا حقيقيا تاما للموقف فى كل يوم •

البلاغ الحربى رقم (٢٩) —
٦/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة

يقوم العدو بانزال قوات جديدة من الجو فى بورسعيد كما يحاول القيام بعمليات بحرية لانزال قوات من البحر ويقوم بضرب المدينـــة بالاسطول والطائرات كما يقاتل رجال المقاومة الشعبية من الجيـــش والبوليس والشعب فى بعض شوارع المدينة قتالا عنيفا وقواتنا مسيطـــرة على المدينة والروح المعنوية عالية جدا •

البلاغ الحربـــى رقم (٣٠)

٦/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٢٠٠٠

أن القوات الفرنسية والبريطانية لا تزال مستمرة فى عدوانهـــا على مدينة بورسعيد وان ضرب المدينة بالقنابل من الاسطول والطائرات استمر طوال اليوم كما أنزل العدو قوات على الساحل فى بورفؤاد ؛ وان قواتنا المسلحة وقوات المقاومة الشعبية محصنة بالمنازل وتقاتل فى بعض الشوارع من منزل الى منزل •

البلاغ الحربى رقم ٣١ —

٧/ ١١/ ١٩٥٦ الساعة ٨٠٠

فى يوم الاثنين ٥ نوفمبر قامت الطائرات البريطانية والفرنسية بغارات متتالية على مدينة بورسعيد فى الساعة الرابعة والنصف صباحا انزل العدو قوات المظلات بمدينة بورسعيد فى ثـــــلاث مواقع هى بورفؤاد والجبانة والجميل فى الساعة العاشرة والنصف كانت قواتنا والمقاومة الشعبية قد ابادت تماما قوات العدو عـــــن

آخرها فى مناطق النزول الثلاثة وفى الساعة الحادية عشرة اخذ العدو يضرب مدينة بورسعيد من الجو ضربا شديدا بعد ان فشـــل فى عملية انزال قواته من الجو وفى الساعة الثانية عشرة انزل العدو قوة ثانية من جنود المظلات فقامت قواتنا والمقاومة الشعبية بمقاومة قوات العدو مقاومة شديدة بالرغم من ضرب المدينة من الجو ضربـا شديدا • وفى الساعة الثانية والنصف بعد الظهر انزل العدو قوة ثالـثة من جنود المظلات فاشتبكت قواتنا والمقاومة الشعبيــة مع العدو فى قتال متلاحم وفى الساعة الثامنة والنصف مساء ا كانت قوات العدو فى منطقتى الجميل ورزفؤاد ولكن قواتنا مسيطرة تمامـا على المدينة وبالرغم من تعرض المدينة للغارات الجوية العنيفة فقـد شارك الاهالى قواتهم المسلحة فى قتالهم العدو •

وفى يوم الثلاثاء ٦ نوفمبر فى الساعة السابعة صباحا انزل العدو قوات جديدة كما أخذ فى انزال قواته من البحر تصحبها المدرعـــا ت وابتدأت الطائرات والاسطولان البريطانى والفرنسى فى ضرب المدينة وقامت قواتنا والمقاومة الشعبية بقتال العدو قتالا عنيفا •

وفى الساعة الثانية عشر ظهرا استمر القتال فى ضواحى المدينـة واخذت المعركة تتحول الى قتال فى الشوارع وفى الساعة الرابعـــة بعد الظهر تحصنت قواتنا والمقاومة الشعبية فى المنازل واستمـــــر القتال بعنف شديد من منزل الى منزل •

وفى الساعة الثامنة مساء احتل العدو وابور المياه جنوب بورسعيد وقطع المياه عن المدينة واخذت قواته من الدبابات والمشاه بالعمل على قطع الطريق الجنوبى لمدينة بورسعيد واستمر القتا ل طوال اليـــــوم عنيفا فى بعض شوارع المدينة •

وقامت طائراتنا صباح وبعد ظهر امس بمهاجمة العدو اثناء عمليات انزال قواته وفى الساعة الثانية عشرة من منتصف الليل كان القتـــال ما زال مستمرا فى ضواحى المدينة وقواتنا المسلحة تحتل الآن مواقعها جنوب بورسعيد •

البلاغ الحربي رقم (٣٢) ...

١٩٥٦/١١/٧

بالرغم من قرار وقف اطلاق النار في الساعة الثانية من صباح أمس بتوقيت القاهرة ... فقد طوقت القوات البريطانية والفرنسية مدينة بورسعيد واستمر عدوان هذه القوات ضد قواتنا والمدنيين في مدينة بورسعيد حتى صدور هذا البلاغ

* * *

متحدث رسمي يكذب احتلال الاسماعيلية

١٩٥٦/١١/٧

كذب متحدث رسمي ادعاء جي موليه امام مجلس الوزراء الفرنسي بأن القوات البريطانية الفرنسية احتلت الاسماعيلية ومعظم مدن القناة قبل وقف اطلاق النار .

وقال ان قواتنا تسيطر على جميع منطقة القنال جنوبي بورسعيد وقد اعدت الترتيبات لزيارة جميع المراسلين الاجانب لهذه المنطقة

طائرتين بريطانيين يحاولان استكشاف المواقع المصرية

١٩٥٦/١١/١٠

صرح مصدر عسكري مصري بأن طائرتين للعدو قامتا مساء اليوم بمحاولة لاستكشاف مواقعنا بالاسماعيلية وقد قامت قواتنا المسلحة باسقاط هاتين الطائرتين على الفور

تصريح رسمى عن خسائر القوات البحرية المعادية فى العمليات

١٥/ ١١/ ١٩٥٦

اعلن متحدث رسمى باسم القوات البحرية المصرية فى مؤتمر صحفى عقده بعد ظهر اليوم انه ثبت ان مدمرة فرنسية اغرقت فى معركة البرلس البحرية بخلاف الطراد الذى اعلن اغراقه وقد كانت المدمرة مصابة ثم سحبت الا انها اغرقت بعد ايام .

وأضاف ان المدمرة المصرية ابراهيم قد ضربت ميناء حيفا ضربا عنيفا مما ادى الى اشعال النيران فى الميناء ومخازن البترول لمدة يومين كاملين وقد شهد بذلك بعض الطيارين الاجانب .

وقد استولت البحرية المصرية فى معركة خليج السويس على تسع سفن لا نزال الجنود تبلغ حمولة كل منها مائة طن وكلها صالحة للاستعمال .

وقد ادت معركة السويس الى انسحاب الاسطول الانجليزى وفشل المؤامرة الانجليزية الفرنسية الاسرائيلية التى كانت تقضى بتقابل القوات المعادية فى السويس يوم ٧ نوفمبر الحالى

*

* *

*

المجموعة رقم ((٢))

بريطانيا

بريطانيـــــا

سجل زمـــــنى

رقم مسلسل	التاريـــــخ	الموضـــــوع
١	١٩٥٦/١٠/٣٠	الحكومة البريطانية تسلم السفير المصرى فى لندن انذارا بوقف القتال فى سيناء وقبول الاحتلال المؤقت لمواقع مصرية معينـــــة بواسطة القوات البريطانية والفرنسية .
٢		ايدن يعلن فى مجلس العموم توجيه الانذار الى مصر لوقف القتال سريعا حتى لاتتأثـــر حرية الملاحة فى القناة السويـــس .
٣		مجلس العموم يوافق على قرار أيدن بأرســـال قوات الى منطقة قناة السويس بأغلبية ٢٧٠ صوتا ضد ٢١٨ .
٤		مندوب بريطانيا فى مجلس الامن يعلـــــن أن الحوادث تسير بسرعة ويطلب من المجلس عدم الاستمرار فى نظر الموقف فى القناة فـــى الوقت الحاضر وأن بريطانيا ترمى بأرسالهـــا قوات الى منطقة القناة لحماية حرية الملاحـــة بالقناة .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥	١٩٥٦/١٠/٣١	ايدن يصرح فى مجلس العموم بأن بريطانيا ليست فى حاجة للحصول على موافقة امريكا قبل أن تقوم بأى عمل يحق مصالحها الحيوية وأن العمليات الحربية هو عمل مؤقت لمنع نشوب القتال مرة أخرى بين مصر وإسرائيل .
٦		سلوين لويد يصرح فى مجلس العموم بأن العمليات الجوية البريطانية والفرنسية مستمرة وموجهة ضد الاهداف العسكرية فقط . القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا عن بدء الهجوم الجوى على مصر .
٧	١٩٥٦/١١/١	اللورد هوم وزير شئون الكومنولث يصرح فى مجلس اللوردات أن العمليات الحربية فى مصر كانت "حملة بوليسية" ترمى الى تسوية نهائية بين مصر وأسرائيل .
٨		اللورد هندرسون وكيل وزارة الخارجية السابق يصرح أن هناك انقسام بين الحكومة والمعارضة وبين افراد الامة انفسهم .
٩		حزب العمال يقدم مشروعا يلوم الحكومة على سياستها بالنسبة لازمة قناة السويس .
١٠		وزير الحربية يصرح فى مجلس العموم أثناء

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		مناقشة مشروع حزب العمال بلوم الحكومة بأن العمليات التى اتخذت ضد مصر ترمى الى اقناع الحكومة المصرية بالموافقة على الانذار .
١١		ايدن يصرح فى مجلس العموم بأن العمليات فى منطقة السويس بوليسية من أساسها .
١٢		متحدث باسم وزارة الخارجية ينفى أن لدى الحكومة البريطانية توحد عملياتها الحربية مع اسرائيل .
١٣		متحدث باسم وزارة الخارجية يعلن أن بريطانيا أكدت للاردن وليبيا أن القواعد البريطانية فى هذه البلاد لن تستعمل فى العمليات ضد مصر .
١٤		القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بأن الطائرات البريطانية والفرنسية تهاجم المطارات المصرية
١٥		وزارة الطيران تعلن أن الطائرات البريطانية هاجمت خمسة مطارات مصرية
١٦		البحرية البريطانية تعلن أن الفرقاطة المصرية دمياط قد اغرقت فى البحر الاحمر .
١٧	١٩٥٦/١١/٢	جيتسكل يطالب من الحكومة البريطانية أن تقبل قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بوقف اطلاق النار فورا فى منطقة الشرق الاوسط .
١٨		الاميرالية البريطانية تحذر السفن التجارية بالابتعاد عن الشواطىء المصرية .

التاريخ	الموضوع
	القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا من ضرب الطائرات البريطانية لمحطة الاذاعة المصرية وتحطيمها :
١٩٥٦/١١/٣	اتلى الرئيس السابق لحزب العمال يعلق — فى دلهى الجديدة — على النزاع فى منطقة السويس بانه يتعين وضع حد لهذا الجنون .
	وزير الدفاع البريطانى يعلن بان القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل ارض مصر .
	مستر انتونى ناتنج وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية يقدم استقالته من منصبه لعدم موافقته على سياسة الحكومة واعمالها بشأن الحرب بين اسرائيل ومصر .
	ايدن يقبل استقالة ناتنج ويرد عليه بانه يأسف لعدم تأييده سياسة الحكومة .
	ايدن يدلى ببيان فى مجلس العموم بان بريطانيا ابلغت الامم المتحدة انها توافق على وقف العمليات الحربية فى مصر اذا وضعت الامم المتحدة قوة للمحافظة على السلام بين مصر واسرائيل :
	ايدن يعلن فى مجلس العموم رد الحكومة البريطانية بشأن قرار الجمعية العامة للامم

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		المتحدة الذى اتخذته فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ المتضمن للشروط التى تراها الحكومة لقبول القرار.
٢٦		مجلس العموم يناقش بيان ايدن السابق ويعلن زعيم المعارضة ان الحكومة تتحدى قرار الامم المتحدة وانه ليس من شأن الحكومة وضع شروط.
٢٧	١٩٥٦/١١/٤	القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تصدر بلاغا بان الطائرات الفرنسية البريطانية تضرب الساحل المصرى.
٢٨		وزارة الحربية البريطانية تعلن ان فرقاطة بريطانية اسقطت طائرة اسرائيلية :
٢٩	١٩٥٦/١١/٥	الحكومة البريطانية تبعث الى السكرتير العام للامم المتحدة بردها على قرارات الجمعية العامة فى يومى ٣ ، ٤ نوفمبر وتعلن فيه وقف الاعمال العسكرية اذا ما قبلت حكومتا اسرائيل ومصر الخطة الخاصة بانشاء قوة بوليسية دولية.
٣٠		ايدن يعلن فى مجلس العموم انه تلقى انباء بان مباحثات تدور

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		بين قائد قوة المظلات والحاكم العسكري المصرى لمدينة بور سعيد من شروط التسليم بعد ان اوقف اطلاق النار٠
٣١		مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة يعلن ان الاوامر صدرت بوقف جميع الغارات حالا فى مصر٠
٣٢		القيادة المشتركة للقوات البريطانية الفرنسية تعلن نزول جنود المظلات على الاراضى المصرية : ناطق بلسان وزارة الدفاع يصرح بان القوات الفرنسية والبريطانية قد نزلت فى ارض مصر٠
٣٤		الجنرال كيتلى يصرح فى مؤتمر صحفى ان العمليات الحربية فى بور سعيد تطورت الى معركة عنيفة ٠

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٣٥		– الجنرال كيتلى يصرح انه لم يقتل اى جندى فرنسى او بريطانى فى المعركة ٠
٣٦	١٩٥٦/١١/٦	– ايدن يبلغ مجلس العموم انه سيأمر بوقف اطلاق النار فى منتصف الليل ٠
٣٧		– ايدن يبعث برده على الانذار الروسى ويعلن ترحيب بريطانيا بقبول روسيا للاقتراح الخاص بتأليف قوة دولية فى الشرق الاوسط ٠
٣٨		– القيادة المشتركة للقوات البريطانية والفرنسية تصدر بلاغا بانزال وحدات الكوماندو على شاطئ بورسعيد نظرا لرفض المصريين التسليم ٠
٣٩ ،	١٩٥٦/١١/٧	– ايدن يعلن فى مجلس العموم انه تلقى انباء بان مدينة بورسعيد تحت السيطرة البريطانية وان الحكومة البريطانية لم تتلق انباء رسمية تؤكد قبول الحكومة المصرية وقف اطلاق النار ٠

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــوع
٤٠	١٩٥٦/١١/٨	ـ وزير الدفاع يصرح فى مجلس العموم ان قناة السويس لا يمكن ولا يجب ان تكون أمراً يهم الحكومة المصرية وحدها ٠
٤١		ـ الوكيل الاقتصادى للخزانة البريطانية يقدم استقالته من منصبه لتدخل بريطانيا فى مصـــــر ٠
٤٢		ـ وزير الدفاع يعلن ان خسائر بريطانيا لا تزيد على ٨٥ منهم ٢٠ قتيـلا ٠
٤٣		ـ متحدث رسمى بريطانى يصرح بانه من الطبيعى ان تنضم القوات البريطانيـة والفرنسية الى قوات البوليس الدولـى المقترح تأليفهـــا ٠
٤٤		ـ وزير الدفاع فى مجلس العموم يصـــرح ان نزول جنود المظلات فى بورسعيـد كان بغرض ازالة المواقع الحصينة الـتى اقيمت فى بورسعيـــد ٠
٤٥		ـ متحدث رسمى باسم وزارة الخارجيـــة ينفى وجود اى شقاق بين فرنســـا وبريطانيا حول سياستيهما من انسحاب القوات الاسرائيليـــة من الاراضـــى المصريــــة ٠

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــــوع
٤٦		ـ القيادة المشتركة للقوات البريطانيــة والفرنسية تصدر بلاغا بان قرار وقــف اطلاق النار قد خرقته دورية مصرية .
٤٧	١٩٥٦/١١/٩	ـ ايدن يعلن فى مجلس العموم ان ـ الحكومة البريطانية ترحب ببيان بــن جوريون بشأن سحب القوات الاسرائيلية من الاراضى المصريـــــة .
٤٨		ـ ايدن يعلن فى مجلس العمــوم ان بريطانيا على استعداد لان تسلــم الموقف فى الشرق الاوسط الى قـــوة البوليس الدولية عندما تصبح القوة فــى موقف يسمح لها بالقيام بواجباتها .
٤٩		ـ ايدن يعلن فى المجلس ان بريطانيــا ترحب بزيارة المراقبين الدوليين لبــور سعيد بناء على طلب همرشولد وانهــا على استعداد لتقديم التسهيــــلات لهؤلاء المراقبــين .
		ـ حزب الاحرار يعقد جلسة خاصة يطالب فيها الحكومة الــى تاكيد ولائها للامم المتحدة وبان تنتهج سياسة تسترجع بها كرامتها فى الشـرق الاوســـــط .

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــــوع
٥١		— أنطونى ايدن يرحب بوقف اطلاق النـار فى مصـر ويعلن أن تدخل روسيا فـى المجر كان يدعوه من حكومتها اما تدخـل بريطانيا فلم يمكن بناء على دعوة الحكومة المصريـــــة .
٥٢	١٩٥٦/١١/١٣	— ايدن يعلن فى مجلس العموم ان سياسة الحكومة ترمى الى تدعيم الامم المتحـدة كقوة للســــلام .
٥٣		— وزير التجارة يعلن ان استهلاك البنزين سيخضع لنظام البطاقات اعتبـارا مـــن ١٩٥٦/١٢/١٧ .
٥٤	١٩٥٦/١١/١٥	— الحكومة البريطانية ترفض دعوة الحكومـة السويسرية لعقد مؤتمر خماسى فى جنيف من الدول الكـــبرى .
٥٥	١٩٥٦/١١/١٧	— وزير الدفاع يصرح فى دائرته الانتخابية ان بريطانيا وفرنسا لا تفكران فى الثـأر من مصر اذا اخلت بروح اتفاقية وقـــف اطلاق النـــــار .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٥٦		بيفان يقول فى اجتماع لحزب العمال ان الحكومة لن تستطيع ضمان مرور السفن عبر قناة السويس بالقوة الا بشروط توافق العرب.
٥٧	١٩٥٦/١١/١٩	الحكومة تصدر بلاغا رسميا عن اصابة ايدن باعياء شديد .
٥٨	١٩٥٦/١١/٢٠	بتلر يصرح ان لايدن ان يحصل على اجازة لبضعة اسابيع لانه تعرض الى ضغط وهجمات لم يتعرض لها اى رئيس وزراء سابق فى تاريخ بريطانيا .
٥٩		تشرشل يصرح فى مجلس العموم انه لا يوافق على التأنيب الموجه من الامم المتحدة الى الحكومة البريطانية .
٦٠	١٩٥٦/١١/٢٢	الحكومة البريطانية تبعث برسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة تبلغه فيها قرارا الحكومة بسحب كتيبة من المشاة من بورسعيد اظهارا لنواياها الحسنة . وان سحب بقية الوحدات سيتم بمجرد ان تصبح قوة البوليس الدولى قوة فعالة .

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
٦١		—	الحكومة البريطانية تصدر بيانا رسميا بان ايدن قرر قضاء نحو ثلاثة اسابيع فى جزيرة جامايكا بناء على مشورة اطبائه .
٦٢		—	بتلر يعلن فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية لم تحرض اسرائيل للهجوم على مصر وانه لا يوجد اتفاق سابق بين بريطانيا واسرائيل فى هذا الصدد .
٦٣		—	سلوين لويد يدلي ببيان فى مجلس العموم عن استعداد بريطانيا لسحب كتيبه من الجنود البريطانيين من مصر كدليل على حسن نيتها واستعدادها للتعاون مع قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة .
٦٤		—	الجنرال كيتلى يصدر الامر الى كتيبه بريطانية بان تكون على استعداد للانسحاب من بورسعيد .
٦٥	١٩٥٦/١١/٢٣	—	سلوين لويد يقول امام الجمعية العامة للامم المتحدة ان بريطانيا

رقم مسلسل	التاريخ		الموضوع
		—	لا تستطيع ان تنسحب انسحابا كاملا من مصر الا بعد ان تصبح قوة الطوارئ فى مركز يسمح لها بتنفيذ المهام المعينة لها على نحو فعال .
٦٦	١٩٥٦/١١/٢٤	—	سلوين لويد يرفض الموافقة على مشروع القرار الافريقى الاسيوى بانسحاب القوات المعتدية فورا فى الجمعية العامة للامم المتحدة .
٦٧	١٩٥٦/١١/٢٠	—	جيتسكيل يلقى خطابا فى اجتماع لحزب العمال يعارض فيه التدخل البريطانى الفرنسى فى مصر .
٦٨		—	جوليان امرى النائب المحافظ يدلى ببيان يهاجم فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة ويحث بريطانيا وفرنسا على عدم الجلاء عن بورسعيد .
٦٩	١٩٥٦/١١/٢٦	—	وزير الدولة للشئون الخارجية يصرح فى مجلس العموم ردا على سؤال

مسلسل	التاريخ	الموضوع
		نائب عمالي من انشاء العلاقات السلمية مع مصر بأن من سياسة الحكومة ان تعمل من طريق الامم المتحدة والطرق الدبلوماسية لتسوية مشاكل الشرق الاوسط تسوية مرضية وهذا يشمل استئناف العلاقات الطبيعية مع الحكومة المصرية .
٧٠	١٩٥٦/١١/٢٧	متحدث باسم وزارة الخارجية يصرح بأن الحكومة السويسرية ابلغت بريطانيا ان الحكومة المصرية لم تصدر امرا رسميا بابعاد الرعايا البريطانيين جميعا من مصر
٧١		متحدث عسكري يصرح بأن القوات المنسحبة من بورسعيد شملت بعض جنود فرقة الكوماندو
٧٢		سلوين لويد يبعث برسالة الى همرشولد يعلن فيها ان بريطانيا سوف تسحب قيبة من بورسعيد المحتلة وانها سوف تساعد القوة الدولية وتزودها بالمؤن

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧٣	٣/١٢/١٩٥٦	سلوين لويد يعلن فى بيان امام مجلس العموم ان بريطانيا وفرنسا قررتا سحب قواتهما من مصر دون اى تأخير وانه فيما يتعلق بمستقبل القناة سيعهد الى همرشولد التمهيد لاجراء مفاوضات على هدى المبادئ الستة التى اقرها مجلس الامن فى ١٣/١٠/١٩٥٦.
٧٤		بيان يعلن فى مجلس العموم اغتباطه والشعب البريطانى بقرار سحب القوات البريطانية والفرنسية من مصر.

أ / تصريحـــات المسئولين

الانذار البريطاني الفرنسي الى مصــــر

٣٠ / ١٠ / ١٩٥٦ :

نص الانذار الذى سلمه الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية الـــى السيد سفير مصر فى لندن بحضور وزير الخارجية الفرنسية

" لقد اخذت حكومتى المملكة المتحدة وفرنسا علما بوقـــوع القتال بين اسرائيل ومصر ، وهذه الواقعة تهدد بتعطيل حرية الملاحـة عبر قناة السويس التى تعتمد عليها الحياة الاقتصادية لدول عديدة .

وحكومتى المملكة المتحدة وفرنسا مصممتان على بذل كـــل ما فى وسعهما لتحقيق سرعة ايقاف اعمال القتال وضمان سلامة المرور بالقناة

وهما لذلك تطالبان الحكومة المصريـة :

(١) بوقف جميع العمليات الحربية فى البر والبحر والجـو وخلافـه :

(٢) بسحب جميع القوات المسلحة المصرية الى مسافـــــة عشرة أميال من القناة :

(٣) بان تقبل الاحتلال المؤقت للمواقع الحيوية فى بور سعيد والاسماعيلية والسويس بواسطة القوات الانجليزية والفرنسية وذلك حتى يتسنى ضمان حرية مرور ســـفن جميع الدول عبر القناة وحتى يمكن الفصل بـــــين المتحاربـــين .

ان حكومتى المملكة المتحدة وفرنسا تطالبان بالرد علـــى هذا التبليغ فى خلال اثنى عشر ساعة :

وفى حالة انتهاء هذا الموقت دون قيام احدى الدولتين او كلاهما بالاذعان لتلك الطلبات ، فان قوات المملكـــة المتحدة وفرنسا ستتدخل بالدرجة الكافية لضمان الاذعان هذا ولقد ارسل بلاغا مماثـلا لحكومة اسرائيل :

× × ×

تصريحات سير انتونى ايدن فى مجلس العمـــــوم

٣٠/١٠/١٩٥٦ ·

أعلن السير انتونى ايدن فى البرلمان أن الحكومتين البريطانية والفرنسية طلبتا من الحكومة المصرية الموافقة على تحرك قـــــوات بريطانية وفرنسية مؤقتا الى مراكز حيوية فى بورسعيد والاسماعيليـــة والسويـــس ·

وأنه طلب من حكومتى مصر وأسرائيل الرد على هذا الطلـــب فى ظرف ١٢ ســـــاعة ·

وأضاف السير انتونى يقول لقد تبين لنما بجلاء انه اذا لــم تستجب احداهما أو كلتاهما لهذا الطلب عند انتهاء هذه المــدة فأن القوات البريطانية والفرنسية ستتدخل بأية قوة قد تراها لازمــة لضمان التنفيـــــذ ·

وأعلن السير انتونى ايدن ان رسائل عاجلة ارسلت الى حكومتى مصر وأسرائيل عقب المشاورات التى تمت صباح اليوم مع مسيو جى موليه رئيس وزراء فرنســـا ·

وقال أن القوات الاسرائيلية توغلت فى الاراضى المصرية وأنـــه تلقى معلومات تفيد أن جنود مظلات قد نزلوا فى مصـــــر ·

وأضاف يقول يجب ان اقول للمجلس ان هناك مسائـل هامـــة خطيرة وأنه اذا لم يتوقف القتال سريعا تأثرت حرية الملاحة فى القناة

وقال أن الحكومتين الفرنسية والبريطانية اتفقتا على اتخاذ جميع

الخطوات الممكنة لوقف القتال فى اسرع وقت ممكـــــن •

وسئل متى بدأت فترة المهلة التى اعلنتها الحكومتــــين البريطانية والفرنسية لمصر واسرائيل ، فقال أن الرسائل بعثت فى الوقت الذى بدأ فيه حديثه فى المجلس اى حوالى الساعــــة السادسة والنصف من مساء اليوم بتوقيت القاهــــرة •

وقال المســـير أنتونى ايدن ان السفير البريطانى فى تـــل أبيب تلقى امس ضمانات بأن اسرائيل لن تهاجم الاردن •

وأجاب على المستر هيو جيتسكل زعيم المعارضة العماليــــة بقوله انه طلب من الحكومتين المصرية والاسرائيلية الرد على الرسائل البريطانية الفرنسية " فى الساعات الاولى من صباح غد "

وقال " ارجوان يرد ردهما الليلـــــة " •

وطلب المستر جيتسكل ضمانات بأن الحكومة البريطانية لـــن تتخذ أية اجراءات عسكرية قبل ان يدرس مجلس الامن القضـــية فأجاب السير انتونى ايدن بقوله " آسف لانه ليس فى استطاعـــتى أن اعطى هذه الضمانــــات " •

* * *

مجلس العموم يوافق على قرار ايـــــدن

٣٠/١٠/١٩٥٦ •

فاز قرار السير أنتونى ايدن الليلة بشأن ارسال قوات الـــى منطقة قناة السويس اذا رفضت مصر وأسرائيل وقف القتال بموافقـــة مجلس العموم بأغلبية ٢٧٠ صوتا ضد ٢١٨ •

*

*   *

*

تصريحـــــات سير انتونى ايدن فى مجلس العموم

٣١/ ١٠/ ١٩٥٦

قال ايدن فى خطابه امام مجلس العموم ان بريطانيا ليست فى حاجـــــة للحصول على موافقة من امريكا قبل ان تقـــوم بأى عمـــل يحقق مصالحها الحيويـــة

ثم قـــال " ان الاقتراح "الانجليزى الفرنسى المعروض على مصر

بشأن انهاء الاعمال العدوانية لا يزال قائما ، وأن بريطانيا هيأت لمصر فرصة اخرى لكى ترد على الانذار الانجليزي الفرنسي ، والا تعرضت منطقة قناة السويس للغزو .

وقال ان الحكومة الامريكية قدمت الى مجلس الامن مشروعا بقرار ينطوى على ادانة اسرائيل ودمغها بالعدوان فى الحوادث التى وقعت فى الايام الاخيرة ، وقال انه يجب الرجوع الى مجموع الحوادث التى وقعت قبل الاعمال التى قامت بها اسرائيل ، لتقدير حقيقة الاسباب التى دعتها للقيام بها ، اذ يلاحظ ان مصر قست منذ أممت شركة قناة السويس حملة عنيفة ضد اسرائيل وضد بريطانيا وضد الغرب بوجه عام ، فسياسة مصر هى فى الواقع سبب الازمة الناشئة .

واستطرد ايدن فسأل " هل هناك اى عضو فى مجلس العموم يمكنه ان يعتبر مصر بريئة ، وهل كان من العدل ان تدان اسرائيل بالعدوان ؟ " .

وأشار الى تقدم القوات الاسرائيلية على الطريق الرئيسى نحو الاسماعيلية ، قائلا " أن هناك فرقا اخرى اسرائيلية قد تكون وصلت الان الى القناة " .

أن الحكومة المصرية ، منذ استولت على قناة السويس ، ذكرت مرارا وفى وضوح تام ، أنها تعتزم تحطيم اسرائيل " .

وأن فى ضوء هذه الوقائع كلها ، هل كان فى وسع اى شخص أن يقول أنه كان يجب علينا وعلى الحكومة الفرنسية ان ننتظر ؟؟

أن بريطانيا ذهبت الى مجلس الامن حاملة معها اقتراحات عدد كبير من الدول المنتفعة بالقناة ، ولكن الحكومة السوفييتية اوقفت

تلك الاقتراحات باستخدام الفيــــــتو .

وتسـاءل ايدن ، هل هناك من يتوقع ان تنتظر بريطانيا حتى يتم تطور مماثل فى مسألة عاجلة خطيرة ، فى حين ان التصرف يجب أن يكون سريعا وعاجلا ..؟

أنه لم يكن فى نية الحكومة البريطانية أو الفرنسية أن تكون عملياتها الحربية اكثر من " عمل مؤقت " أن هدفنا هو منع قيام مثل هذا الموقف مرة اخرى ، فأذا نجحنا فى ذلك فسنكون قد أدينا خدمة لالبلاد نا فحسب ، بل للدول المنتفعة بالقناة ايضا . كما أنه ليس هناك اى امل لتسوية المسائل فى تلك المنطقة ، طالما كانت السياسة المصرية مستمرة فى اتجاهها الحالى ، فلو لم نقم بعمل اى شىء لنشبت الحرب واتسع مجال نفوذ الحكم الديكتاتورى .

لقد قبلت اسرائيل طلبنا وقف اطلاق النار ، وأعلنت استعدادها لاتخاذ خطوات عملية لتنفيذه ، أما الحكومة المصرية فقد رفضته .

أنه لو لم يكن قد قمنا بعمل شىء لكان ذلك خيانة لبلادنا بل أننا لو كنا اقدمنا على عمل غير حاسم ، لكان فى ذلك خيانة لقضيتنا أكثر مما لو لم نعمل شيئا .

أننا لا نقوم بحماية ممر مائى دولى حيوى فحسب ، بل اننا نهدف الى المحافظة على الخط الوحيد الذى يفصل بين الفريقين المتحاربين.

وتحدث عن العلاقات مع الولايات المتحدة فقال : أن العمل الذى شرعنا فيه مع الحكومة الفرنسية ــ كما سبق ان قلت بالامس ــ قد قمنا به لحسابنا وحدنا ، وعلى مسئوليتنا وحدنا ، وأن حكومة جلالة الملكة مقتنعة بأنه لم يكن فى وسعنا ان نعمل شيئا آخر دون أن نتخلى

عن واجباتنا الوطنيـــــــــة ·

أن سلامة النقل عبر قناة السويس تهم الولايات المتحدة ، ولكن الامر بالنسبة للامريكيين ليس مسألة حياة أو موت كما هو بالنسبة لنـــا وقد اثرت هذه الحقيقة فى موقف الولايات المتحدة فى هذه المسألة ·

لست أعتقد انه يجب علينا فى جميع الحالات ان نضمن موافقة حلفائنا الامريكيين ، قبل ان نقوم بأى عمل يتعلق بمصالحنا الحيوية ·

ولن أقدم للمجلس اى بيان عما سنفعله ولا بشأن خطط حلفائنـا ، ولكننى أعلن للمجلس اننا مصرون عليها وسننفذها ·

فقاطعه جيتسكيل " أننى لا يمكننى ان استنتج من هذا الا أن هذا القرار يعنى ان القوات البريطانية والفرنسة قد بدأت فى التحرك، وأضاف جيتسكيل قائلا اعتقد أن ايدن لا يعتزم ان يقول لنا الحقيقـة وبذلك فعلى الاعضاء ان يستنتجوا ما يرونه صوابا · وأن الحكومـــة باتخاذها هذا القرار ، برغم نصح المعارضة ، تكون قد اقدمت على عمل جنونى خطير ، قد نعانى من جراء نتائجه المخزية سنوات طوالا ·

ورد ايدن على ذلك : أن بريطانيا بعملها تؤمن الممر المائـى الدولى الحيوى · وحتى لو كانت العدالة تقضى بأقامة قواتنا على خط الهدنة ، فأن ذلك لم يكن ممكنا ، لان ذلك الخط منتظم ، وليس بـه تسهيلات او امكانيات لكى تقوم قوة محدودة العدد بعمل حاسم فى مراقبة القتال أو تقديم معونة للملاحة فى قناة السويس ·

وسأل فيليب نويل بيكر ، وزير الكومنولث الاشتراكى السابق : هـل كانت بريطانيا قد اشارت فى محادثاتها مع حكومة الولايات المتحدة يومى الاحد والاثنين الماضيين الى الخطط الانجليزية الفرنسية لغزو منطقـة

منطقة قناة السويس ..؟

فرد ايدن قائلا : انني اكرر ان القرار الذي اتخذناه مع فرنسا كان قرارنا الخاص الذي اعتقدنا من الصواب ان ننفذه في سبيل مصالح بلدينا وشركاتنا الملاحية .

أننا في اللحظة الى وصلنا فيها الى هذا القرار أرسلنا قبل حضوري الى مجلس العموم رسالة كاملة للولايات المتحدة نشرح فيها قرارنا . وفضلا عن ذلك ، ابديت لامريكا اسباب اهتمامنا بهذه الرسالة ولست اعتقد انني سوف اندم على شئ ، فأنه من واجب الحكومات احيانا أن تتخذ قرارات في صالح بلادها ، وأن طلبنا من مصر لا زال قائما ولا زلنا مقتنعين بأن هذا الممر احسن فرصة لانهاء العداوات القائمة بسرعة ، ومنع انتشار مجال القتال . وكان هذا هو السبب في اقدام حكومتينا على اصدار قرارنا ولازلنا مصرين عليه .

* * *

تصريحات سلوين لويد في مجلس العموم

٣١/١٠/١٩٥٦ .

صرح مستر سلويد لويد وزير خارجية بريطانيا أن العمليات الجوية الانجليزية الفرنسية التى لا زالت مستمرة منذ حوالى ست ساعات موجهة ضد الاهداف العسكرية فقط ، لاسيما المطارات والغرض منها اجبار مصر على وقف العدوان .

ونفى سلويد لويد ما تردد في الولايات المتحدة والدول الاخرى من أن بريطانيا قد دفعت اسرائيل للهجوم على مصر لتتخذ ذلك ذريعة

لاحتلال منطقة قناة السويـــــس .

وقد أعلن سلوين لويـــد فى وضح أن الغزو الفعلـــى لم يبدأ بعـــد ، وأن القوات البحريـــة والبرمائية لـــم تتحـــرك .

* * *

تصريحات أعضاء مجلس اللـــوردات

١٩٥٦/١١/١ .

صرح اللورد هوم وزير شئون الكومنولث فى مجلس اللوردات بقوله ، أن البيانات المثيرة التى صدرت من مصـــر اليـــوم كان مبالغا فيها ، وأكاذيب سافرة ، فلم تلق اية قنابل علـــى القاهرة أو الاسكندريـــة أو اية مدن أخرى فى مصـــر .

ومضى يقول : أن الاهداف لم تكن بين السكان المدنيين ولكنها كانت مطارات عســـكرية فقـــط .

أن العمليات العسكرية مستمرة الى ان يتوقف القتال الناشب الان بين اسرائيل ومصر وأن هذا هو غرضنا الوحيـــد .

وأضاف يقول ان العمليات الجوية كانت حملة " بوليســـية " ترمى الى تسوية نهائيـــة .

وقال اللورد هندرسون وكيل وزارة الخارجية السابق فـــي حكومة العمال الذى افتتح المناقشة ، أن هناك انقساما واضحـــا بين الحكومة والمعارضة ، ولكن هذا الانقسام يذهب الى ابعــد من ذلك ، فهناك انقسام بين افراد الامة انفسهـــم .

ومضى يقول ، أننى على يقين من ان كثيرا من افراد الشعــب فى هذه البلاد قد شعروا بصدمة وخجل عندما قرأوا أنباء ما دار فـــى مجلس الامـــن .

أن الحكومة لا يمكنها أن تتهم المعارضة بتحطيم الوحـــدة القومية ، فأن هناك سببا واحدا وهو سياسة القوة ذات العواقـب الوخيمة التى اتبعتها الحكومة متحدية ميثاق الامم المتحدة غير مبالية بأية حقوق تقرها المعاهدات ومتجاهلة القانون الدولـــى .

ومضى يقول ، ولم اعتقد يوما ، أننى سأعيش لأرى اليــوم الذى تقف فيه هذه الدولة موقف المتهم الحقيقى أمام هيئة الامم المتحدة بأنها ارتكبت اخطر انتهاك لميثاقهـــا .

*

* * *

*

١٩٥٦/١١/١

اتخذ المستر وليم موريسون رئيس مجلس العموم قرارا بتأجيل الاجتماع نصف ساعة عقب مشهد من الضجيج .

وأجاب المستر انتونى هيد وزير الحربية ردا على سؤال المعارضة هل اعلنت الحرب فعلا على مصر بقوله : أن العمليات التى اتخذت الى الان ترمى الى غرض واحد وهو اقناع الحكومة المصرية بالموافقة على الطلب الذى قدم اليها . وهذه العمليات مقتصرة تماما على الاهداف العسكرية ، وقال ان الطلب الاصلى الذى قدم الى الحكومة المصرية لا يزال قائما .

وبدأت المناقشة عندئذ فى مشروع حزب العمال بلوم الحكومة واتهم المستر جيمس جريفيث المتحدث بلسان حزب العمال حكومة ايدن " بالزج ببلادنا فى حرب شريرة لا مبرر لها " .

قام ايدن يقول أننا لم نعلن الحرب وأن ميثاق جنيف الخاص بأسرى الحرب ينطبق على اية دولة تدخل فى اشتباك مسلح فهو ينطبق على الوضع الحالى كما طبق على كوريا . هذا هو موقف جمعية الصليب الاحمر الدولية فى هذا الشأن .

واستطرد يقول ، لم تكن هناك حرب بالمعنى القانونى الفنى فى كوريا كما اننا لسنا الان فى حالة حرب مع مصر .

والمعروف ان حكومتى مصر وأسرائيل قد وقعتا وأقرتا هذه المعاهدة .

ونحن نعتبر انفســـنا ايضا اصحاب حق فى ان تعاملنا الحكومتان كما يقضى الميثاق .

وهنا قاطعه عضو عمالى سائلا : ماهى الحالة التى نكون فيهـــــا اذا القت مصر أو احدى حليفاتها القنابل على الاهداف فى هذه البلاد ؟

فأجاب ايدن بقوله : نحن فى حالة صراع مســـلح .

أن هذه عملية بوليسية فى اساسها فنحن لا نرغب ولا نعتزم البقاء لحظة واحدة اطول مما ينبغى ونحن لا نسعى لفرض حل بالقوة للخـــلاف بين مصر واسرائيل أو الخلاف على القناة أو اى خلاف آخر فى هـــــذه المنطقــــــة .

اذا كانت الامم المتحدة عندئذ على استعداد للاضطلاع بعـــبء المحافظة على الســـلام فى تلك المنطقة فلن يكون هناك من يغتبط لذلك أكثر منا . ونحن مقتنعون بأننا لو لم نتخذ هذه الخطوة لما كان ثمـــة مفر من انتشار الحرب فى منطقة اوسع كثيرا ونحن نرغب بالطبع فى التمشى مع الامم المتحدة بقدر ما فى استطاعتنـــــا .

وسأله نائب عمالى عن ستسحب بريطانيا قواتها اذا طلبت منهـــا الجمعية العامة للامم المتحدة ذلك فقال : أنه ليس على استعداد للـــرد على سؤال افتراضـــى .

وسأل المستر هيو جيتسكل زعيم المعارضة العمالية ورئيس الـــوزراء باصرار عل اعلنت الحرب على مصـــــر ؟

أجاب انتونى ايدن وسط المقاطعات الكثيرة على المعارضة بقولـه : أن الاجراء الذى اتخذ كان بناء على البيان الذى اصدرناه ولم تعلـــن أية اشياء اخرى بعد ذلك

وأعلن المستر جيتسكل قبل ارفضاض الاجتماع لقد صدم ملايـــين البريطانيــين وخجلوا لان القاء الطائرات البريطانية القنابل على مصـر لم يكن فى حالة دفاع عن النفس او من اجل دفاع مشترك ، بل كان تحديا ونقضا واضحا لميثاق الامم المتحدة .

وطلب تأكيدا بالا تتخذ عمليات عسكرية اخرى قبل ان تتخـــذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارهـــا .

* * *

بريطانيا تنفى اشتراكها مع اسرائيل فى القتـــال

١/١١/١٩٥٦ .

أعلن متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية بأنه لاصحة البتـــة لما تردد من ان الحكومة البريطانية توحد عملياتها الحربية مع اسرائيل .

* * *

١/١١/١٩٥٦

قال متحدث باسم وزارة الخارجية أن بريطانيا أكدت للاردن وليبيا أن القواعد البريطانية فى هذه البلاد لن تستعمل فى العمليات الموجهة ضد مصـــر .

*

* *

*

مستر جيتسكل يطالب ايدن بالاذعان لقرار الامم المتحدة

١٩٥٦/١١/٢

قال جيتسكل زعيم حزب العمال ان المعارضة تنتظر من ايدن ان يوضح فدا ان الحكومة قد قبلت ، بدون اى تحفظ من اى نوع ، قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بوقف اطلاق النار فورا فى منطقة الشرق الاوسط .

ثم قال ان حكومة ايدن تستطيع ان تعيد الى انجلترا سمعتها وكرامتها اذا اصدرت بيانا تام الوضوح بموافقتها على قرار الجمعية العامة .

واستطرد جيتسكل فقال ان المعارضة تنتظر ايضا ان تصدر الحكومة فورا الاوامر التى تكفل عدم مواصلة العمليات العسكرية وعلى الاخص عدم انزال قوات برية بريطانية الاراضى المصرية حتى ظهر غد ، اى الى ان يستأنف مجلس العموم اجتماعه .

× × ×

اتلى يقول "يتعين وضع حد لهذا الجنون" !

١٩٥٦/١١/٣

علق ايرل اتلى الرئيس السابق لحزب العمال البريطانى فى دلهى الجديدة على النزاع بشأن السويس بقوله " يتعين ان يوضع حد لهذا الجنون قبل كل شئ " .

وطلب منه الصحفيون ان يعلق على اقتراح تأليف الامم المتحدة قوة بوليس فقال " كنت اتصور شيئا كهذا منذ عشرين عاما ، اما الان فهل من المستطاع تنفيذ اقتراح كهذا ؟ " .

وسئل عما يجب ان تعمله بريطانيا بشأن قرار الجمعيـــــة العامة للامم المتحدة الذى يدعو الى وقف اطلاق النار فقال " يجــب أن نتبع سياسة الامم المتحدة كما هو مبين فى القرار " .

* * *

القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل فى مصر :

١٩٥٦/١١/٣

اعلن المستر انطونى هيد وزير الدفاع البريطانى اليـــــوم ان القوات البريطانية والفرنسية لم تنزل فى مصـــــر .

* * *

استقالــة انتونـــى ناتـــــنج من وزارة ايـــدن :

١٩٥٦/١١/٣

اعلن رسميا ان المستر انتونى ناتنج وزير الدولة فى وزارة الخارجية البريطانية استقال لانه لا يوافق على سياسة حكومة المحافظين بشأن مصر .

وقد بعث المستر ناتنج الذى مثل بريطانيا فى الامم المتحـــدة بخطاب الى السير انتونى ايدن رئيس الوزراء قال فيه انه لا يتفق مـــع سياسة الحكومة واعمالها بشأن الحرب بين اسرائيل ومصر وشعر بانـــه من المستحيل ان يدافع عن موقف الحكومة فى البرلمان او فى الامـــم المتحـــــدة .

وقال المستر ناتنج الذى كان سكرتيرا خاصا لايدن عندما كان وزيرا للخارجية انه كان يخالجه منذ بعض الوقت شعور متزايد بانه لا يتفق مع بعض نواحي السياسة الخارجية الخاصة بالشرق الاوسط .

واستطرد يقول انه عارض بقوة قرارات الحكومة واعمالها بالنسبة للحرب التى تدور رحاها الان بين اسرائيل ومصر " ولهذه الاسباب اشعر مخلصا أننى لا أستطيع الدفاع عن موقف الحكومة فى البرلمان او الامم المتحدة ولا يسعنى الا ان اطلب منكم قبول استقالتى " .

واضاف المستر ناتنج يقول " ولما كانت العمليات الحربية وشيكة الوقوع اعتقد انه يجب ان اؤخر اعلان قرارى فى الوقت الحاضر، ولكننى اعتقد انه يتعين ان تعرفوا نيتى واسباب استقالتى قبل اجتماع البرلمان بعد ظهر اليوم (السبت) .

* * *

رد ايدن على استقالة ناتنج :

١٩٥٦/١١/٣

وقال أنتونى ايدن فى خطاب قبول استقالة المستر ناتنج " اننى آسف لشعورك انك لا تستطيع بعد الان تأييد سياسة الحكومة الحالية بشأن شئون الشرق الاوسط " .

* * *

بيان سير انتونى ايدن فى مجلس العموم :

١٩٥٦/١١/٣

اعلن السير انتونى ايدن ، رئيس وزراء بريطانيا فى مجلس العموم ان بريطانيا ابلغت هيئة الامم انها توافق طواعية على وقف

العمليات الحربية فى مصر لذا وضعت الهيئة قوة لتحافظ على السلام بين مصر واسرائيل :

واشترط ايدن ان تقبل كل من مصر واسرائيل قوة دولية للمحافظة على السلام :

واشترط ايضا ان توافق كل من اسرائيل ومصر على مرابطة قوات بريطانية وفرنسية محدودة بين الجانبين المتحاربين الى ان تؤلف القوة الدولية :

واضاف ايدن انه يقول انه تشاور مع حكومتى استراليا ونيوزيلندا وقال ولدى اسباب قوية تحملنى على الاعتقاد بان الحكومتين سترحبان ببيانى ، وقد ابلغت صيغة البيان لكندا وامريكا والسكرتير العام للامم المتحدة :

وبدأ ايدن خطابه بقوله انه دعا الى عقد هذا الاجتماع لمجلس العموم ليلقى بيانه من الرد الذى اقترحت بريطانيا ارساله بشأن القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة .

واستطرد يقول اود اولا ان اشير الى البيان الذى القيته فى المجلس يوم اول نوفمبر عندما قلت ان المهمة الاولى العاجلة هى الفصل بين المتحاربين والعمل على استتباب الموقف وهذا هو فرضنا فاذا ابدت الامم المتحدة استعدادها لتولى المهمة العادية للمحافظة على السلام فى المنطقة لم يكن هناك من يشعر بالارتياح اكثر منى :

وقد اجريت منذ القاء هذا البيان مشاورات فى لندن مع وزير خارجية فرنسا ونتيجة لذلك سترسل الحكومتان البريطانية والفرنسية الرد التالى على القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة :

" درست الحكومتان البريطانية والفرنسية باهتمام القرار الـذى اتخذته الجمعية العامة يوم ٢ نوفمبر وتتمسكان برأيهما وهو انه يتعين اتخاذ عمل بوليسى عاجل لوقف اعمال القتال التى تهدد قناة السويس ولمنع تجدد هذه الاعمال وتمهيد الطريق لايجاد تسوية قاطعة للحرب بين العرب واسرائيل التى تهدد المصالح المشروعة لدول كثيرة .

" وهما على اتم استعداد لوقف الاعمال الحربية بمجرد الاستجابة لهذه الشروط :

" اولا — ان تقبل الحكومتان المصرية والاسرائيلية قوة من الامم المتحدة للمحافظة على السلام ؛

" ثانيا — قررت الامم المتحدة تأليف مثل هذه القوة والاحتفاظ بها الى ان يتم الوصول الى تسوية سلمية بين العرب واسرائيل والى ان يتم الاتفاق على تدابير مرضية بشأن قناة السويس وتضمن الامم المتحدة الاتفاقين .

" ثالثا — يقبل الطرفان المتحاربان فى الحال مرابطة قوات بريطانية وفرنسية محدودة بين الطرفين المتحاربين الى ان يتم تأليف قوة الامم المتحدة ؛

وقال ايدن وقد استشرنا حكومتى استراليا ونيوزيلندا وبيدرك — المجلس صعوبة توقيت هذه المشاورات ولكن لدى من الاسباب ما يجعلنى اعتقد ان الحكومتين سترحبان ببياننا .

وسيرسل الجزء الهام من البيان فى الحال الى حكومتى كندا وامريكا والسكرتير العام للامم المتحدة .

* * *

مناقشات مجلس العموم :

١٩٥٦/١١/٣

ووقف المستر جيتسكيل ، زعيم حزب العمال المعارض بعد ان انتهى ايدن من القاء خطابه مباشرة وقال ان الحكومة تتحدى قرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

وقال ليس من شأن الحكومة وضع شروط .

واعلن ان الحكومة تواصل اعمال الضرب بالقنابل والتخريب وكل ما تقدمه هو اقتراح ينطوى على مبادلة فى توافه الامور .

واستطرد يقول ان هناك اسبابا قوية تدعو الى تأليف قوة من الامم المتحدة للقيام باعمال بوليسية على حدود الهدنة بين الدول العربية واسرائيل .

ولكنه تساءل واذا فعلت هذا فما الداعى الى مثل هذه القوة البوليسية للعمل فى منطقة قناة السويس بالمرة ولماذا يزج بتسوية مسألة قناة السويس فى هذا الامر على الاطلاق ؟ .

ورد ايدن قائلا انه لا يصح القول انه غير مسموح للبلاد بتقديم اقتراحات مضادة او مقترحات اخرى بعد ان توافق الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار .

واستطرد يقول ان قرار الجمعية العامة هو توصية للحكومات ولا يستطيع سوى مجلس الامن الموافقة على اتخاذ عمل ما ولذلك اتمسك باننا لم نتجاوز حقوقنا فى بسط ارائنا بشأن القرار الذى اتخذ .

وسأله المستر جيتسكيل لماذا نزج بقناة السويس فى هذا الامر؟

ورد ايدن بقوله لقد بحثنا فى هذا الامر بعناية والغرض هو ان نبين اننا نرغب فى محاولة استخدام هذا الموقف لصالح جميع

المسائل المعلقة فى الشرق الاوسط :

وقال ان الحكومة تعمل فى منطقة قناة السويس لانـنـا نرى ان الخطر كان يكمن فى هذه المنطقة ولا يزال كامنا فيها .

واستطرد رئيس الوزراء يقول " اذا انتهزت الام المتحدة هذه الفرصة لتأليف قوة دولية لاتخاذ خطوات عملية لمواجهة الموقف الذى لا يمكن مواجهته باتخاذ القرارات تأكدت ان مستقبل الامم المتحدة سيكون مضمونا وسيعزز السلام الى حد كبير .

وقال ايدن انه لا بد من الاستمرار فى الاجراء الذى كان ضروريا للفصل الجانبين المتحاربين وتثبيت الموقف .

وسأل المستر ايمانويل شنويل وزير الدفاع السابق فى وزارة العمال اذا كانت الحكومة مستعدة فى حالة قبول اقتراحها ان تسمح باستبدال القوات الفرنسية والبريطانية بقوات الام المتحدة باسرع ما يمكن :

وسأل ايضا " هل لنا ان نفهم انه بينما ينظر فى الامر ستتوقف الحكومة من القاء القنابل على المطارات المصرية والمواقع الاخرى داخل الاراضى المصرية .

ورد ايدن بقوله " بخصوص السؤال الاول فالجواب هو نعم : ورأينا هو ان تؤلف قوة من الامم المتحدة للقيام بهذا العمل ونحن لا نتوقع طبعا ان نستثنى منها " .

وقال المستر جيتسكيل ان المعارضة تخالف الحكومة فيما تزعم من ان لها "حقا طبيعيا فى تحدى قرار الجمعية العامة " .

ومضى المستر جيتسكيل يقول وسط صيحات الاحتجاج من المحافظين " ان هذا مثال لعمل مستقل هدائى بدعوى العمل

البوليس ، وبعده حجة لا يعدقونها احد ، ويكاد يكون من المحقق ان هذا العمل سيتبعه اعمال عدائية اخرى فى العالم . ونحن انفسنا سنكون اشد من يقاسى مما تفعله الحكومة الان :

واضاف المستر جيتسكيل يقول " ان ما نفعله هو مساعدة السارق واطلاق الرصاص على صاحب البيت " .

فاجاب ايدن قائلا انه لا يعتقد ان شعوب العالم ستقول بعد التفكير فى هذا وفى التاريخ الذى سبق الهجوم الاسرائيلى ان اللوم كله يقع على اسرائيل والخير كله من صنع الرئيس عبد الناصر :

واجاب ايدن على سؤال بقوله انه على يقين من ان الرسائل قد وصلت الان لا الى دول الكومنولث بل الى عدد من الحكومات المعنية ايضا :

وقال المستر جيتسكيل انه اذا ارادت بريطانيا ان تنقذ نفسها من الموقف الذى وصلت اليه الحكومة فثمة طريق واحد هو تغيير رياسة الحكومة " فهذا وحده يستطيع الان انقاذ سمعتنا واتاحة الفرصة ثانية لتدعيم هيئة الامم المتحدة كقوة توطد دعائم السلام : يجب ان تكون لنا حكومة جديدة ورئيس وزراء جديد " .

واهاب المستر جيتسكيل فيما بعد برئيس الوزراء " بان يمتنع من كل عمل حربى آخر " :

واضاف " اننى ارجو رئيس الوزراء ان يفهم ان الرأى العام سيحكم عليه بشدة " :

فأجاب رئيس الوزراء بان الحكومة لا تزال " مقتنعة اقتناعا تاما " بان عملها خير سبيل لايقاف القتال والتفرقة سريعا بين القوات على كلا الجانبين " :

واضاف " ولهذا نرى من واجبنا تحقيق ذلك الهدف " .

وقال المستر سلوين لويد وزير الخارجية فى خطاب القـــاه فى نهاية الجلسة انه من الواضح تماما انه اذا لم نتدخل فى هذا الموقف فستكون هناك معارك كبيرة بين الطرفين المتحاربين .

وقاطعه المستر سيدنى سيلفرمان من حزب العمال وسألـــه هل يفهم من ذلك ان القوات البريطانية اذا تم نزولها ستطلق النيران على القوات الاسرائيلية والمصرية اذا اقتربت من القناة ؟

ورد وزير الخارجية بقوله انه المرمن المحقق اننا سنقوم بالتفرقـة بين الفريقين المتحاربين ، وقال ان الحكومة المصرية لم توافق على طلب بريطانيا بالانسحاب لمسافة عشرة اميال من القناة .

وتدخل المستر جيتسكيل قائلا ان الحكومة المصرية قبلـــت قرار الامم المتحدة بوقف اطلاق النار " واذا كان المصريون والاسرائيليون وافقوا على ذلك تلاشت جميع المبررات التى يمكن ان تنوم لتدخلنـــــا المسلح .

ورد المستر لويد بقوله انا لا اوافق بالمرة واعتقد انه من المحتمل ان مسألة معارضة تدخلنا قد تلاشت ولكنى اعتقد انه اذا اريد حقا وقف ذلك تعيين وجود بعض الوحدات على الارض .

وقال المستر لويد اننا لا نعتزم التدخل . جانب اسرائيـــل بل نتدخل للفصل بين الجانبين المتحاربين وقد بينا بوضوح تام اننـا على استعداد للترك الامر لقوة من الامم المتحدة بمجرد تأليفها .

وقال المستر لويد ان الحكومة تعتقد ان القوات يجب ان تبقى حتى يتفق على تدابير مرضية بشأن قناة السويس وان الحكومة ستقبـــل تسوية لمسألة القناة تتفق والمبادئ الستة التى اقرها مجلس الامــــن باجمـــاع الاصـــوات .

* * *

رسالة بريطانيا وفرنسا الى مستر داج همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة :

١٩٥٦/١١/٥

لقد درست الحكومتان بعناية قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة التي وافقت عليها في يومى ٣ ، ٤ نوفمبر وهما ترحبان كل الترحيب بالمشروع الكندى الذى وافقت عليه الامم المتحدة والذى ينص على ان قوة بوليسية دولية توضع كدرع بين اسرائيل ومصر حتى تتم تسوية المسألة الفلسطينية ومسألة قناة السويس .

وطبقا لما لديهما من انباء فان حكومتى مصر واسرائيل لم توافقا على هذا الاقتراح رغم توافق الجمعية العامة للامم المتحدة على اية خطة خاصة بانشاء قوة دولية كما ان مجلس الامن لم يوافق على قيام مثل هذه القوة ؛

وان تشكيل الهيئة البوليسية وفكرة انشاء هذه القوة الدولية سيكون موضع مناقشة ؛

ولا تزال الحكومتان تعتبران انه من الضرورى ان توضع قوة دولية تحول دون استمرار الاعتداءات بين مصر واسرائيل لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية بسرعة ؛ ولكى تتخذ الاجراءات اللازمة لازالة العوائق ، واعادة الملاحة فى قناة السويس ولكى تصل الى تسوية للمشاكل فى هذه المنطقة .

وما زالت العمليات الحربية الانجلو فرنسية مستمرة باهداف محدودة وحالما تقبل حكومتا اسرائيل ومصر هذه الخطة الخاصة بانشاء قوة بوليسية دولية وتوافق عليها الامم المتحدة فان الحكومتين ستوقفان جميع الاعمال العسكرية ؛

ويهم الحكومتين الانجليزية والفرنسية ان تعبرا عن اقتناعهما التام بان عملهما له ما يبرره فان العودة ثانية الى النظام الذى كان

ينتج عنه فوضى ونزاع مستمران امر غير مرغوب فيه ومستحيل .

ومن الضروري الوصول الى حل انشائي وللوصول الى هذه الغاية فانهما تقترحان اجتماعا عاجلا لمجلس الامن يحضره وزراء الخارجية ويمنح السلطة للوصول الى تسوية سلمية .

* * *

اعلن ايدن اعضاء مجلس العموم انه تلقى انباء بأن مباحثات تدور بين قائد قوة المظلات والحاكم العسكري المصرية لمدينة بور سعيد عن شروط التسليم بعد ان اوقف اطلاق النار .

* * *

اعلن المندوب البريطاني الدائم في هيئة الامم ان الاوامر صدرت بوقف جميع الغارات حالا في جميع انحاء مصر .

* * *

ايدن يعلن ان بريطانيا مستعدة لوقف العمليات الحربية

٦/ ١١/ ١٩٥٦

ابلغ انتوني ايدن مجلس العموم ان بريطانيا على استعداد لوقف العمليات الحربية في مصر بشروط خاصة .

وقال انه سيأمر بوقف اطلاق النار في منتصف الليل اليوم .

واضاف يقول انه ابلغ ذلك الى السكرتير العام للامم المتحدة .

وقال ايدن ان الحكومة الفرنسية وافقت على هذا الاجراء .

ورأى ان الخطورة الجديدة تمت عقب تلقي خطاب من السكرتير العام لامم المتحدة يقول فيه ان اسرائيل ومصر وافقتا على وقف اطلاق النار دون قيد أو شرط .

وقال ان الحكومة البريطانية ابلغت السكرتير العام عند استلام هذا الخطاب ، وانه اذا كانت القوة البوليسية التي يزمعها شائعا

قدرة على الاشراف على تنفيذ قرارات الامم المتحدة فان الحكومة البريطانية توافق على وقف العمليات الحربية .

وقال ايدن ان القوات البريطانية ستتوقف عن اطلاق النار في منتصف الليل " الا اذا هوجمت " .

وقال ان العنصر الجديد الذى طرأ على الموقف الليلة هو ان القوات الاسرائيلية والمصرية اوقفت اطلاق النار .

واستطرد يقول ان الحكومة البريطانية كررت مرارا انه من الضروري للبريطانيين والفرنسيين ان يفصلوا بين الفريقين المتحاربين .

*

*   *

*

رد سير انتوني ايدن على رسالة بولجانين :

١٩٥٦/١١/٦

وتحدث ايدن في مجلس العموم عن الرسالة التي بعث بها المارشال بولجانين رئيس وزراء روسيا واندرفيها بريطانيا وفرنسا بوقف الحرب في الشرق الاوسط فقال ان بريطانيا ارسلت ردا الى روسيا قالت فيه انها تلقت الرسالة "بكثير من الاسف" :

وان اللغة التي استخدمها بولجانين في مذكرته جعلتنا نفكر اولا في اصدار تعليماته الى سفيرنا بريطانيا برد المذكرة واعتبارها غير مقبولة :

ثم قال " وان بريطانيا ترحب بتأييد الحكومة الروسية للاقتراح الخاص بتأليف قوة دولية في الشرق الاوسط " .

" وهدفنا هو الوصول الى حل سلمي ، وليس الدخول في جدل محكم ، ولكن لا يمكني ان اترك الاتهامات التي لا تستند الى اساس والتي تضمنتها رسالتكم ، بغير رد :

" انكم تتهموننا بشن الحرب ضد الاستقلال القومي لدول الشرقيين الادنى والاوسط ؛

ولكننا اثبتنا بجلاء انه اتهام لا يستند الى اى اساس من الصحة ، بامالنا من رغبتنا في ان تقوم الامم المتحدةبمهمة اقرار السلام في المنطقة بطريقة عملية :

" والعمل الذى قمنا به ، كان شرطا اساسيا لخلق قوة تابعة للامم المتحدة تذهب الى هناك وتقوم بهذه المهمة وهى القوة التي نرجو ان تنجح في مهمتها :

وقال " ان القوات البريطانية كانت تراعى الدقة التامة لتحاول تجنب وقوع خسائر بين المدنيين المصريين " .

ومضت المذكرة تقول " لا بد ان تكون قد وقعت بعض الخسائر التى نأسف لها كل الاسف ولكن عندما تتوقف جميع عمليات القتال ، يمكننا تحديد الرقم الحقيقى لهذه الخسائر . وانى اعتقد انها ستكون قليلة . ولن تكون نمقارنة باى حال من الاحوال بينها وبين الخسائر التى احدثتها ولا تزال تحدثها القوات الروسية فى المجر .

*

* *

*

مناقشات مجلس العمــــوم :

١٩٥٦/١١/٧

اعلن انتونى ايد ن فى مجلس العموم انه تلقى انبـــــاء بان بور سعيد " تحت السـيطرة " :

وقال ان قواتنا اتخذت مراكز دفاعية وتبذ ل جهـــــود جبارة الان لازالة العوائق التى تعترض الطريق الى الميناء فـــى اقرب وقت ممكـــن :

وقال ان الحكومة لم تتلق معلومات رسمية من قبول الحكومة المصرية وقف اطلاق النار ، فقد وردت انباء من هذا ولكنها لـــم تتأيد لدينا بعد :

لقد شهدت بور سعيد اليوم بعض اطلاق النار ولكـــننى لا اعلق على ذلك اهمية كبيرة وامر وقف النار لا يزال قائما الا اذا هوجمت قواتنا ولا تعتزم قواتنا التقدم الى الامام من مراكزهـــــا الحالية .

وسأل المستر هيو جيتسكيل زعيم المعارضة عل هـــذا ينطبق ايضا على الفرنســـيين ؟

فاجاب ايد ن قائلا " انى على يقين من انه ليست لديهم اية نية للتقدم من مراكزهم الحالية ، لقد وافقوا على شروط الهدنـة كما وافقنا عليها نحن وانا واثق تمام الثقة انهم سينفذونها " :

وقال يجب ان يكون هناك بعض التجرد بالنسبة للقـــوات الادارية ولكن لا الى داخل بور سعيد وربما انطبق هذا ايضـــا على ناحية الامن الى حــد مـــا :

واضاف يقول اننا لن نحاول تعزيز قواتنا تعزيزا كبـــيرا وذلك حتى لا نساعد على محاولة شئ آخر فيما بعـــد .

* * *

مناقشـــات مجلس العمـــوم

١٩٥٦/١١/٨

سئل انتونى هيد وزير الدفاع البريطانى فى مجلس العموم هـل قالت مصر قطعا انها لن توافق على مساعدة بريطانيا وفرنسا فى تطهير قناة السويس ، فأجاب بقوله " ان اساس المشكلة هو ان القناة لا يمكن ولا يجب ان تكون امرا يهم الحكومة المصرية وحـدها " .

وقال هيو جيتسكل ، زعيم المعارضة العمالية " يبدو ان بريطانيا وافقت على دعوة الامم المتحدة الى سحب القوات البريطانية والفرنسـية فورا من مصر ، وطالب بان تؤكد الحكومة ان انزال المؤن سيقتصر على ما هو ضرورى للقوات البريطانية لأقصر فترة ممكنـة " .

ورد هيد بقوله " لا يمكن لاى احد التأكد من الموعد الـذى ستتولى فيه القوة الدولية العمل ومن الجنون التصرف على اســاس ان الفترة ستكون قصـيرة جـدا " .

وقال هيد ردا على سؤال من النائب العمالى ستوكس "اذا كنت تقترح وجوب اجلاء قواتنا قبل ان تتولى القوة الدولية العمـل فان الرد هـو لا " .

* * *

استقالة الوكيل الاقتصادى للخزانة البريطانيـة

١٩٥٦/١١/٨

أعلن ان السير ادوارد بويل ، الوكيل الاقتصادى للخزانـة قد استقال من الحكومة البريطانية لتدخل بريطانيا فى مصر -

* * *

خسائر بريطانيا فى مصــــر

١٩٥٦/١١/٨

أعلن مستر انتونى هيد وزير الدفاع البريطانى ان التقارير الاوليــة تبين ان خسائر بريطانيا فى مصر لا تزيد على ٨٥ منهم ٢٠ قتيلا .

* * *

تصريح متحدث رسمى عن انضمام القوات البريطانية الى القوة الدوليــة

صرح متحدث رسمى بانه من الطبيعى أن تنضم القوات البريطانيـــة والفرنسية الى قوات البوليس الدولى المقترح تاليفها . وان انتونـــى ايدن قد رفض ان يعطى ضمانات بان بريطانيا وفرنسا ستجلوان عــن قناة السويس اذا ما طلبت الامم المتحدة منهما ذلك . كما اشار الــى أن تكوين قوة البوليس ما زال قيد البحـــث .

* * *

تصريح وزير الدفاع البريطانى فى مجلس العمــــوم

١٩٥٦/١١/٨

ذكر هيد فى ملجلس العموم انه قبل غزو قناة السويس اظهرت الصور التى اخذت للمنطقة ان المصريين قد وضعوا دباباتهم واتخذوا اماكـــن حصينة بمحاذاة جبهة بورسعيد المواجهة للبحر المتوسط وان القيـادة الانجلو فرنسية قررت قبل بدء الهجوم باربع وعشرين ساعة انزال بعــــض جنود المظلات لازالة هذه المواقع الحصينة وقد تم ذلك حتى انه لم يكن هناك داعيا لالقاء اية قنابل تسبب الدمار والخسائر فى الارواح .

وأعرب عيد عن أمله فى عودة الحياة العادية فى بضعة أيام بعد ان تتعاون الجماعات المصرية معهــــا .

ووصف عيد قتالا حدث لحين خرق المصريين قرار وقف اطـــلاق النيران حين خرجت دورية انجليزية وكان فى مقدور هذه الدوريــــة ان تقضى على المعتدين عليها ولكنها امتنعت عن ذلك .

وقد قطع هذا الحديث المستر بلتلر الذى أعلن أن ايدن لـــن يستطيع الادلاء ببيان سريع ولكنه قد يتحدث فيما بعد .

واستأنف هيئد الحديث فقال ان القوات البريطانية لم تصل الـــى ابعد من القنطرة (٣٠ ميل جنوب بورسعيد) كما قال اننى لم اذكـــر فى اى وقت ان قواتنا قد تقدمت بعد قرار وقف اطلاق النيران وان هـــذا الامر قد نفذ بدقة شديـــــدة .

واجاب عيد على سؤال بانه ليس لديه اية معلومات عن الخسائر المصرية واستطرد يقول اننى اعتقد ان وجود القوات البريطانية فـــــى بورسعيد لم توقف جزءا كبيرا من القتال فحسب ولكنها ضمنت القناة .

وقال ان الهجوم الاول قد نفذه الفدائيون البريطانيون والقوات الفرنسية وقد ساعدتها فى ذلك الدبابات التى انزلت الى الشاطــــئ واما فيما يختص باعادة فتح القناة فقد ذكر وزير الدفاع ان العمل يســـير بهمة فى بورسعيد وانهم جارون فى ازالة الحطام وتيسير الملاحة للسفن المعطلة وذكر ان بريطانيا قد تقدمت الى الامم المتحدة بطلب ازالـــــة حطام السفن من القناة باشراف الامم المتحدة وقال ان ازالة هذا الحطام ليست مشكلة عويصة وان صورا فوتوغرافية قد اخذت لهذه السفن الغارقة .

وعلق على الانباء الواردة عن امداد روسيا لمصر بالنفاثات بقوله ما زال العمل مستمرا بسرعة شديدة .

* * *

بريطانيا وفرنسا تؤيدان انسحاب اســـرائيل

١٩٥٦/١١/٨

نفى متحدث رسمى باسم وزارة الخارجية البريطانية وجود اى شقاق بين فرنسا وانجلترا حول سياستيهما من انسحاب القوات الاسرائيلية مــن مصـــــر .

وفى اجابته على بعض الاسئلة ذكر هذا المتحدث ان فرنسـا وبريطانيا تؤيدان سحب القوات الاسرائيلية من الارا ضى المصرية ورفـض بشدة ان يبين معنى الاراضى المصرية حين سئل عن الحدود التى تنوى الحكومة البريطانية انسحاب اسرائيل اليها . وقال ان مهمة الامـــم المتحدة هى تقرير المكان المزمع وضع القوة البوليسية الدولية فيه فــــى الشـــرق الاوســـط .

* * *

مناقشات مجلس العمـــوم

١٩٥٦/١١/٩

اعلن انتونى ايدن فى مجلس العموم ان الحكومة البريطانية ترحب ببيان دافيد بن جوريون رئيس وزرا ء اسرائيل بشأن سحب القـــوات الاسرائيلية من الاراضى المصرية .

وقال ان بريطانيا على استعداد لان تسلم الموقف فى الشـــرق الاوسط الى قوة البوليس الدولية التابعة للامم المتحدة بمجرد ان تصبح هذه القوة فى موقف يسمح لها بالقيام بواجباتها بصورة فعالـــة .

وسئل هل وافقت الحكومة البريطانية على سحب قواتها من مصـــر دون قيد او شرط بمجرد وصول قوة البوليس الدولية ، فقال ان الحكومة قبلتمشروع القرار الذى تقدمت به الارجنتين للامم المتحدة بشان تاليف قوة بوليس دولية وليس هناك اية جدوى من التاخير وبريطانيا بالطبع لـن تحاول تأخير هذا القـــرار .

وسئل المستر هيوجيتسكل زعيم المعارضة العمالية من وجهة نظـر الحكومة بشان القوة الدولية وهل تتألف من دول صغيرة ام كبيرة فقـــال " ان المهم من وجهة نظر الحكومة ليس حجم البلاد التى تساهم فـــى هذه القوة ولكن فعاليتهـــا " .

وتحدث عن مقدرة القوة الدولية فقال اعتقد ان هذا امر يجب ان تتاح لنا الفرصة لدراسته مع هيئة الامـــم .

واستطرد يقول " اننى لا ارى ما يمنعنا من التعاون مع الامـــم المتحدة فى تقرير ما يلزم لتاليف هذه القوة بشرط ان يسود لمبدأ مـــن التعاون وحسن النيـــة " .

وساله احد النواب العماليين هل ستسمح بريطانيا للقوة الدولية باستعمال المطارات البريطانية فى قبرص او مالطة اذا احتاجت الـــى قواعد جوية خارج مصر . فقال " سابحث فى هذا ولكنى لا ارى مـــن حيث المبدأ اى اعتراض على هذا اذا كان ضروريـــا " .

× × ×

وقال ايدن ان المستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة تلقى رسالة من الجنرال بيرنز قائد القوة الدولية المقترحة يتساءل فيــه

هل تسمح بريطانيا وفرنسا للمراقبين العسكريين الدوليين بزيارة بورسعيد .

وقال اننا نرحب بهذا الاقتراح وسنقدم جميع التسهيلات لهؤلاء المراقبين . ولقد اتصلت بالحكومة الفرنسية ووافقت على الراى الذى ابديته الآن .

واضاف يقول اننا نعتقد ايضا انه من المرغوب فيه ان تبدأ المحادثات بين الجنرال بيرنز او ممثله والقيادة المتحالفة فى مصر فى اقرب وقت ونحن على استعداد للبدء فى هذه المحادثات فى اى وقت يشاء الجنرال بيرنز .

وقال واننا نقوم فى الوقت ذاته بادخال بعض التغييرات فى الخطط الحالية الخاصة بتوزيع قواتنا فى البحر الابيض المتوسط وسنحتفظ بالتنظيمات الارضية لجميع اسراب سلاح الطيران البريطانى التى كانت موزعة فى قبرص ومالطة . ولكن سيكون فى وسع عدد كبير من هذه الاسراب الان ان تعود الى بريطانيا ويمكن فى حالة الطوارئ اعادة توزيعها فى قبرص ومالطة فى ظرف عدة ساعات بفضل التنظيمات الارضية الحالية .

وقال اما فيما يتعلق بالجيش فسنستبدل الوحدات المهاجمة من جنود المظلات والفدائيين بما يعادل لها من وحدات المشاة وسنسحب وحدات المظلات والفدائيين من مصر وسنحتفظ بوحدات اضافية من المشاة فى قبرص على سبيل الاحتياط .

ورحب المستر جيتسكل بقرار اسرائيل سحب قواتها من الاراضى المصرية وسأل هل ستوافق الحكومة على تقديم ضمانات لاسرائيل لتامين سلامتها فى المستقبل بطريقة افضل من الماضى فقال ايدن اننا نرجو ان تتم تسوية عامة فى تلك المنطقة وهذا هو الهدف الذى كنا نفكر فيه دائما ومن الواضح انه لايمكن ان تتم تسوية عامة فى تلك المنطقة الا اذا شملت جميع البلاد التى تقع فيها وهذا يشمل اسرائيل .

*

* *

*

حزب الاحرار يدعو الى سياسة بريطانية جديدة فى الشرق الاوسط
١٩٥٦/١١/٩

اعلن حزب الاحرار انه ينبغى ان تكون تسوية حدود اسرائيـــل بوساطة هيئة الامم المتحدة وضمان احترام هذه الحدود فى المستقبل جزءا من سياسة العالم الحر نحو الشرق الاوســـط .

ودعا الحزب فى جلسة عقدها فى مجلس النواب تحت رياســـة رئيسه جوزيف جريموند ، الى ان تؤكد بريطانيا ولاءها للامم المتحـــدة وان تنتهج سياسة تسترجع بها كرامتها فى الشـــرق الاوســط .

ودعا الحزب الحكومة البريطانية ايضا الى الالحاح على هيئـــة الامم ان تتخذ فى اقصى سرعة التدابير اللازمة لتسوية مشكلـــة المجـــــر .

* * * *

بيان أسقف كنتربـــرى
١٩٥٦/١١/٩

أعلـــن أسقف كنتربـــرى انه لا يوجد من يرحب بوقف اطلاق النار فى مصر اكثر منه شخصيا وان تدخل روسيا فى المجر كـــان بدعوة من حكومتها اما تدخل بريطانيا فى مصر فلم يكن بناء على دعـــوة الحكومة المصرية وان هذا العمل من جانب بريطانيـــا يعيـــد عقـــارب الساعة الى عهد الاحتـــلال والاستعمـــار .

* * * *

مناقشات مجلس العمـــــوم
١٩٥٦/١١/١٣

قال انتونى ايدن فى مجلس العموم ان سياسة الحكومة البريطانية لا تزال ترمى الى " تدعيم هيئة الامم كقوة للسلام واداة فعالة لتنفيـــــذ القانون " .

واجاب على سؤال بقوله " ان الحكومة البريطانية ترجوان تسفـــر ازمة الشرق الاوسط الحاضرة عن هيئة امم اقوى قادرة على تنفيذ القرارات التى تتخذهـــــــا " .

وساله احد النواب العمال اذا كان رد رئيس الوزراء يعنى انـــه يعتقد انه عزز هيئة الامم وحكم القانـــون " باقدامه على العدوان وانتهاكه لميثاق هيئة الامـــــــم " .

فا[illegible] ان الميثاق يـراد به دائما ان يتضمن نصوصا تكفل لقرارات هيئة الامم ان تنفذ عسكريا .

وقال " اذا كان ما فعلناه يؤدى الى ذلك كان فى هذا كســب للعالم اجمـــــع " .

وسال المستر هيوجيتسكل زعيم المعارضة العمالية فى اى قســم من الميثاق نص على ان تقرر الدول بنفسها ما اذا كان يجب عليها ان تجعل شيئا ما نافذا فعالا ، وقال انه من الواضح ان جوهر الميثاق هو ان تقبل القرارات الجماعية التى تتخذها هيئة الامــم .

فاجاب رئيس الوزراء قائلا اننى اعتقد ان رأى هذا الشعب هـــو انه اذا كنا انتظرنا حتى تعمل هيئة الامم لما امكننا اخماد النار .

*
*   *
*

توزيع البنزين بالبطاقات

١٩٥٦/١١/١٣

أعلن وزير التجارة ان استهلاك البنزين سيخضع لنظام البطاقات اعتبارا من ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٦ ٠

*
* *
*

بريطانيا ترفض الاقتراح السويسرى لعقد مؤتمر خماسى

١٩٥٦/١١/١٥

رفضت بريطانيا اقتراح الحكومة السويسرية عقد مؤتمر خماسى وقالت فى رفضها ان المؤتمر لن يكون مجديا الا اذا اتفق الجميع على ان الوقت مناسب لعقده ٠

*
* *
*

تصريحات وزير الدفاع البريطانى

١٩٥٦/١١/١٧

صرح المستر انتونى هيد وزير الدفاع البريطانى فى اجتماع - بدائرته الانتخابية فى بانستد بانجلترا بأن بريطانيا وفرنسا لا تنكران فى الثار من مصر حتى اذا ثبت انها اخلت بروح اتفاقية وقف النار ٠

وقال ان من رأى بريطانيا وفرنسا ان تتراوح قوة البوليس الدولية ما بين خمسة آلاف وستة آلاف رجـــل .

وقال انه لا يستطيع ان يعطى تأكيدا قاطعا بان القوات البريطانية والفرنسية لن تتحرك قبل ان تتخذ قوة البوليس الدولية اماكنهـــا .

* * * *

بيان انورين بيفــان فى اجتماع حزب العمــال

١٩٥٦/١١/١٧

قال المستر انيورين بيفان ، زعيم اليساريين فى حزب العمـال البريطانى خلال اجتماع للحزب ، ان انتونى ايدن ظن انه يستطيـــع ضمان مرور السفن عبر قناة السويس بالقوة ، ولكن اذا اردتم ضمـــان ورود الزيت من الشرق الاوسط ، فلن تستطيعوا ذلك بالجيـــوش والاساطيل والقوات الجوية ، ولكن بشروط توافق العرب ، وليس لنـــا الحق فى الزيت الا اذا كنا على استعداد لتوفير مستوى حياة للعــرب كمستوانا على الاقـــل .

وقال ايضا " ظن ايدن ان بوسعه ان يكفل الملاحة فـــى القناة بالقوة . ولكن اذا كان لكم ان تضمنوا زيت الشرق الاوسط فـــلا يمكنكم ان تفعلوا ذلك بالجيوش والاساطيل والقوات الجوية ويتعـــين عليكم ان تحصلوا على الزيت بشـــروط تناسب العرب . ولن نحصـــل على هذا الزيت ما لم نكن مستعدين لان نجعل العرب يعيشون فـــى ظروف كتلك التى نستمتع نحن بها على الاقـــل .

ان ايدن لا حيلة له ولا قوة حيال المصريين وذلك بسبب بسيط هو ان الاهداف التى كانت تدرك فيما مضى بالحرب لم يعد فى الامكان ادراكها الان بهذه الوسيلة .

*

* *

*

بلاغ رسمي عن اصابة رئيس الوزراء ايدن باعياء شديد

١٩٥٦/١١/١٩

صدر البلاغ الرسمي التالي " يعاني رئيس الحكومة اعياء شديدا وقد الغى كل مواعيده الحالية وفقا لنصائح اطبائه " .

*
* *
*

تصريح بتلر في اتحاد محافظي جامعة كامبردج

١٩٥٦/١١/٢٠

ان رئيس الوزراء ليس مريضا ولكن مر عليه وقت عصيب ومن الضروري له ان يحصل على اجازة لبضعة اسابيع فقد تعرض الى ضغط وهجمات لم يتعرض لها اى رئيس وزراء سابق في تاريخ بريطانيا .

*
* *
*

تصريح ونستون تشرشل في مجلس العموم البريطاني

١٩٥٦/١١/٢٠

" انني رغم كوني احد انصار الامم المتحدة في هذا البلد الا انني لا اوافق بتاتا على ان تانيبهم الموجه الى الحكومة يعتبر

اجراءا عاقلا

فهل كانوا يفضلون لنا ان ننغمس فى حمأة الشلل ونرقب الشرق الاوسط ينزلق باكمله نحو الفوضى والسيطرة الروسية" .

انى ارجو ان تتمكن الهيئة بمرور الوقت من ان تنظر بعيون أكثر صفاء الى مصالح الامم المتحدة وكذا مصالح العالم الحقيقية " .

*

* *

*

رسالة الحكومة البريطانية الى سكرتير عام الامم المتحدة

١٩٥٦/١١/٢٢

انه لم يتم اى انسحاب ملحوظ من قواتها حتى الآن ولكن بمجرد ان تشعر الحكومة بالرضاء عن قوة البوليس الدولى ، وتأكدها من انها اصبحت فى مركز تستطيع معه القيام بالمهمة التى كلفت بها بمقتضى قرارات الامم المتحدة ، فسوف يتم سحب القوات البريطانية والفرنسية .

" ان قوة البوليس الدولى فى الوقت الحاضر ، لا تزال فى طور التكوين ، وهى ليست بعد فى مركز تستطيع معه القيام بالوظائف التى كلفت بها ."

" ومهما كان الامر ، فان الحكومة البريطانية قد قررت ، اظهارا لنواياها الحسنة ان تسحب فورا كتيبة من المشاة من بورسعيد ، وسيتم سحب بقية الوحدات بمجرد ان تصبح قوة البوليس الدولى قوة فعالة " .

"ان اسرائيل ستكون مستعدة كل الاستعداد لسحب قواتها من مصر فورا وبمجرد الانتهاء من الترتيبات اللازمة مع الامم المتحدة بشأن قوة البوليس الدولى .

وقالت المذكرة الاسرائيلية ، ان اسرائيل تنتظر المعلومات الخاصة بحجم القوة الدولية والاماكن التى سترابط فيها " .

*
* *
*

ايدن يسافر الى جاميكا
١٩٥٦/١١/٢٢

صدر بيان رسمى يقول أن اطباء ايدن يشيرون بانه يجب ان يقضى فى الخارج اسابيع قليلة لكى تتوافر له الراحة التامة التى يرون انها ضرورية له وبناء على ذلك قرر ان يقضى نحو ثلاثة اسابيع فى جزيرة جاميكا .

*
* *
*

مناقشات مجلس العمـــــــوم
١٩٥٦/١١/٢٢

ورد مستر بتلر البيان الذى القاه سلوين لويد وزير الخارجيـــة فى ٣١ اكتوبـــــر ، وهو " انه من الخطأ القول ان الحكومـــــــة البريطانية حرضت اسرائيل على الهجوم على مصر ، ولم يكن بيننا اتفاق سابق فى هذا الصـــدد " .

وبدأ المستر ستيفن سونجلو وهو من العمال الاسئلة فطالـــب بالادلاء ببيان وافى عن الرسائل التى تبودلت بين انتونى ايــــدن والرئيس ايزنهاور وفيما بين اجتماع ايدن برئيس وزراء فرنسا فى ١٦ اكتوبر والبدء فى القاء القنابل على المطارات المصرية وكذلك منذ ٢٩ اكتوبــر (تاريخ الهجوم الاســـرائيلى) .

وسال المستر سوينجلو هل درس بتلر الادلة التى وردت فـــى صحيفتى التيمس والمانشستر جارديان فى اوائل الاسبوع الحالى وفـــى صحيفتى النيويورك تيمس والوشنطن بوست فى الاسبوع الماضى .

وقال ان هذه الصحف اشارت الى تآمر فى الاعمال الحربية بين حكومات بريطانيا وفرنسا واسرائيل ، واكدت ان وزارة الخارجية البريطانية ضللت امريكا بشان طبيعة الاجتماع الذى عقد فى ٦ اكتوبر .

ودعا المستر سوينجلو الى اجراء تحقيق على يد محايديــــــن فى العوامل الاصلية الكامنة وراء الاعمال العســــكرية .

وقال بتلر ان الحكومة لا تؤيد اجراء تحقيق فى مسالة تقع قبـــل كل شئ تحت مسئولية الحكومة . اما عن الاسئلة الاخرى فان الحكومـــة لن تنشر المحادثات السرية التى تبودلت بين ايدن وايزنهاور لانهــــا ستفقد قيمتهـــا اذا نشـــرت .

ووجه جوليان ايمرى ، زعيم النواب المحافظين الذين كانـــوا يعارضون فى الجلاء عن القناة ، سؤالا الى بتلر هو هل يمكنك ان تؤكد لنا ان قواتنا لن تنسحب من بورسعيد حتى تقتنع الحكومة بان الامم المتحدة مستعدة لاقامة اشراف دولى على القناة وبان قوتها البوليسية قـــادرة على تحقيـــق ذلك ؟

فاجاب بتلر بقولـــه " لسنا على استعداد للانسحاب الا اذا تبين لنا ان هذه القوة كافية للقيام بالمهام التى عهدت بها اليهـــــا الجمعية العامـــــة . وهذه المهام تضمنتها القرارات التى يمكـــن لكل فرد قراءتهـــا .

وقال بتلر ان الاهداف التى اشار اليها فى قرارات الجمعيـــة العامة لم تتحقق وان الحكومة البريطانية دعت سلوين لويد ، وزيـــر خارجيتها الى ان يطلب بشدة فى الامم المتحدة الا يكون هنـــــاك اى تأخر لا مبرر له فى البدء فى تطهير المنطقـــة التى يسيطر عليهــا المصريين مــــن القنـــــاة .

* * *

بيان سلوين لويد بان بريطانيا على استعداد لسحب قواتهـا

١٩٥٦/١١/٢٢

اعلن سلوين لويد وزير خارجية بريطانيا ان بريطانيا على استعداد لسحب اورطة من الجنود البريطانيين من مصر كدليل على حسن نيتها .

وقال لويد ان بريطانيا على استعداد للتعاون مع قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة فى مصر وان بريطانيا ستسحب قواتها من مصـــر بمجرد ان تتولى قوة الطوارئ مهامها بصورة فعالـــة .

* * *

خطاب جيتسكل فى اجتماع حزب العمـــــال

١٩٥٦/١١/٢٥

القى المستر هيوجيتسكل زعيم حزب العمال خطابا فى اجتماع عقده الحزب شرح فيه معارضة حزبه لتدخل بريطانيا وفرنسا فى مصـــر قائلا انه لولا اننا اقدمنا على الحرب لما سدت قناة السويس ·

وتساءل اين امداداتنا الآن ؟ ··· لقد نقصت بدرجة كبيــرة لا لسد قناة السويس وحده ، ولكن ايضا لنسف انابيب الزيت ومحطـــات ظلمها نســـه ·

وقال " وهل من غرابة فى ان يثأر العرب ؟ لقد حذرنــــا الحكومة من هذه الاشياء من عهد بعيد وقلنا ان هذا سيحـــدث اذا تدخلت بالقـــوة ·

واضاف يقول " وهناك من يقولون انه كان من الضرورى القضـــاء على الرئيس جمال عبد الناصر ولا شك ان هذا كان من اغرا ضهــــم الاساسية ولكن هل قضوا عليه ؟ ··· كـلا · ومن المحقق انهـم فشـلوا فى تحقيــق اغراضهـــم " ·

واستطرد المستر جيتسكل يقول " لقد اصبحنا الان مكروهين ولا ارى انه سيكون لنا نفوذ يمكننا من منع السيطرة الروسية على هـــذه المنطقـة كلهـا على الاقل لفـترة من الزمـان ·

وهذه هى نتائـج اندفـاع التوفـى ايدن فى حماقتـه الـتى ارتكبهـا اخيرا والتى جلبت علينا جميعا النكبات والـكوارث " ·

*

* *

*

بيـان النائب المحافظ "جوليـان امـــــرى "

١٩٥٦/١١/٢٥

ادلى جوليان امرى النائب المحافظ ببيان هاجم فيه الامم المتحدة والولايات المتحدة وحث بريطانيا وفرنسا على عدم الجلاء عن بورسعـــــيد وانتقد وقف اطلاق النار فى مصر وذكر ان الحكومة البريطانية لم تتعـــرض مطلقا لمثل هذا الضغط قبل ذلك مع الامم المتحدة تحت زعامة امريـــــكا مدة عشر سنوات وكانت النتيجة هزيلـة وفى السويس فعلنا نفس الشـــئ فى أول الامر وبعد مضى شهرين تبين لنا ان الولايات المتحدة قـــــد اهملتنا لذا اتجهنا الى حلفائنا الفرنســــيين .

* * * *

مناقشــــات مجلس العمـــوم

١٩٥٦/١١/٢٦

وجه هيكتور هيوز النائب العمالى سؤالا الى الحكومة فى مجلـس العموم عما تزمع القيام به فى الوقت الحاضر لانشاء علاقات سلمية مـــع مصر فاجاب الن نوبل وزير الدولة للشئون الخارجية " انه من سياســـة الحكومة أن تعمل من طريق الامم المتحدة والطرق الدبلوماسيــــة ، لتسوية مشاكل الشرق الاوسط تسوية مرضية . وهذا يشمل استئنـــاف العلاقات الطبيعية مع الحكومة المصـــرية .

وقال السير فرانك ميدلكوت النائب العمالى الذى كان قد أعلـن على الملأ عدم موافقته على سياسة الحكومة تجاه مصـر " ليس هناك مـــا

يدعو الحكومة الان لان تخشى ان تتهم بتهدئة الحال . اننا شعب قوى اذا ما قورنا بمصر" وبلا شك لا يجب ان نعتمد على أن تكون لدينا الشجاعة للقيام بالمبادرة الاولى .

فقال نويل " لا اعتقد ان طرد الرعايا البريطانيين يبعث كثيرا من الامل على الرغم من ان الهدف البعيد المدى للحكومة هو انشاء علاقات طيبة مع جميع الدول " .

وسأل كنيث يونجز النائب العمالي عن الاتصالات التى اجراها وزير الخارجية مع الحكومة العراقية بشان رفض العراق حضور اى اجتماع يعقده حلف بغداد ويحضره ممثلون عن بريطانيا .

فاجاب الن نويل " ان السفير البريطاني فى بغداد ابلغ القرار العراقى شفويا فى ٩ نوفمبر وان بريطانيا لم تجب عليه رسميا " .

* * * *

تصريح لمتحدث رسمى بشأن ابعاد الرعايا البريطانيين

٢٧/ ١١/ ١٩٥٦

صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية البريطانية فى لندن بأن الحكومة السويسرية أبلغت بريطانيا ان الحكومة المصرية لم تصدر اوامر رسميا بابعاد الرعايا البريطانيين جميعا من مصر .

* * * *

انسحاب قوات بريطانية من بورسعيد

١٩٥٦/١١/٢٧

صرح متحدث عسكري بان القوات المنسحبة من بورسعيد هى بعض جنود فرقة الكوماندوز التى قامت باول انزال فى بورسعيد ، اما القسم الاكبر من الفرقة فقد غادر بورسعيد منذ فترة .

* *
* *
*

رسالة سلوين لويد الى همرشولد

١٩٥٦/١١/٢٧

أعلن سلوين لويد فى رسالة له الى مستر همرشولد انه اثباتا لنوايا وايمان بريطانيا الحسن فان بريطانيا سوف تسحب اورطة عسكرية من منطقة بورسعيد المحتلة .

وقال فى رسالته ان بريطانيا مستعدة للتعاون مع القوة البوليسية الدولية ... وهذا ينطبق ايضا على القوة النرويجية والدانمركية التى وصلت بورسعيد . وقال لويد ان بريطانيا سوف تساعد القوة الدولية وتزودها بالمؤن وسوف تنسحب حالما تصبح القوة الدولية فعالة .

*
* *
*

بيان سلوين لويد فى مجلس العموم

١٩٥٦/١٢/٣

أعلن سلوين لويد ، وزير خارجية بريطانيا ، فى مجلس العموم ان بريطانيا وفرنسا قررتا سحب قواتهما الآن من مصر دون أى تأخير .

واستطرد الوزير البريطانى يقول لأعضاء مجلس العموم أن الحكومتين البريطانية والفرنسية قد بعثتا بالتعليمات اللازمة للجنرال تشارلس كيتلى ، القائد العام للقوات " المتحالفة " للاتفاق مع الجنرال بيرنز ، قائد قوة الطوارئ الدولية التابعة للامم المتحدة على جدول بمواعيد الجلاء التام مع مراعاة المسائل العسكرية والعملية المتعلقة بهذا الانسحاب .

وأكد سلوين لويد ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية قد استقر رأيهما فى النهاية على انه من الممكن سحب قواتهما من منطقة بورسعيد الآن دون اى ابطاء .

وقال لويد " واذا توافر حسن النية لدى جميع الاطراف التى يعنيها الامر فان انسحاب القوات سيتم فى وقت قصير " .

واضاف لويد : الى ذلك ان الجدول الذى سيتفق عليه لتحديد مواعيد سحب القوات سيوضع مع مراعاة المحافظة على الامن فى المنطقة .

وسيحاط السكرتير العام للامم المتحدة بهذا الجدول فى اقرب فرصة ممكنة .

وقال لويد انه ارتاح الى التأكيدات التى قدمها مستر داج همرشولد السكرتير العام للامم المتحدة ، بان الامم المتحدة ستبدأ سريعا فى عملية تطهير قناة السويس دون ابطاء .

اما فيما يتعلق بمستقبل قناة السويس فان مستر همرشولد سيقوم فى اسرع وقت ممكن بالتمهيد لاجراء مفاوضات على اساس المبادئ الستة التى ضمنها مجلس الامن قراره الذى اصدره فى ١٣ اكتوبر .

" وسيعهد الى مستر داج همرشولد فى التمهيد لاجراء مفاوضات على هدى المبادئ الستة التى اقرها مجلس الامن فى ١٣ اكتوبر والتى من شانها أن تبعد القناة عن مجال السياسة الوطنية او الدولية . وانه من الممكن اجراء هذه المفاوضات فى نيويورك بين سلوين لويد وكريستيان بينو وزير خارجية فرنسا والدكتور محمود فوزى وزير خارجية مصر بحضور داج همرشولد .

ثم قال : اننا سنصل الى اتفاق ما دامت هناك ضمانات مناسبة بان المبادئ الستة المتفق عليها ستوضع موضع الاعتبار .

اما الحكومة البريطانية فهى متمسكة — بطبيعة الحال — برأيها الذى تضمنه قرار مجلس الامن الصادر فى ١٣ اكتوبر فيما يتعلق بمقترحات الدول الثمانى عشرة .

وقال سلوين لويد ان الحكومة البريطانية قد طلبت الى الجنرال بيرنز قائد قوات الامم المتحدة أن يعد نفسه مسئولا عن الادوات — والمهمات الخاصة بتطهير القناة ، والتى ستترك تحت تصرف الامم المتحدة للاستعانة بها فى اعمال تطهير مجرى القناة .

وقال لويد ان اسرائيل يجب ان تسحب جميع قواتها من الاراضى المصرية ومن قطاع غزة ايضا ، الذى سيترك تحت مسئولية الامم المتحدة .

وقال ان من بين المسائل التى سيبحثها داج همرشولد مسألة ايجاد تسوية طويلة الاجل لمشاكل هذه المنطقة .

وقال سلوين لويد ان العمل المشترك الذى قامت به بريطانيـــا وفرنسا قد ساعد كثيرعلى تهيئة الظروف التى تمهد للوصول الى هـذه التسوية ا وانه لاجدال فى ان وجود قوات الامم المتحدة فى هـــذه المنطقة سيساهم ايضا فى الوصول الى تسوية نهائيـة ٠

" واننى اعتقد اننا اوقفنا حربا محلية ومنعنا هذه الحرب مـــن ان تتسع رقعتها كما اظهرنا للعالم مدى التدخل السوفييتى وقـــد كان العمل الذى قمنا به سببا فى ان تقرر الامم المتحدة انشاء قـــوة الطوارئ الدولية ، ووجهنا انظار العالم كله الى موقف كان يتهدده — بالخطـــر ٠

واستطرد الوزير البريطانى يقول ان هذا العمل سيكلفنا كثـــيرا ولكننا كنا سنتكلف اكثر من هذا لو لم نقم بهذا العمـل ٠

واختتم سلوين لويد بيانه بقوله : والدور الآن للامم المتحـــدة والدول الاعضاء فى الانتفاع بهذه الفرصـــة ٠

*
* *
*

خطاب انيورين بيفان فى مجلس العمــــوم
١٩٥٦/١٢/٣

بعد انتهاء لويد من القاء بيانه وقف انيورين بيفان الزعيم العمالى المتحدث بشان الحزب فى الشئون الخارجية ، فقال : لقد اغتبط افراد الشعب البريطانى كما اغتبط العالم عندما سمع ان الحكومتين البريطانية والفرنسية قررتا اخيرا سحب قواتهمـــا من مصـــر ٠

وقال بيغان : لقد اتخذ هذا القرار بعد تردد طويل ، وبعد ان تعرضت الحكومتان لضغط كبير ، ولكنه اتخذ اخيرا على أية حال . واننى أعلن هنا أن حزب العمال قد سره كثيرا ان يسمع ان الحكومة لم تعد تحاول املاء شروطها على الامم المتحدة .

وأضاف بيغان الى ذلك قوله : اننا نعطف على وزير الخارجية لانه اضطر ان ينفخ فى البوق مقدما لتغطية انسحابه .

*

* *

*

ب / تصريحات المسئولين فى الامم المتحدة

كلمة مندوب بريطانيا فى مجلس الامـــــــــــن

١٩٥٦/١٠/٣٠

ذكر مندوب انجلترا فى مجلس الامـــــــن :

(١) أن الحوادث تسير بسرعة مما يجعل من المشكوك فيه تنفيـــــذ قرارات المجلـــــس .

(٢) ففى الاثناء الوف من الانجليز والفرنسيين فى مصر مهددين فى حياتهـــــم .

(٣) ان على المجلس بطبيعة الحال ان يؤدى واجبه ولكن الوقت الآن غير ملائـــــم .

(٤) ان مشروع القرار الامريكى ليس افضل الوسائل فى الوقت الحاضر .

(٥) انه يطلب من المجلس بالحاح أن لا يستمر فى الموضوع فى الوقت الحاضــــر .

وفى الجلسة الثانية فى نفس اليـــوم ذكر :

(١) أنه سيدلى المجلس على البيان الذى القاه رئيس وزراء بريطانيا فى مجلس العموم وتلى هذا البيان الذى اخبر فيه بأنه بعـــث بأنذار الى كل من مصر وأسرائيل بايقاف الاعمال الحربية وسحب قواتهما الى مسافة ١٠ أميال من القناة ، وطلب من مصر الموافقة على تحرك قوات انجليزية فرنســـية لاحتلال مؤقتا بعض المراكز ذات الاهمية الاستراتيجية فى بورسعيد والاسماعيلية والسويس .

(٢) وأن فى نية انجلترا بهذا العمل الوصول الى وقف القتال فـــورا اذ انه ان لم يتوقف القتال بسرعة تكون حرية الملاحة بالقنــــاة

مهددة بالخطر ٠

(٣) ان الطرفين المتنازعين قد تجاهلا فى الماضى فى عدة مناسبات قرارات الامم المتحدة ٠

(٤) انه يأمل أن يؤيده جانب كبير من المجلس ومن الامم المتحدة ٠

(٥) انه ردا على ماذكره ممثل الاتحاد السوفييتى من أن انجلترا تريد تسوية شئونها مع مصر بالقوة غير حقيقى اذ الواقع ان الحالة الراهنة جاءت نتيجة لعدم خضوع مصر وأسرائيل لقرارات الامم المتحدة ٠

(٦) اتهم الاتحاد السوفييتى بأنه بمفتعضوا دائما بالمجلس قد وضع العقبات فى طريق تسوية المشكلة مما أدى الى الحالة الراهنة

(٧) ان انجلترا ترى ان لا يقوم المجلس فى الوقت الحاضر بأى عمل تكون نتيجته التعجيل فى اتخاذ قرار كمشروع القرار المقدم من الولايات المتحدة ٠

* * *

*

* *

*

سلوين لويد يلقى خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة

١٩٥٦/١١/٢٣

" أن بريطانيا لا تستطيع ان تنسحب انسحابا كاملا الا بعد ان تصبح قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة فى مركز يسمح لها بتنفيذ المهام المعنية لها على نحو فعال. واعرب لويد عن قلقه من ان انسحاب القوات فورا قد يضع على القوة الجديدة للامم المتحدة عبئا يتجاوز الحد، ويجلب على المنطقة الخزى والعار، وقال ان تنظيم القوة واجراء الترتيبات اللازمة يستغرق وقتا قصيرا .

ثم اعلن ان بريطانيا تؤمن بان القوة ستكون قادرة فى آخر الامر على القيام بواجباتها واتاحة انسحاب القوات البريطانية انسحابا كاملا .

وتحدث لويد عن مسالة تطهير القناة تحت الامم المتحدة على ان تشرع فورا فى ان تعهد بالعمل الى الشركات الخاصة لكى تتولى تعويم السفن الغارقة وانتشالها ، وقال ان البريطانيين قد ازالوا من ميناء

بورسعيد كمية من الحطام نتيج فتح مدخل ، وقال انه بانقضاء هذا الإسبوع سيكون التطهير قد وصل الى حد يسمح لسبعين فى المائة من الملاحـــــة العادية بدخول القناة ، وتستطيع سفن التقويم التى تعمل باسم الامـــــم المتحدة من دخول القناة فى غضون ٤٨ ســـاعة .

وقال لويد عن التدخل العسكرى البريطانى فى مصر ان الامــــم المتحدة فشلت فى المحافظة على السلم فى الشرق الاوسط او تحقيق امتثـــال الدول لقراراتهـــــا .

ثم نفى أن بريطانيا حرضت الهجوم الاسرائيلى او انه كان هناك اتفا ق بين الحكومتين بشانه وقال ان بريطانيا تدخلت لمنع انتشار الاشتباكات فهى قد رغبت فى اقامة درع واقى بين المتحاربـين .

وقال ان ايدن اعرب عن اغتباطه لان الامم المتحدة ستتولى الامـر فى مصر وان عرض بريطانيا التعاون مع القوة والذين يسعون الى اتخـــاذ ترتيبات لها ونحن نفهم ان هذه القوة ستنفذ المهام الموكولة اليها فـــى قرارات ٢ ، ٥ ، ٧ نوفمـــبر .

وقال اننا نرغب فى الانسحاب متى اصبحت القوة فى مركز يسمح لهـا بتولى مهامها لضمان عدم حدوث الاشتباكات مرة اخرى ، فيجب أن تكـون قوة لا مجرد خليط من الوحدات العسكرية ، واضاف اننا نأمل ان تبــدأ العملية التدريجية فى اقرب وقت مستطاع .

ومضى فقال : اننا نعتقد اننا وقفنا حربا صغيرة كادت تتحول الى حرب كبيرة ونعتقد اننا هيأنا الظروف التى يجب فيها ادخال قوة الامـــم المتحدة فى هذه المنطقة المضطربة لاقرار السلم وصيانته واننا نعطـــــى للجمعية وللعالم فرصـــة اخرى لتسـوية مشكلات هذه المنطقـــة .

ثم قال : ان بريطانيا امرت بسحب احدى كتائبها فى اقرب وقـــت

لتؤكد الخلاصة فهي قد هيأت للامم المتحدة وللعالم فرصة اخرى لمعالجة هذه المشكلة (مشكلة الشرق الاوسط) ، واضاف كنا نعتقد اننا قد جعلنا المسالة تصل الى حد الذروة ، الى حد الازمة ، ثم تحدينا هذه الجمعية ان تحقق نتائج .

وقال لويد : ونحن نعتقد ان في هذا امتحانا كبيرا للامم المتحدة وللدول التي تعتمد المنظمة على تاييدها المتواصل .

ثم قال : نحن لذلك مستعدون لان نقوم بهذا العمل اثباتا لحسن نيتنا لاننا نعتقد ان الامم المتحدة لديها الارادة لتضمن ان القوة البوليسية ستنفذ المهام المعينة في قرارات الجمعية بطريقة فعالة سريعة ، فاذا اتضح ان ايماننا قد وضع في غير مكانه واذا فشلت الامم المتحدة في اظهار قوة الارادة اللازمة لتحقيق تسوية ملائمة فسيكون هناك حقا مجال للانزعاج واليأس".

* * *

كلمة سلوين لويد امام الجمعية العامة للامم المتحدة

٢٤/١١/١٩٥٦

قال سلوين لويد "انه يستطيع التصويت الآن على مشروع قرار الدول الست ، الذي يدعو الى تطهير قناة السويس باسرع وقت ممكن ، ولكن بريطانيا لن توافق على مشروع القرار الافريقي الاسيوي لعدة اسباب

اولا : لاننا لانستطيع الموافقة على تعبير "الاسف" لسلوكنا وهو ما تضمنه مشروع القرار الافريقي الاسيوي .

ثانيا : ترى بريطانيا ان كلمة " فورا " التي يتضمنها مشروع القرار المذكور ليست اجراء عمليا بالنسبة لانسحاب القوات البريطانية الفرنسية .

ثالثا : ينطوى مشروع القرار الافريقى الاسيوى على نقص آخر وهو ان المشروع لا يشير الى قوة الطوارئ الدولية .

ولاحظ سلوين لويد ان المشروع الاسيوى الافريقى لم يشر الى التقدم الذى تم خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ، وقال انه اذا قدم مشروع القرار المشار اليه على ما هو عليه ، فان بريطانيا ستقترع ضده .

*

*   *

*

جـ / البـدفــــــات الحربيـــــة

١٩٥٦/١٠/٣١

أصدرت رئاسة القوات البريطانية الفرنسية المشتركة بلاغا يقـــــــول :
أن هجوما جويا لقاذفات القنابل تحت القيادة المشتركة قد بدأ في هذه اللحظة ضد الأهداف العسكرية في مصر .

١٩٥٦/١١/١

أعلنت القيادة المشتركة الانجليزية الفرنسيـــة أن الطائرات البريطانية الفرنسية جددت هجوما على المطارات الحربية المصرية وان اربع مطارات اعيد الهجوم عليها اليـــوم بعد ان دمرت امس ، وان خمس مطارات اخرى في الدلتا وفـــي منطقة قناة السويس كانت هدفا للهجوم ، ولم تتحمل القـــوات المتحالفة أي خسارة منذ بدء الهجوم امس .
وقد قابلت طائراتنا المغيرة بعض محاولات للمقاومة من المقاتلات المصرية النفاثة ونيران غير محكمة من المدفعية المضـــادة للطائرات .

١٩٥٦/١١/١

اعلنت وزارة الطيران فى لندن ان الطائرات البريطانية قد هاجمت خمسة مطارات مصرية منذ الفجر وقالت الوزارة ايضا انه قد تحطمت ١٤ طائرة مصرية منها بعض طائرات الميج طراز ١٥

١٩٥٦/١١/١

اعلنت البحرية البريطانية ان ٦٩ شخصا انقذوا من الفرقاطة المصرية دمياط التى اغرقتها الطراد البريطانية نيوفوندلاند فى البحر الاحمر

١٩٥٦/١١/٢

اصدرت الاميرالية تحذيرا لكل السفن التجارية بالابتعاد من المنطقة الواقعة بين نهر سرشوالى ، ومرورا الى منطقة خليج السويس .

١٩٥٦/١١/٢

اصدرت القيادة الانجليزية الفرنسية البيان التالى :

جزءا من المجهود الجوى المتحالف منذ الصباح تحولت من ضرب المطارات الى ضرب المعسكرات المنقولة فى الدلتــا .
مجموعة صغيرة من السلاح الجوى الملكى خرجت لضرب محطة صوت العرب التى تقع على بعد سبعة اميال فى الصحراء من العاصمــة وفى الحال توقفت المحطة عن الارسال وان محطة الشرق الادنى فى قبرص التى تديرها حاليا كسوت بريطانيا اصبحت أرفــــع وأقوى محطة فى المنطقة ..... وقبل الضرب بمدة ساعة حذر الاهالى حتى يغادروا الموقع .
اعمال القوات تحت ادارة الاميرال جنرال المــــــــرى "وريفورد ــ ستوكس" والقائد جنرال ستوكول والمارشــــال الجوى بارنت ."

١٩٥٦/١١/٤
اعلنت القيادة المشتركة للقوات البريطانية والفرنسيــة أن الطائرات الفرنسية والبريطانية تضرب الساحــــل المصرى منذ الفجـــر .

٤/١١/١٩٥٦

أعلنت وزارة الحربية البريطانية أن فرقاطة بريطانيـــــة في خليج العقبة اسقطت طائرة اسرائيلية تعرضت لنا وهـــى تقوم بدورتهــــــــا ٠

٥/١١/١٩٥٦

أذيع بلاغ القيادة المشتركة في الساعة ٠٤ر٥ بتوقيـــت جرينتش أن جنود المظلات البريطانيين والفرنسيين قد نزلوا علـى الاراضي المصرية في هذا الصبــــاح ٠

٥/١١/١٩٥٦

أكدت وزارة الدفاع أن غزو مصر قد بــــدأ ٠

وصرح ناطق بلسان وزارة الدفاع البريطانية بأن القوات البريطانيـة والفرنســية قد نزلت في ارض مصر وأن محطة اذاعة صوت بريطانيـا في قبرص تذيع تحذيرات لســكان بورسعيد مؤكدة أمنهـم ٠

٥/١١/١٩٥٦

اعلن الجنرال كيتلى فى مؤتمر صحفى ان المصريين ليست عندهم نية السماح للقوات المتحالفة باحتلال منطقة القناة وستضطر الى اجبارهم على ذلك .

واعلن وقوع بعض اصابات فى القوات الفرنسية البريطانية التى قامت بهجوم الفجر .

هذا وقد انزلت مجموعة كبيرة ثانية من قوات المظلات الفرنسية فى الساعة ١٣ بتوقيت جرينتش .

وكما اعلن الجنرال كيتلى ان عملية الصباح تطورت الى معركة عنيفة وقال ان القوات الفرنسية البريطانية دمرت ٥ دبابات وان القوات البريطانية استولت على مطار الجميل فى بورسعيد كما استولت القوات الفرنسية على كبريين عبر القناة .

١٩٥٦/١١/٥

قال الجنرال كيتلي في تعليقه على حملة الصباح انــــه لم يقتل اي جندي فرنسي او بريطاني وقال ان ستة من رجــــال المظلات الفرنسيين جرحوا اما عدد غير معروف من البريطانيين ويعتقد ان عددهم ليس كبيرا •

وقال انه اذا كان الرئيس جمال عبد الناصر ينوى استمــــرار القتال بنقل قواته الى القرى النائية فان هذا قد يستدعى تغييـــر خطة القيادة المتحالفة •

وقال الجنرال كيتلي ان سلاح الطيران المصرى المجهـــــز بالطائرات الميج الروسية وقاذفات القنابل النفاثة اليوشن كان عـــدده يوازي نصف عدد سلاح الطيران المشترك في اول حملة •

١٩٥٦/١١/٦

بلاغ القيادة المشتركة رقم ٢٧

نظرا لرفض المصريين التسليم الليلة الماضية نزلت وحدات الكوماندو في بورسعيد في الفجر والآن كلها على الشاطئ • وعلى تعــــاون مع قوات المظلات المشتركة التى انزلت الليلة الماضية •

٨/ ١١/ ١٩٥٦

اذاعت القيادة المشتركة البريطانية الفرنسية ان قرار وقف اطلاق النـــــار قد خرقته دورية مصرية بعد ظهر امس بصفة مؤقتـة وذلك بتجاوزها الصفوف الامامية للقوات البريطانية في مصر ٠

*

*   *

*

كيتلى يأمر كتيبة بالانسحـــــاب

٢٢/ ١١/ ١٩٥٦

اصدر الجنرال تشارلز كيتلى الامر الى كتيبه بريطانية بأن تكون على استعداد للانسحاب من بورسعيد بناء على موافقة بريطانيا فى الامم المتحدة فى الليلة الماضيـــة .

*

*   *

*

" فرنســـــــــا "

مجموعـــــة رقـــــــم (٣)

* * *

فرنســــــــا

سجل زمـــــنى

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــــوع
١		فرنسا وبريطانيا توجهان انذارا الى مصـــر وطلب السماح لقواتهما باحتلال منطقة قنـــاة السويـــــس .
٢	٩٥٦/١٠/٣٠	مندوب فرنسا فى مجلس الامن يعترض فـــى اتخاذ اى قرار قبل وصول رد مصر وأسرائيـــل على الانذار ويقترح تأجيل الجلســــة .
٣		منديس فرانس الزعيم الراديكالى يصدر بيانـــا يدعو فيه الدول الاربع الكبرى الى عقـــــد اجتماع لتفادى اندلاع الحرب فى الشـــــرق الاوســـــط .
٤	١٩٥٦/١١/١	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن أن القـــــوات البحرية البريطانية والفرنسية تقترب من قناة السويـــــس .
		متحدث رسمى فرنسى يقول ان قاذفات القنابل الفرنسية البريطانية اغارت على القاهرة ولـــم تقابلها اى مقاومة مصرية .

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــــوع
٦		وزارة الدفاع تصدر بلاغا رسميا تقول فيــه ان العمليات البحرية والجوية هدفها تحقيق الاحتلال المؤقت لمنطقة قناة السويس.
٧	٢/ ١١/ ١٩٥٦	ناطق بلسان وزارة الدفاع الفرنسية يعلـــن نتائج الغارات الجوية الفرنسية ضد السـلاح الجوى المصرى .
٨		القوات المتحالفة البريطانية والفرنسية تبـــدأ غزو منطقة قناة السويس .
٩	: ر	وزارة الدفاع الفرنسية تعلن ان الطائـــرات المصرية لم تبد اية مقاومة ضد الطائرات الانجلو فرنسية التى هاجمت أربع مطارات مصرية.
١٠		وزارة الدفاع الفرنسية تعلن ان الطائـــرات الانجلو فرنسية هاجمت محطة الاذاعـة .
١١	٣/ ١١/ ١٩٥٦	الحكومة الفرنسية تصدر بيانا تؤكد فيــــه استمرارها فى العمل مع بريطانيا فى حفـــظ النظام بمنطقة قناة السويس.
١٢		الحكومة الفرنسية تعلن بانها وان كانت تنظـر بعين الاعتبار الى قرارات الامم المتحدة بوقف اطلاق النار فى مصر الا انها تصر على وجهـة نظرها بضرورة استمرار الاجراءات البوليسيـــة لمنع تجدد القتـــال .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١٣		المسيو دانيل ماير زعيم الحزب اليساري المعارض للحكومة يطالب بعقد مؤتمر من الدول الاربع الكبرى ومصر واسرائيل لوضع حد للقتال فى السويس .
١٤		وزارة الدفاع تعلن ان الطائرات الانجلو فرنسية هاجمت اليوم اهداف عسكرية ارضية .
١٥	١٩٥٦/١١/٥	كريستيان بينو يصرح بان فرنسا وانجلترا ستنفذ ان خطتهما لاحتلال منطقة قناة السويس .
١٦	١٩٥٦/١١/٦	الحكومة الفرنسية تصدر اوامرها الى قواتها فى مصر بوقف اطلاق النار فى الساعة الثانية صباحا بتوقيت القاهرة .
١٧		نائب قائد قوات الغزو المتحالفة الاميرال بيير بارجو يصدر بيانا بوقف اطلاق النار.
١٨	١٩٥٦/١١/١١	سفير فرنسا فى امريكا يبلغ وزارة الخارجية الامريكية برغبة فرنسا فى عقد اجتماع من الدول الغربية الثلاث .
١٩	١٩٥٦/١١/١٩	كريستيان بينو يصرح فى التليفزيون بانه لا يعتقد امكان قيام الحرب مرة اخرى الا اذا قام الاتحاد السوفيتى بارسال معدات ومتطوعين الى مصر .
٢٠	١٩٥٦/١١/٢١	الحكومة الفرنسية ترد على خطاب السكرتير العام للامم المتحدة بشأن اسباب تأخير سحب قواتها من بور سعيد بانها ستبقى فى بورسعيد الى أن تقبل مصر تدويل قناة السويس.

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــوع
٢١	١٩٥٦/١١/٢٤	رئيس وزراء فرنسا يرد على رسالة بولجانين بقوله انه من الصعب الموافقة على الطلبات التى طلبها بولجانين خصوصا بعد صدور قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة .
٢٢	١٩٥٦/١٢/١	فرنسا تعلن انه لن يكون هناك تأخير من جانبها فى سحب قواتها من مصر .
٢٣		مصدر فرنسى يصرح بانه قد تم الاتفاق على برنامج انسحاب القوات الانجلوفرنسية من بور سعيد .
٢٤	١٩٥٦/١٢/٣	كريستيان بينو يعلن فى الجمعية العامة أن الحكومتان الفرنسية والبريطانية قد قررتا سحب قواتهما وان هذا القرار اتخذ بعد ان علمت الحكومتين بان الامم المتحدة سوف تقوم بتطهير القناة باسرع وقت ممكن .

أ / تصريحات المسئولين

منديس فرانس يطلب تجنب اندلاع النيران في الشرق الاوسط

١٩٥٦/١٠/٣٠

أصدر مسيو بيير منديس فرانس رئيس وزراء فرنسا السابق وزعيم الحزب الراديكالي الفرنسي بيانا دعا فيه الى عقد اجتماع عاجل يضم الدول الاربع الكبرى لتفادى اندلاع النيران في الشرق الاوسط •

وقال مسيو منديس فى بيان وزعه على الصحفيين ان لدى الدول الاربع الكبرى من القوة ما يكفى لوضع حد للحرب •

وقال قد نكون على وشك حرب عامة فان النزاع بين اسرائيل والدول العربية لا يمكن حصره فى تلك المنطقة بسهولة •

* * *

بيــان وزارة الخارجيــة الفرنســية :

١٩٥٦/١١/٣

اذ اعت وزارة الخارجية الفرنسية بيانا فى ذات الوقت الذى اذيع فيه بيان مماثل فى لنــدن .

ان الحكومتين الفرنسية والبريطانية درستا بمزيد العناية القرار الذى اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة يوم ٢ نوفمبر وطالبت فيه بوقف اطلاق النار فى مصـر .

وتتمسك الحكومتان بوجهة نظرهما وهى انه يجب اتخاذ عمل بوليسى عاجل لمنع تجدد الاشتباكات وتمهيد الطرق للوصول الى تسوية وهما مستعدتان لايقاف العمليات الحربية بمجرد ان تنفذ الشروط الاتية :

(١) ان توافق كل من اسرائيل ومصر على السماح بدخــول قوة دوليــة للمحافظــة على الســلام .

(٢) ان تنشىء الامم المتحــدة قــوة تحتفظ بها حتى تصل اسرائيل ومصر الى اتفاق لعقد الصلح وان تتخذ تدابير مرضيـــة بشأن قنــاة الســويس .

وتطالب فرنسا وبريطانيا أن تضمن هيئة الامم هذه الاتفاقيات.

(٣) يقبــل الطرفان المتحاربان (مصر واسرائيل) ان ترابط فى الحال قوات بريطانية وفرنسـية محدودة تعمل باسم الامم المتحدة بين الجانبين المتحاربين الى ان تؤلف قوة الامم المتحدة .

* * *

بيان دانيل ماير زعيم الحزب الاشتراكي اليساري :

٣/ ١١/ ١٩٥٦م

طالب زعيم الحزب اليسارى المسيو دانيل ماير المعارض لحكومة مسيو موليه بعقد مؤتمر من الدول الكبرى الاربع ومن اسرائيل ومصر لوضع حد للقتال الدائر فى السويس كما عضد الاقتراح الكندى الذى ايدته امريكا والذى يقضى بأرسال قوة بوليسية دولية الى الشرق الاوسط وسيدرج المسيو ماير اقتراح مؤتمره السداسى أمام الجمعية الوطنية يوم الثلاثاء القادم أمام لجنة الشئون الخارجية بالجمعية التى ستجتمع بناء على طلب مسيو ماير لمناقشة سياسة مسيو بينو .

وقد نشر مسيو ماير فى جريدة فرانس تيرير اليومية أننا سنحتاج الى سلم دائم وليس هدنة مؤقتة فى الشرق الاوسط والى ضمان سلامة اسرائيل وحدودها ويستطيع المؤتمر السداسى أن يضع أسس هذا الاقتراح وأبدى مسيو ماير خوفه من ان يؤدى الصراع الدائر فى الشرق الاوسط الى اتفاق بين موسكو وواشنطن الذى قد ينتهى بالقضاء على اى نفوذ آخر .

* * *

تصريح وزير خارجية فرنسا :

٥/ ١١/ ١٩٥٦م

صرح كريستيان بينو وزير خارجية فرنسا هنا بقوله : ستنفذ بريطانيا وفرنسا خطتهما لاحتلال منطقة قناة السويس، وقال انه لم يتغير شئ .

* * *

فرنسا توافق على وقف اطلاق النـــــــار

٦/١١/١٩٥٦ •

اصدرت الحكومة الفرنسية أوامرها الى قواتها فى مصر بوقف اطلاق النار فى الساعة الثانية من صباح غد " الاربعاء " بتوقيـت القاهـــــرة •

وقالت الحكومة الفرنسية فى مذكرة بعثت بها الى المســـتر داج همرشلد السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة أنها علـــــى استعداد للموافقة على وقف اطلاق النار فى مصر اذا استطاع أن يؤكد أن اسرائيل ومصر وافقتا على وقف اطلاق النار بدون قيد أو شـــرط وأن القوة البوليسية الدولية التى يزمع انشاءها قادرة على تنفيـذ الواجبات التى ستعهد اليها بمقتضى قرار الجمعية العامـــــــة للامم المتحـــدة •

أن الحكومة الفرنسية أصدرت أوامرها الى قواتها فى مصـــر بوقف اطلاق النار فى الساعة الثانية من صباح غد " الاربعاء " بتوقيت القاهرة لذا لم تطلق عليها النيران •

*

* * *

*

فرنســــا تسعى لعقد اجتماع بين الدول الغربية الثــــلاث

١١/١١/١٩٥٦٠

أبلغ حرف القائد ، السفير الفرنسى ، وزارة الخارجيــــــة الامريكية أمس أن فرنســــا تريد عقد اجتماع بين الدول الغربيـــة الثــــلاث ٠

* * *

تصريح بينو فى نيويورك

١٩/١١/١٩٥٦٠

صرح مسيو بينو فى أحد اذاعاته بالتليفزيون ردا على سؤال وجه اليه خاص بأمكان قيام الحرب مرة أخرى فى مصر ٠ قال ٠٠ انى اعتقـــد أن مثل هذه الحرب لا يمكن ان تقوم الا اذا قام الاتحاد السوفييتـــى بأرسال مهمات ومتطوعين كالتى ارسلتها الى الصين وكوريا مما يجعـــل الحرب لا زمة ٠ ولكنه حقيقة يرجو الا يحدث هذا ٠

ثم اراد بينو حماية موقف فرنسا أثر اعتدائها على مصر ٠ قال ٠٠ لقد تدخلوا فى مصر قبل ان يحمينا فقد ارسلت روسيا مهمات أكثـــر مما قدرنا الى م. ولما سئل عن السياسة الفرنسية وطريقة اسقـــاط حكومة الرئيس جمال عبد الناصر قال ٠٠ أن كل ما يهمنا . وأن توجـــد هيئة دولية كالامم المتحدة تمنع تنفيذ الاعمال الفرديـــــة ٠

* * *

رد الحكومة الفرنسية على خطاب السكرتير العام المؤرخ في ٢٠ نوفمبر ١٩٥٦

١٩٥٦/١١/٢١

ردت الحكومة الفرنسية على خطاب السكرتير العام المؤرخ في ٢٠/١١/١٩٥٦ بشأن اسباب تأخير سحب القوات الفرنسية من بورسعيد ذكرت فيه ان القوات الفرنسية ستبقى في بورسعيد الى ان تقبل مصر تدويل قناة السويس :

* * *

بيان رسمي للحكومة الفرنسيـــــة

١٩٥٦/١١/٢٤

أعلنت الحكومة الفرنسية رسميا انه قد تم انسحاب ثلث القوات الفرنسية التي كانت مرابطة في منطقة بورسعيد :

* * *

مضمون رسالة رئيس وزراء فرنسا ردا على رسالة المارشال بولجانين .

١٩٥٦/١١/٢٤

ذكر جي موليه في رسالته انه سبق له ان شرح وجهة نظر الحكومة الفرنسيـــة الخاصة بتسوية النزاع في الشرق الاوسط وانه منذ ذلك التاريخ عملت الحكومـــة الفرنسية ما في وسعها لمنع تأزم الموقف ولحل النزاع الذي تقع مسئوليته كلهـــا على عاتق حكومة مصر الحالية التي شجعتها المساعدات المختلفة التي تلقتها :

واستطرد جي موليه في رسالته ان الطلبات التي يطلبها بولجانين يصعـــب الموافقة عليها بعد صدور القرارات التي وضعتها الجمعية العامة لامم المتحـــدة كما ان هذه الطلبات تثير صعوبات امام العمل الدقيق الذي اخذته الامم المتحدة على عاتقها :

بيان سفير فرنسا في واشـــــنجتن :

١٩٥٦/١١/٣٠

ذكر هيرفيه الفان سفير فرنسا انه لن يكون هناك تأجيل مــــن جانب فرنسا في سحب قواتها من مصر . طبقا لما ورد في مشروع الانسحاب الذى اتفق عليه مــع بريطانيـــا .

ونفى الانباء التي ترددت من ان الفرنسيين سيتأخرون في الانسحاب وقال انهـا غير صحيحة اطلاقـــا .

* * *

تصريح مصدر فرنسى رسمى بشأن المحادثات بين وزيرى خارجية بريطانيا وفرنســــــا :

١٩٥٦/١٢/١

صرح مصدر فرنسى عقب انتهاء المحادثات التي دارت بين لويــــد وبينو في لندن بانه قد تم الاتفاق على برنامج انسحاب القوات المعتديـــة الانجليزية الفرنسية من بور ســـعيد .

* * *

فرنسا تنفذ قرارات الامم المتحـــدة :

١٩٥٦/١٢/٣

قال كريستيان بينو ان قرار سحب القوات البريطانية والفرنسيـــة من مصر " بدون تأخير " قد اتخذ بعد ان علمت حكومتـــا الدولتـــين

أن الامم المتحدة سوف تقوم بتطهير قناة السويس بأسرع وقت ممكن .

أن هذا القرار قد اتخذ بعد أن تأكدت بريطانيا وفرنسا من النقط التاليــــة :

(١) أن قوة دولية للطوارئ سوف تصل الى مصــــر .

(٢) أن السكرتير العام للامم المتحدة سيقبل الاضطلاع بمسئولية البدء بتطهير قناة السويس بأسرع ما يمكن .

(٣) ان حرية وتأمين الملاحة في القناة سيتم ضمانهما بمجرد الانتهاء من تطهير القنـــاة .

(٤) أن السكرتير العام للامم المتحدة سيبدأ في اسرع وقت ممكــن بالعمل في سبيل الوصول الى تسوية للنزاع على قناة السويس على اساس المبادئ الستة التي قررها مجلس الامن .

وقد ارسلت الدولتان بريطانيا وفرنسا بيانين بهذا المعـــنى الى السكرتير العام للامم المتحدة .

ويقول مراسل الاسوشيتد برس في باريس ان صيغة البيـــان الفرنسي لاتنص على توافر هذه الشروط لانسحاب القــوات البريطانية والفرنســية .

وقد أعلن بينو قرار حكومته أمام الجمعية الوطنية الفرنســية واستغرق خطابه سبع دقائق ، وكانت نصف مقاعد النواب والمقاعــد المخصصة للزائرين شاغرة . وقد استقبل خطاب بينو بفتور وصفق لــه اليمين تصفيقا خافتا . حتى بينو نفسه كان يقرأ خطابه دون أن يبـدو

عليه اى تحمس واضح . ولم تصدر منه غير بضعة تعليقات ، فقد قال مثلا أن فرنسا ترغب فى ان تلتزم بقرارات الامم المتحدة ، بالرغم من أن هذه القرارات لا تحترم دائما .

وكانت الجمعية الوطنية تناقش بعض المسائل الخاصة بالميزانية عندما وصل بينو برفقة جى موليه رئيس وزراء فرنسا ، وما كاد بينو ينتهى من القاء كلمته حتى عادت الجمعية الوطنية الى استئناف مناقشة الميزانية .

*
*   *
*

ب/ تصريحات المسئولين فى الامم المتحدة

اقوال مندوب فرنسا فى مجلس الامن

١٩٥٦/١٠/٣٠

أعترض على اتخاذ أى قرار قبل وصول رد مصر وأسرائيل على الانـــذار .

أن الاقتراح السوفييتى والتعديل الصينى قد أدخلا عنصـرا جديدا .

لذلك يقترح تأجيل الجلسة لغاية الســـ ٨/٣٠ ـــاعـــة باطلاع حكومتـــه .

* * *

جـ - البلاغات الحربية :

١٩٥٦/١١/١

اعلنت وزارة الدفاع الفرنسية ان القوات البحرية البريطانية والفرنسية تقترب الان من قناة السويس .

وقالت الوزارة ايضا ان القوات تقترب من شمال البحر الابيض المتوسط ومن الجنوب عبر خليج السويس .

* * *

قال متحدث رسمي فرنسي ان قاذفات القنابل التي اغارت على القاهرة لم تقابلها اي مقاومة مصرية :

* * *

اصدرت وزارة الدفاع بلاغا رسميا جاء فيه ان العمليات البحرية والجوية تتوجه الان نحو تحقيق الاحتلال المؤقت لمنطقة قناة السويس :

* * *

١٩٥٦/١١/٢

اعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان القوات الجوية الانجلو فرنسية قد حطمت تحطيما كاملا ١٠٥ طائرة مصرية وان السلاح الجوي المصري قد اصبح عاجزا تقريبا عن العمل وقالت ان ١٦ طائرة كانت من طراز الايوشن الروسي .

* * *

اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الفرنسية ان الطائرات

المصرية لم تقم باى مقاومة ضد الطائرات الانجلو فرنسية وان هـذه الطائرات هاجمت اربعة من المطارات المصرية فى اليوم الاول لتصحيح للمرئيات التى تحمل الرعايا الامريكيين فى مصر بالمرور والسفر .

وقال انه بعد سفر هؤلاء الرعايا اصبحت القـوات البريطانية والفرنسية فى حل من ضرب كل المطارات العسكرية فـى مصـر .

* * *

هاجمت الطائرات البريطانية والفرنسية محطات الارسال التابعة لصوت العرب والواقعة على بعد ١٢ كيلو متر من القاهـرة، ولم تعود محطات الارسال الى العمل بعـد .

* *

اذاعت وزارة الدفاع الفرنسية بـلاغا جاء فيـه ان الطائرات البريطانية والفرنسية هاجمت اليوم دبابات وقوافل سيارات النقل وبعض المبانى الحربية ومن بينها ثكنات المدفعية فى العباسية بالقرب من القاهـرة .

* * *

امر وقف اطلاق النار الذي اصدره اميرال بيربارجو نائب القائد الاعلى لقوات الغزو المتحالفة :

١٩٥٦/١١/٥

ايها الجنود والبحارة والطيارين ـ

في اللحظة التي اوشكتم فيها ان تدخلوا منتصرين المدينة الرئيسية في قناة السويس، صدر الامر بوقف اطلاق النار .

الا ان جهودكم وشجاعتكم لا شك قد محت كل الاهانات .

*

*   *

*

" اســـــــــــرائيـل "

مجموعـــــــــــة رقـــــــم (٤)

* * *

اسرائيـــــــل

سـجل زمـــــــــنى

رقم مسلسل	التاريـــخ	الموضـــوع
١	١٩٥٦/١٠/٢٩	سفير اسرائيل فى امريكا يبلغ المستر دالاس أن الدائم توحيد لاسرائيل لتشديد موقف الحذر هو خوفها من هجوم يتهددهــــا من الدول المجـــاورة .
٢	١٩٥٦/١٠/٣٠	حكومة اسرائيل تعلن استيلائها علـــى القسيمة وصحراء سيناء ومهاجمة الســلاح الجوى الاسرائيلى لقوافل الجيش المصرى فى صحراء سيناء .
٣		متحدث بلسان الجيش الاسرائيلى يعلــن نشاط الطيران المصرى على سيناء واسقاطه طائرة اسرائيليــة .
٤	١٩٥٦/١١/١	ناطق عسكرى يعلن وصول قوات اسرائيــل الى غرب رفح .
٥	١٩٥٦/١١/٢	بيان رسمى اسرائيلى يعلن ان القـــوات الاسرائيلية تقاتل فى ضواحى غزة وبالقرب من العريـــش .
٦	١٩٥٦/١١/٣	متحدث عسكرى يعلن استيلاء اسرائيــل على خان يونس .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٧		جيش الدفاع الاسرائيلي يعلن تغلب قواته على القوات المصرية في الطور .
٨	١٩٥٦/١١/٥	حكومة اسرائيل تعلن قبولها لوقف اطلاق النار بشروط اهمها ان تقبل مصر رفع الحصار عن سفن اسرائيل عبر القناة .
٩		بن جوريون يعلن امام الكنسيت ضم شبه جزيرة سيناء وجزيرة تيران وخليج العقبة الى اسرائيل .
١٠	١٩٥٦/١١/٦	حكومة اسرائيل تبلغ سكرتير عام الامم المتحدة قبولها وقف اطلاق النار .
١١		بن جوريون يعترف امام الكنسيت بان قواته لم تستطع الحصول على اى انتصار امام القوات المصرية كما يعترف بتدخل بريطانيا وفرنسا في القتال ابتداء من ٢١/١٠/١٩٥٦ لمعاونة اسرائيل ضد مصر .
١٢	١٩٥٦/١١/٨	حكومة اسرائيل تعلن فقد طائرة قائد قوات المنطقة الجنوبية خلال الهجوم على سيناء .
١٣	١٩٥٦/١١/١٣	وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن انها ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى ترتيب مرض مع البوليس الدولي .
١٤		قيادة الجيش الاسرائيلي تعلن ان الفدائيين العرب يقومون بسلسلة اعمال تخريب في جميع انحاء اسرائيل .

الموضوع	التاريخ	رقم مسلسل
تصريحات مدير الدفاع الاسرائيلي بشأن العمليات الحربية في شبه جزيرة سيناء .		١٥
المكتب الصحفي لحكومة اسرائيل يعلن ان سكان منطقة رفح قاموا باعمال تخريبية وهاجموا الجنود الاسرائيليون .	١٩٥٦/١١/١٧	١٦
بن جوريون يرد على رسالة بولجانين برفض دفع تعويضات لمصر.	١٩٥٦/١١/١٨	١٧
مكتب الاستعلامات بوزارة الخارجية الاسرائيلية ينفي اشتراك السلاح الجوي الفرنسي في الهجوم على سيناء .	١٩٥٦/١١/٢٠	١٨
رد وزيرة خارجية اسرائيل على خطاب السكرتير العام للامم المتحدة بتاريخ ١٩٥٦/١١/ بعدم قبول ممثل شخصي للسكرتير العام لاجراء تحقيق عن الحالة في قطاع غزة .	١٩٥٦/١١/٢١	١٩

*

*　　　*

*

أ- تصريحات المسئولين

بيان سفير اسرائيل فى واشنجتن بشأن الموقف فى الشرق الاوسط

١٩٥٦/١٠/٢٩

صرح أبا أيبان سفير اسرائيل فى أمريكا أنه ابلغ المستر دالاس وزير خارجية امريكا أن الدافع الوحيد الذى دعا اسرائيل الى تشديد موقف الحذر والانتباه والاستعداد هو :

" أنه لدينا من الاسباب مايدعونا الى الخوف من هجوم يقع علينا من الدول المجاورة ".

* * *

خطاب بن جوريون أمام الكنيست

١٩٥٦/١١/٥ ·

القى بن جوريون فى الكنيست جاء فيه :

" أننا انتهينا من عملياتنا العسكرية · وقد ارسل ايزنهاور الى رسالة قبل قيامنا بالعمليات العسكرية يطلب منى الا أقوم بأى عمل عدوانى · ولكنى فى ردى على ايزنهاور ذكرت له الحالة الخطيرة التى تقابلنا واضطرارى لاتخاذ تدابير ضرورية ·

ومضى يقول فى يوم ٢٩ أكتوبر الماضى شرعت قواتنا للهجوم على مصر · وقد استعمل المصريون طائراتهم ضدنا وكانت الطائرات المصرية متفوقة ودارت معارك عنيفة ومريرة ·

أحب أن اقول ان القوات المصرية كانت هائلة ومزودة بأحدث الاسلحة وقد ظهر لنا أن الجيش المصرى قوى جدا ومعه اسلحة كثيرة وعملياته الحربية ممتازة · وكانت طرق تموينه ومواصلاته ممتازة ايضا · ويتفوق على كل مالدى جيش اسرائيل · ولم نكن نعرف أن الجيش المصرى بهذه القوة ولديه

هذه الاسلحة .

ومن أجل الحق والحقيقة فانى مضطر أن اقول أن هناك ضباطا مصريين قد حاربوا بشجاعة وعناد وهم يستحقون الاعجاب والتقدير ولقد كانت أمامنا ثلاث فرق مصرية مسلحة منتشرة بموجب خطة بديعة مستعدة فى كل مكان .

وأنتم يا أعضاء الكنيست تعرفون أن السلاح الجوى المصرى وصل حيفا . وفى أول ليلة من العمليات يوم ٢٩ أكتوبر احتلت قواتنا الكونتلا . وفى أول نوفمبر استطعنا أن ندخل رفح وأبوعجيلة ، وفى يوم ٢ نوفمبر دخلنا العريش وغزة وخان يونس .

وقال ، لقد ابدى المصريون شجاعة عظيمة . وسقط منا ضحايا غالية . ومن الصعب علينا أن نعوضهم . أن اتفاقية الهدنة مع مصر التى كانت قائمة منذ ثمانى سنوات قد انتهت ولن تعود وأن هذا ينطبق على خط الهدنة بين مصر واسرائيل .

كما أن اسرائيل لن توافق على أن ترابط أية قوة عسكرية اجنبية تحت أى اسم بأراضى اسرائيل أو أراضى تحتلها أسرائيل .

وختم بن جوريون خطابه قائلا ـ أننا لن نسمح لاقطاب العرب أن يتحدوا أويتكتلوا .

*

* *

*

*

رد حكومة اسرائيل على طلب السكرتير العام وقف اطلاق النار

٥ / ١١ / ١٩٥٦

أعلنت اسرائيل ان احد شروطها لايقاف اطلاق النار هو ان تقبل مصر رفع الحصار عن سفن اسرائيل عبر قنال السويس ووجهت أسرائيل خمسة اسئلة الى الامم المتحدة فى ردها على طلب وقف اطلاق النار على لسان وزيرة الخارجية :

(١) هل توجد اتفاقية واضحة وغير مشكوك فيها قبلتها مصر لايقاف النار؟ أن اجابة مصر التى اشار اليها السكرتير العام

للام المتحدة فى رسالته عن اجابة غامضة ولا توضح شيئا •

وفى نفس الوقت تستمر القوات المصرية والفدائيون فى اطلاق النار والهجوم فقد قتل مساء الاحد أربعة فدائيين فـــــى الاصطدام الذى وقع بينهم وقوات الامن الاسرائيلى كما أسرنا اثنان آخران •

(٢) هل مازالت مصر مصممة على موقفها الذى اعلنته منذ سنـــين انها فى حالة حرب مع اسرائيـــــل •

(٣) هل مصر مستعدة للدخول فى مفاوضات مباشرة مـــــع اسرائيل تهدف الى انشاء استقرار للسلام بين الدولتين كما اوضحته المذكرة الاسرائيلية فى ٤ نوفمبر لرئيـــــس الدورة الاستثنائية للام المتحـــــدة ••؟

(٤) هل توافق مصر على ايقاف المقاطعة الاقتصادية ضـــــد اسرائيل وأن ترفع الحصار عن سفن اسرائيل فى قنـــــاة السويس ••؟

(٥) هل مصر مستعدة الى سحب الفدائيين الذين ينفـــذون رغبتها فى الدول الاخــــــرى •

* * *

حكومة اسرائيل تعلن قبولها وقف اطلاق النار دون قيد أو شرط

١٩٥٦/١١/٦

أعلنت اسرائيل قبولها دون قيد أو شرط وقف اطلاق النار مع مصر .

وتلقى المستر داج همرشلد السكرتير العام للامم المتحدة رسالة من حكومة اسرائيل جاء فيها أنه صدرت أوامر مشددة الى قوات الدفاع الاسرائيلية بالتزام قرار وقف اطلاق النار بدقة وقالت الرسالة أنه منذ صباح يوم الاثنين "توقف القتال تماما بين القوات الاسرائيلية والمصرية فى البحر والبر والجو" .

وكان ابا أيبان مندوب اسرائيل الدائم فى مجلس الامن قد أعلن من قبل استعداد اسرائيل للموافقة على وقف اطلاق النار .

* * *

وزارة الخارجية الاسرائيلية تعلن انها ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى وضع مرضى مع البوليس الدولى

١٩٥٦/١١/١٣

صرح متحدث بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن اسرائيل ستسحب قواتها من مصر بمجرد الوصول الى وضع مرضى مع البوليس الدولى التابع للامم المتحدة

وجاء هذا التصريح اجابة على سؤال عن التقارير التى تفيد أن اسرائيل لن تنسحب من شبه جزيرة سيناء كلها .

* * *

تصريح المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيليـــــة

١٩٥٦/١١/١٤ ·

استمرت معركة سيناء تسعة ايام كانت تجربة قاسية للجيـــش الاسرائيلي ولكنها تجربة ضرورية اذ كان يجب علينا أن نختبرمقـــدرة جيشنا على خوض معارك حقيقية مع اقوى جيش عربي وهوالجيش المصـــرى الذى لا نستطيع ان ننكر ابدا أنه كان اقوى من جيشنا · ولولا ظـــروف طيبة استطعنا أن نضمنها لتمكن الجيش المصرى من القضاء علـــى اسرائيـــل ·

لقد قذفنا في المعركة بمعظم قواتنا المحاربة · وكان ذلك يتطلب منا جهدا عظيما بسبب المواصلات السيئة وطول خطوط التموين · وقـــد استطاع الطيران المصرى أن يعرقل هذه المواصلات في اليومين الاولين ·

أننا لولم نتفاهم مع بعض الدول التى لها مصلحة في تدمير قوة مصر لما استطعنا ان ننجو من مخالب القوة المصرية الهائلة ·

لن اخدعكم ولن اقول ان العدو قد تحطم أوزالت خطورة بـــل أن المعركة مازالت قاسية وقد تفرعت عنها معركة سياسية اشد خطرا منها ·

ولذلك فأن أمام كل يهودى في العالم واجبـــين :

الاول : أن يدافع عن سمعة اسرائيـــل ·

الثانى : أن يستمر في زيادة مساعداته لها كي تصمد أمام العدو والمكـــر وأن تستوفى استعداداتهـــا ·

* * *

بيان الحكومة الاسرائيلية بشأن ثورة أهالي غزة ورفـــح

١٩٥٦/١١/١٧

أصدر المكتب الصحفى للحكومة الاسرائيلية بيانا يعلن فيه أن سكان

منطقة رفح قد قاموا بأعمال ثورية وهاجموا الجنود الاسرائيليين ، كما قاومـــوا هؤلاء الجنود عندما كانوا يقومون بتفتيش المساكن .

* * *

رد حكومة اسرائيل على رسالة الماريشال بولجانين بطلب تعويض مصـــر

١٩٥٦/١١/١٨

رد بن جوريون على رسالة الماريشال بولجانين التى طالب فيها أسرائيل بدفع تعويضات الى مصر برفض دفع اى تعويضات .

* * *

اسرائيل تنفى اشتراك السلاح الجوى الفرنسى فى هجومها على سيناء

١٩٥٦/١١/٢٠

أصدر مكتب الاستعلامات فى وزارة الخارجية الاسرائيلية بيانا يقـــول أن المتحدث بلسان الوزارة رد فى القدس ليلة أمس على أسئلة بشأن مانشرته صحيفة المانشستر جارديان " اليوم من أن طيارين فرنسيين اشتركوا فى حملـــة سيناء فقال ان هذا النبأ لا أساس له من الصحة .

وأضاف البيان يقول ان السلاح الجوى الفرنسى لم يشترك فى معركـــة سيناء كما لم يشترك فيها أى سلاح اخر من اسلحة الجيش الفرنسى او اية قوات أجنبية أخــــــرى .

*

* *

*

كتاب وزيرة الخارجية أسرائيل الى السكرتير العـــــــــام

للامم المتحدة بشأن الامتثال لقرارات الامم المتحـــــــدة

٢٢/١١/١٩٥٦م

اشارة الى كتابكم المؤرخ فى ٢١ نوفمبر والخاص بالموقـف فى قطاع غزة وتبعا لما احطتكم به علما فى نفس اليوم ، قد حدثت مشاغبات بمدينة رفح فى يومى ١٠ ، ١٢ نوفمبر أثارها عمــــلاء المصريين ـ وقد حدث خلالها ان هاجم الغوغاء مخزنا للاغذيـة يتبع هيئة الاغاثة مما اضطر السلطات الاسرائيلية الى اتخــــاذ اجراءات لمنع النهب والتخريب وأمكن بشيء من الصعوبة أعـــادة النظام ، وللاسف حدثت اصابات بين الغوغاء .

وعقب ذلك استتب النظام فى المنطقة كلها وأصبحت علاقات السكان المحليين ودية مع السلطات التى بذلت من جانبها جهدا كبيرا لصيانة المرافق العامة فى غزة وفى بعض الاحوال أعادت تشغيلها كما عادت خدمات المياه والكهرباء والاضاءة الى الحالة العاديــة

كذا استأنفت الشئون الصحية خدماتها كما أن المستشـفى الذى يعمل فيه اطباء مصريون ـ والاخر يحصل على احتياجاتـــه

وقد عادت المعاهد الدينية وأماكن العبادة والخدمــــة الاجتماعية والانسانية والتى تدار بمعرفة هيئات مختلفة تعمل بانتظام وفى ١٧ نوفمبر زار المنطقة المونســـنيور انتونيو فارجان الممثـــل البابوى فى اسرائيل فأبدى رضائه على الترتيبات الموضوعة للجاليـــة اللاتينيـــــة .

وقد استأنفت هيئة الاغاثة النظام السابق فى توزيع الاغذية على المهاجرين اى مرة كل اسبوعين وقد اجريت عملية التوزيع الاولى بتاريخ ١٠ نوفمبر وستبدأ الثانية فى ٢٥ نوفمبر •

وقد اعيدت الخدمات البلدية بقدر الامكان وحيث تدعو الحاجة لتنظيمها ومن المنتظر أن يستأنف مجلس بلدى غزة عمله فى القريب كما ان انهيار استبقاء معظم قوة البوليس المحلى امرعانت صعوبات جسيمة نتيجة لما قامت به السلطات المصرية من اطلاق سراح المجرمين من السجن •

وطبقا لرغبتكم التى ابديتموها فى الحصول على معلومات بوسائل مباشرة فأن حكومة اسرائيل ترحب بزيارة ممثلكم الشخصى الذى سيمنح كل التسهيلات للقيام بتحقيقه وموافاتكم بتقارير عن الحالة فى المنطقة •

امضاء / وزيرة خارجية اسرائيل

(جولدا مايـــــر)

جـ/ البلاغات الحربيــــــــــــــــه :

بلاغ حربـــى بالاستيلاء على القســــــــيمة

٣٠/١٠/١٩٥٦٠

أعلن رسميا أن الجيش الاسرائيلى استولى على القســــــيمة فى صحراء ســــــينا ٠

وأعلن ايضا فى تل ابيب ان السلاح الجوى الاسرائيلى تهاجم قوافل الجيش المصرى فى صحراء سينا ٠

وفرض اطفاء الانوار فى جميع انحاء اسرائيل ابتداء من الليلة ٠

* * *

بلاغ حربى عن نشاط السلاح الجوى المصرى

٣٠/١٠/١٩٥٦٠

أعلن متحدث بلسان الجيش الاسرائيلى ان سلاح الطـيران المصرى قام اليوم بنشاط فى صحراء سيناء ومنطقة النقب الاسرائيلية وهاجم قافلة اسرائيليــــــــة ٠

وقال ان طائرة اسرائيلية من طراز بايبر ٥ ب قد اسقطت ٠

وقد صدر بيان اسرائيلى بشأن اعمال السلاح الجوى المصرى فقال ان قافلة اسرائيلية تكبدت بعض الخسائـــــــر ٠

* * *

بلاغ حربي بوصول القوات الى مدينة رفح

١/ ١١/ ١٩٥٦

اعلن ناطق عسكري ان الوحدات العسكرية وصلت الى غرب رفح •

* * *

بيان اسرائيلي عن وصول القوات الى غزة والعريش

٢/ ١١/ ١٩٥٦

أعلن بيان رسمي ان القوات الاسرائيلية تقاتل فى ضواحي مدينة غـــزة بالقرب من العريش وان قوات الجيش الاسرائيلي قد دخلت العريش ولو انه لـــم يذكر مدى توغلها فى غزة واستطرد الناطق يقول ان التقدم فى وسط سيناء ما زال مستمرا وان هناك هجمات عديدة من الفدائيين المصريين بمنطقة النقب وانهم نسفوا عددا كبيرا من انابيب المياه وأن بقية الحدود هادئة •

* * *

بيان اسرائيلي عن الاستيلاء على خان يونس

٣/ ١١/ ١٩٥٦

أعلن متحدث عسكري اسرائيلي الاستيلاء على خان يونس وهي علـــى الحدود فى الطريق من غزة الى مصر

* * *

البلاغ الرسمى لجيش الدفاع الاسرائيلى

١٩٥٦/١١/٣

تغلبت قوات الدفاع الاسرائيلية على القوات المصرية فى الصور التى تقع على بعد ٢٥٠ كيلو متر الى الجنوب الغربى من شاطىء " شبه جزيـــرة سيـنـــاء " .

واستمرت العمليات الحربية خلال الليل واطلقت النيران على الخـــط الحديدى الرئيسى كما اطلقت النيران على عربة نقل وعربة من عربات الحـدود كما نسفت خطوط السكك الحديدية بالقرب من جينات . وقطعت خـــطوط التليفونات بالقرب من القنة ولم تقع ضحايا وفى بقية الجهات ساد الهـــدوء خلال الليل .

* * *

اسرائيل تفقد قائد منطقتها الجنوبية

١٩٥٦/١١/٨

أعلن رسميا فى تل ابيب فقد الكولونيل عساف سمحونى قائد المنطقة الجنوبية الذى قاد القوات الاسرائيلية فى هجومها الاخير على المواقع المصريـة فــــى صحراء سيناء .

* * *

الفدائيون العرب يواصلون نشاطهم فى اسرائيل

١٩٥٦/١١/١٣

اعلنت قيادة الجيش الاسرائيلى ان الفدائيين العرب قاموا بسلسلة أعمــــال تخريب فى شتى انحاء اسرائيل خلال الساعات الاربع والعشرين الماضية . وأضاف ان سيارة دورية يهودية اصطدمت بلغم قرب قرية جونين غير بعيـــــد من الحدود السورية فقتل جندى اسرائيلى وجرح ثلاثة آخرون .

* * *

" الولايات المتحدة "

مجموعة رقم (٥)

* * *

الولايات المتحدة الامريكية

سجل زمنى

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
١	١٩٥٦/١٠/٢٨	ايزنهاور يبعث برسالة شخصية الى بن جوريون يعرب فيها من قلقه بسبب تعبئة اسرائيل لقواتها المسلحة ويوصيه بعدم اتخاذ اجراء من شأنه تعريض السلام للخطر
٢		وزارة الخارجية الامريكية تعلن عن اتخاذ تدابير احتياطية بشأن اجلاء الرعايا الامريكيين من منطقة الشرق الاوسط.
٣	١٩٥٦/١٠/٢٩	وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا عقب مباحثات دالاس مع كل من ممثلى المملكة المتحدة وفرنسا بشأن تطبيق البيان الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ .
٤		البيت الابيض يصدر بيانا من موقف الولايات المتحدة من التصريح الثلاثى الصادر فى سنة ١٩٥٠ .
		الرئيس ايزنهاور يعرب فى رسالتين عاجلتين الى ايدن وموليه عن رغبته فى ان تتاح للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط سلميا .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٦		ايزنهاور يرسل رسالة ثانية الى بن جوريون لمناشدته العمل على صيانة السلام .
٧	١٩٥٦/١٠/٣٠	مستر كابوت لودج يطالب مجلس الامن بالتدخل العاجل لوقف القتال واعادة السلام الى المنطقة .
٨		الولايات المتحدة تقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بسحب القوات الاسرائيلية فورا الى ما وراء خطوط الهدنة .
٩	١٩٥٦/١٠/٣١	ايزنهاور يصدر بيانا عن الشرق الاوسط يقول فيه انه لم يؤخذ رأى الولايات المتحدة فى الاعمال الحربية وان السبيل هو ان يوضع الامر بين يدى الامم المتحدة .
١٠	١٩٥٦/١١/١	وزير خارجية الولايات المتحدة يلقى بيانا امام الجمعية العامة يقدم به مشروع قرار بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الى ما وراء خطوط الهدنة .
١١	١٩٥٦/١١/٢	وزارة الخارجية الامريكية توجه نظر الحكومة البريطانية الى وجوب التمسك بشروط اتفاقيات المساعدات الدفاعية المتبادلة المعقودة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة .
١٢		نائب رئيس الولايات المتحدة يعلن ان مناوءة امريكا للعمليات الحربية البريطانية الفرنسية

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		فى مصر يعتبر بمثابة الاستقلال من تقاليد بريطانيا وفرنسا الاستعمارية ، وان استعمال القوة خطأ سواء استعملها اعداء امريكا او اصدقاؤها .
١٣	١٩٥٦/١١/٣	مستر هنرى كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى الجمعية العامة باعفاء لجنة التوفيق الفلسطينية من مهامها مستقبلا وانشاء لجنة تكون لغرض اعداد توصيات لتسوية المسائل القائمة بين الدول العربية واسرائيل .
١٤	١٩٥٦/١١/٤	مستر هنرى كابوت لودج يقدم مشروع قرار الى مجلس الامن بشأن انشاء لجنة خاصة بقناة السويس تتولى مسئولية اتخاذ التدابير الضرورية لاعادة فتح قناة السويس واعداد مشروع لضمان حرية الملاحة فيها .
١٥		مستر هنرى كابوت لودج يقول امام الجمعية العامة بوجوب التعجيل بانشاء قوة الطوارئ الدولية وفقا لما جاء فى مشروع القرار الكندى .
١٦	١٩٥٦/١١/٥	الرئيس ايزنهاور يصدر بيانا بخصوص رفض اقتراح ماريشال بولجانين بشأن اشتراك الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى استخدام قواتهما العسكرية لوقف القتال فى مصر ويقول ان ادخال قوات جديدة فى منطقة

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
		الظروف يعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة .
١٧	١٩٥٦/١١/٧	الرئيس ايزنهاور يبعث برسالة الى بن جوريون يطالبه فيها بالامتثال لقرارات الجمعية العامة الخاصة بوقف اطلاق النار فورا وسحب القوات الاسرائيلية الى خطوط الهدنة .
١٨		مندوب الولايات المتحدة يقول امام الجمعية العامة ان الولايات المتحدة تؤيد مشروع قرار الدول الاسيوية الافريقية وان السياسة الامريكية بنيت على وجوب تطهير القناة بواسطة الامم المتحدة وعلى انشاء قوة الطوارئ الدولية وسحب القوات الاسرائيلية البريطانية الفرنسية دون تأخير .
١٩	١٩٥٦/١١/١٢	الرئيس ايزنهاور يرفض في رسالة له الى رئيس الاتحاد السوفيتي اقتراح المؤتمر الخماسي ويقول بوجوب اضطلاع الامم المتحدة بمعالجة المشاكل الحاضرة .
٢٠		مستر وليم نولاند الزعيم الجمهوري في مجلس الشيوخ الامريكي يطالب الامم المتحدة — بتطبيق العقوبات الاقتصادية على بريطانيا وفرنسا واسرائيل اذا لم تذعن لقراراتها .
٢١		وزارة الخارجية الامريكية تصدر بيانا تحذر فيه رعايا الولايات المتحدة بالا يتوجهوا لمنطقة

رقم مسلسل	التاريــخ	الموضــوع
		العسكرية فى الجيوش العاملة فى الشــرق الاوســط .
٢٢	١٩٥٦/١١/١٣	البيت الابيض يؤكد انه ليس هناك تفكير فى الوقت الحاضر لعقد اجتماع بين الرئيــس ايزنهاور ورئيس وزراء بريطانيا وفرنسا !
٢٣	١٩٥٦/١١/١٤	الرئيس ايزنهاور يقول فى مؤتمر صحفى ان الولايات المتحدة ستعارض دخول قــوات سوفييتية الشرق الادنــى .
٢٤		الرئيس ايزنهاور يقول فى مؤتمر صحفى بانه لا يحبذ الان عقد اجتماع " للاقطاب" ولكنه لايستبعد امكان عقد مثل هذا الاجتمـا ع فى المستقبــل .
٢٥	١٩٥٦/١١/١٥	الرئيس ايزنهاور يقول بان اسرائيل كانــت تعلم ان بريطانيا وفرنسا ستشتركان فــى العدوان على مصــر .
٢٦	١٩٥٦/١١/١٦	المستر هوفر يقول فى الجمعية العامة بانــه من الواجب العمل بسرعة لتسوية مشاكــل الشرق الاوسط السياسة والاقتصاديــة والاجتماعيــة .
٢٧		وزارة الدفاع الامريكية تعلن ان القوات ـ البريطانية الفرنسية قد استعملت فى مصــر المعدات العسكرية الامريكية الخاصة بمنظمة حلف شمال الاطلنطــى .

رقم مسلسل	التاريخ	الموضوع
٢٨	١٩٥٦/١١/٢٥	مندوب الولايات المتحدة يوافق على تقرير السكرتير العام المقدم امام الجمعية العامة للامم المتحدة عن اعمال قوة طوارئ الامم المتحدة في مصر وعن تطهير قناة السويس .

أ / تصريحات المسئولـــين

رسالة الرئيس ايزنهـاور الى بن جوريون رئيس وزراء اسرائيـــــل

١٩٥٦/١٠/٢٨

" تلقيت خلال الايام العديدة الماضة تقارير مزعجة من الشرق الاوسط

" وهذه التقارير تتضمن معلومات بأن اسرائيل تقوم بتعبئة ضخمـــة لقواتها المسلحة .

" ولقد بلغت هذه التقارير من الصدق أن بعثت صباح الامس ، وبعد اجتماع بوزير الخارجية برسالة شخصية الى رئيس وزراء اسرائيل أعربت فيها عن قلقي البالغ وجددت توصية سابقة بعدم اتخاذ اجراء حاسم بالـقوة من شأنه ان يعرض السلام للخـــطر .

" ولقد تلقيت لتوى تقارير اخرى تفيد بأن التعبئة الاسرائيلية استمرت وأنها اوشكت على التمام مما ترتب عليه توقف كثير من أوجه النشاط ، ولقد بلـغ الموقف من الخطورة ما جعلني ابعث برسالة عاجلة اخرى الى رئيس الـــوزراء بن جوريون .

" وقد اصدرت التعليمات بأن تبحث هذه التطورات مع المملكة المتحدة وفرنسا اللتين اشتركتا مع الولايات المتحدة في التصريح الثلاثي الصادر فـي ٢٥ مايو سنة ١٩٥٠ بشأن صيانة السلام في الشرق الاوسط .

" وبينما لم نسمع عن تعبئة على هذا النطاق في الدول المجـــاورة لاسرائيل تبرر مثل هذه التعبئة الاسرائيلية ، فأني ندأعدت تعليمات بــأن يبلغ قلقي بشأن الحالة الحاضرة الى الدول الاخرى في الشرق الاوســط مطالبا اياها بالامتناع عن اتخاذ اى اجراء من شأنه يؤدى الى نشوب حرب .

" وأمام مجلس الامن التابع للام المتحدة الان اوجه مختلفة لصيانـــة السلام في الشرق الاوسط . وأنى آمل الا يقدم اى من الشعوب ذات الشأن

على اتخاذ اى اجراء يعوق مجلس الامن فى جهوده التى يبذلهـــــا لتحقيق حل ســـــلمى .

*

*　　　*

*

البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية الامريكية بشأن اجلاء الرعايا الامريكيين من الشرق الاوسط :

٢٨/ ١/ ١٩٥٦

" لفت الرئيس فى بيانه الذى ادلى به اليوم الانظار الى اشتداد التوتر فى الشرق الاوسط واشار الى الخطوات التى تتخذها هذه الحكومة لاصلاح الموقف ومنع الاعمال العدوانية فى تلك المنطقة .

وتأمل الولايات المتحدة مخلصة ان تظهر الحكومات ذات الشأن روحا سياسية عالية وان لا ينتهك السلام . على انه من باب الاحتياط يجرى اتخاذ تدابير من شأنها تخفيض عدد الامريكيين وعلى الاخص من يعتمدون فى معيشتهم على غيرهم فى عدة دول فى الشرق الاوسط .

ورغم ان اجلاء الرعايا على نطاق شامل ليس محل تفكير فى الوقت الحاضر فانه سيطلب الى الاشخاص الذين لا يقومون باعمال حيوية الرحيل الى ان تتحسن الاحوال .

وتحث وزارة الخارجية الرعايا الامريكيين الذين يعتزمون زيارة دول الشرق الاوسط ان يعدلوا من ذلك الى ان ينجلى الموقف .

واذ تعلن وزارة الخارجية هذه التدابير تؤكد طبيعتها الاحتياطية وتعلن من ثقتها فى ان تقدم هذه الدول فى جميع ما قد ينشأ من الظروف الحماية الكاملة لحياة الامريكيين وممتلكاتهم وفقا لمسئوليتها بمقتضى القانون الدولى .

*

*

*

بيان وزارة الخارجية الامريكية عقب مباحثات مستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية مع كل من ممثلي المملكة المتحدة وفرنسا :
٢٩ /١٥/ ١٩٥٦

" اجتمع مستر دالاس وزير الخارجية مع ممثلي فرنسا والمملكة المتحدة في وشنطن وبحثوا في قابلية تطبيق التصريح الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ بالنسبة للموقف الحاضر :

واقترح مستر دالاس انه يجب اتخاذ اجراء عاجل نحو اثارة موضوع تحرك القوات الاسرائيلية الى داخل حدود مصر امام مجلس الامن ، وقال ممثلا فرنسا والمملكة المتحدة انهما سيتشاوران على الفور مع حكومتيهما في هذا الشأن على امل ابلاغنا في صباح الغد (الثلاثاء) رأى حكومتيهما " .

وقد اعربت كل من بريطانيا والولايات المتحدة في بيانهما الثلاثي الصادر في سنة ١٩٥٠ والخاص بالشرق الاوسط "عن عميق اهتمامها ورغبتها في تعزيز استتباب السلم وصيانته وزيادة الاستقرار في هذه المنطقة كما اعربت عن معارضتها بصورة لا تتغير للالتجاء الى التهديد بالقوة بين اى دولة من دول هذه المنطقة " :

واضاف التصريح :

" اذا رأت الحكومات الثلاثة ان اية دولة من هذه الدول تقوم باستعدادات لانتهاك الحدود او خطوط الهدنة فانها تقوم فورا وفقا لالتزاماتها كأعضاء الامم المتحدة باتخاذ التدابير في داخل الامم المتحدة وفي خارجها لمنع مثل هذا الانتهاك :

*

* *

*

بيان البيت الابيض عقب اجتماع بين الرئيس ايزنهاور ووزير خارجيته ومستشاريه فى شئون المخابرات والدفاع :

٢٩ / ١ / ١٩٥٦

" نوه الرئيس فى هذا الاجتماع بان الولايات المتحدة قد تعهدت فى عهد هذه الحكومة وما سبقها ان تساعد الدولة التى تصبح ضحية اى اعتداء فى الشرق الاوسط ، وان الولايات المتحدة تقوم بمشاورات مع الحكومتين البريطانية والفرنسية وهما الدولتان المشتركتان معنا فى التصريح الثلاثى فى سنة ١٩٥٠ .

وان تدابير الولايات المتحدة كما نص عليها ذلك التصريح ان يرفع الموقف الى مجلس الامن التابع للامم المتحدة صباح الغد ،

اما فيما يتعلق باحتمال ان يدعو الرئيس الكونجرس لعقد دورة خاصة او متى يكون ذلك فان هذا سيتقرر فى ضوء ما يسفر عنه الموقف ،

*

* *

*

الرئيس ايزنهاور يبعث برسالتين عاجلتين الى ايدن وموليه

٢٩/١١/١٩٥٦

بعث الرئيس ايزنهاور برسالتين عاجلتين الى رئيسي الوزارتين البريطانية والفرنسية يعرب فيهما عن امله فى ان تتاح للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية الازمة الحالية فى الشرق الاوسط " وبالوسائل السلمية بدلا من وسائل العنف " ؛

ولم يعلن نص هاتين الرسالتين ولكن جاء فى بيان ادلى به المستر جيمس هاجرتي مدير المكتب الصحفي بالبيت الابيض ان الرسالتين قد ارسلتا فى الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر بتوقيت وشنطن (الساعة التاسعة والنصف مساء بتوقيت القاهرة)

وقال المستر هاجرتي ان الرئيس ايزنهاور قد بعث بهاتين المذكرتين بعد " ان علم لأول مرة عن طريق التقارير الصحفية " بالانذار النهائي الذى ارسلته فرنسا والمملكة المتحدة لمصر واسرائيل محذرة باحتلال مواقع فى منطقة قناة السويس بصورة موقتة فى غضون اثنتى عشرة ساعة ؛

وقال المستر هاجرتي ان هاتين المذكرتين قد ارسلتا بالطرق الدبلوماسية العادية ؛

وقد اعلنت الحكومة الامريكية بالانذار الفرنسي والبريطاني ولكن حدث ذلك بعد ان كان الرئيس ايزنهاور قد علم به من التقارير الصحفية .

ثم ادلى المستر هاجرتي للصحفيين بالبيان التالي بعد أن أوضح ان هذا البيان صادر عنه لا عن الرئيس ؛

" بمجرد ان علم الرئيس ايزنهاور لأول مرة عن طريق التقارير

المصحوبة بالانذار النهائي الذى وجهته حكومتا فرنسا والمملكة المتحدة الى مصر واسرائيل والذى يرمى الى احتلال منطقة قناة السويس بصورة مؤقتة فى غضون اثنتى عشرة ساعة يحدث برسالة شخصية عاجلة الى رئيس وزراء بريطانيا العظمى ورئيس وزراء الجمهورية الفرنسية :

وقد اعرب الرئيس ايزنهاور عن امله الحار فى ان تتاح للامم المتحدة الفرصة الكاملة لتسوية المشاكل وضع النزاع بالوسائل السلمية بدلا من وسائل العنف :

ولا تزال هذه الحكومة تعتقد أن فى الامكان بواسطة مثل هذه الوسائل السلمية وضع قرار من شأنه ان يعيد ظروف الهدنة بين مصر واسرائيل وان يحقق تسوية عادلة لمشكلة قناة السويس :

*

*

*

نص بيان الرئيس ايزنهاور ...

١٩٥٦/١٠/٣١

قد كان بعض حلفائنا يحثون على اتخاذ اجراء عاجل ازاء هذا الحادث باستخدام القوة • ولكنا دعونا الى غير ذلك • وكان أن سادت رغبتنا عن طريق مؤتمرات كثيرة متتابعة ومفاوضات دامت اسابيع وأشهرا واشتركت فى ذلك الامم المتحدة • ومنذ مدة قصيرة عندما تم الاتفاق على مبادئ اساسية ، بدا أن الوصول الى اتفاق مقبول كان قريب المنال •

ولكن العلاقات المباشرة بين مصر وكل من اسرائيل وفرنسا أخذت تسوء الى درجة قررت معها اسرائيل أولا ثم فرنسا وبريطانيا أيضا أنه لا يمكن فيما تعتقد هذه الدول حماية مصالحها الحيوية الا باستخدام القوة •

وبناء على هذا القرار أخذت الحوادث تتوالى سراعا ، وفى يوم الأحد الماضى أصدرت حكومة اسرائيل أمرا بالتعبئة العامة وفى يوم الاثنين توغلت قواتها المسلحة فى داخل مصر وعلى مقربة من قناة اسرائيل بمسافة تبلغ نحو مائة ميل • وفى يوم الثلاثاء قدمت الحكومتان البريطانية والفرنسية انذارا نهائيا مدته اثنتا عشرة ساعة الى اسرائيل ومصر واتبعتاه الآن بهجوم مسلح على مصر •

ولم يؤخذ رأى الولايات المتحدة بأية صورة من أية ناحية من نواحى هذه الاعمال كما اننا لم نأخذ أى علم بها مقدما

واذا كان من الحق الواضح لكل من هذه الدول أن تتخذ

مثل هذه القرارات والاجراءات فان لنا كذلك الحق فى أن نخالفها اذا أملى علينا ذلك حكمنا فى الموضوع .

ونحن نعتقد أن هذه الاعمال التى اتخذت خاطئة لأننا لا نقبل استخدام القوة كأداة مناسبة واسعة النطاق لتسوية المنازعات الدوليـــة .

وعندما أقول هذا فى هذه المناسبة بالذات ، فان ذلك لا يقلل من صداقتنا لهذه الدول ولا من عزمنا على الاحتفـــاظ بالروابط التى بيننا وتقويتها .

ونحن ندرك تماما ما يساور اسرائيل وبريطانيا وفرنسا من القلق ونعرف أنها كانت هدفا لاستفزازات مؤلمة متكررة .

والحقيقة الماثلة التى تبدو واضحة هى أن ما اتخذ من أعمال يصعب التوفيق بينها وبين مبادئ وأغراض الامم المتحدة التى اشتركنا فيها جميعا . وفوق هذا فاننا مضطرون الى التمسك حتى فى أن الالتجاء الى الحرب يمكن أن يخدم الى أجل طويل مصالح الدول المهاجمة .

والآن للننظر الى المستقبل .

ففى هذه الظروف التى وصفتها لن تتورط الولايات المتحدة فى هذه العداوات الحاضرة ، ولهذا فليس لدى فكرة من دعـــوة الكونجرس لعقد دورة خاصة . ولكننا بطبيعة الحال ســوف نمضى فى اتصالاتنا بزعماء الكونجرس من كلا الحزبين .

وفى الوقت نفســـه نسيظل الهدف الذى تكرسه حكومتكم

هو ان تفعل كل ما فى وسعها ليبقى هذا القتال محليا ولكى ينتهى هذا الصراع.

وقد اتخذنا أول اجراء فى هذا المسعى أمس، عندما دعينا الى مجلس الأمن طالبين أن تعود قوات اسرائيل الى بلادها، وان يوضع حد للاعمال العدوانية فى هذه المنطقة ولكن هذا الاقتراح لم يؤخذ به لأن بريطانيا العظمى وفرنسا قد استخدمتا ضده حق الفيتو.

ومع هذا فان اجراءات الامم المتحدة لم تتوقف بعد ونحن نأمل ونعتقد أن يشار هذا الامر امام الجمعية العامة للامم المتحدة فهناك حيث لا محل لاستخدام حق الفيتو فان رأى العالم يمكن الوصول اليه ليدعم جهودنا فى تحقيق نهاية عادلة لهذه المشكلة المؤلمة.

وقد أثبتت الامم المتحدة فى الماضى قدرتها على ايجاد وسيلة لمنع سفك الدماء ونعتقد انها سوف تفعل ذلك مرة أخرى.

أيها المواطنون، عندما استعرض توالى الاحداث فى السنوات الأخيرة أجد نفسى أكثر اقتناعا بأن اجراءات الامم المتحدة تحتاج الى مزيد من التطوير والتدعيم.

وانى اتحدث بصفة خاصة عن زيادة قدرتها على تحقيق العدالة طبقا للقانون الدولى.

وفى جميع هذه المتاعب الاخيرة فى الشرق الاوسط كان هناك حقا أعمال تجافى العدالة تعرضت لها كل الدول فى هذه المنطقة

ولكنني لا أعتقد أن اضافة عمل آخـر يجافى العدالة هـو العلاج لهذه الاخطاء .

وأنه لن يكون هناك سلم من غير القانون ولن يكون هناك قانون ، اذا كان لنا أن نستنزل نوعا من أنواع التصرفات الدولية ضد أولئك الذين يعارضوننا ونوعا آخر لا صدقائنا .

وقد كانت مجموعة الامم المتحدة بطيئة فى ايجاد الوسائل للأخـذ بهذه الحقيقة .

ولكن حسب السلام الذى يكنه الناس فى جميع انحاء الدنيا يضطرنا الى أن نسرع فى البحث من أدوات جديدة أكثر فاعلية لتحقيق العدالة .

والسلام الذى نبحث عنه ونفتقر إليه يعنى أكثر من مجرد انتفاء الحرب انه يعنى الامتثال للقانون وتعهد العدالة فى العالم كله .

وعلينا أن نتمسك بقوة بمبادئنا التى نسترشد بها للوصول الى هذه الغاية وبهذا نستطيع ان نتيح لكل الناس جميعا فى عالم يسوده حقا السلم المقرون بالعدالة .

‡ ‡

‡

واستطرد يقول " لقد اظهرنا استقلالنا من سياسة بريطانيا وفرنسا ازاء اسيا وافريقيا التى بدا لنا انها تعكس تقاليد استعمارية وكان لاعلان هذا الاستقلال وقع بالغ فى العالم :

وقال اننا نعتز بصداقة بريطانيا وفرنسا واسرائيل ونقول ان استعمال القوة خطأ عندما يستعملها اعداؤنا واستعمالها خطأ عندما يلجأ اليها اصدقاؤنا ولا يمكن ان تكون هناك قاعدة مزدوجة للتصرف فى الشئون الدولية ولو فشلت الامم المتحدة فى اتخاذ موقف واضح ضد استخدام القوة هذه المرة لكان من المحتمل ان تسير فى الطريق الذى سارت فيه عصبة الامم التى نفذت نفوذها الادبى فى العالم عندما عجزت عن معالجة التجاء اعضائها الى القوة .

*

أمريكا توقف اصدار الاسلحة الاســـــرائيل ؛

٢/١١/١٩٥٦٠

أعلنت وزارة الخارجية الامريكية أنها اصدرت امرا بوقـــف اصدار العتاد الحربى الى اسرائيل ، تنفيذا لقرار الجمعيـــــة العامة للام المتحدة ٠

* * *

خطاب ريتشارد نيكسون : نائب رئيس الولايات المتحدة فى بنسلفانيا؛

٢/١١/١٩٥٦٠

أعلن المستر ريتشارد نيكسون نائب رئيس الولايات المتحدة فى خطاب القاه فى هيرسى بولاية بنسلفانيا مساء امس أن مقاومة امريكا للعمليـــات الحربية البريطانية الفرنسية فى مصر كانت بمثابة اعلان للاستقلال عـــن تقاليد بريطانيا وفرنسا الاســـــتعمارية ٠

* * *

نص بيان الرئيس ايزنهاور بخصوص رفض اقتراح ماريشال بولجانين رئيس وزراء الحكومة السوفييتية :

١٩٥٦/١١/٥

" تلقى الرئيس الان رسالة من الرئيس بولجانين كانت قد وزعت قبل ذلك على الصحف في موسكو . والرسالة – رغم محاولة مكشوفة لتحويل الانظار من مأساة المجر – تنطوى على اقتراح غير معقول وهو ان تنضم الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتى فى استخدام مشترك لقواتهما العسكرية لوقف القتال فى مصر .

ان مسألة الشرق الاوسط – التى تخللتها كثير من عوامل الاستفزاز من جميع الاطراف – مطروحة الان على بساط البحث فى الامم المتحدة . وقد دعت هذه المنظمة العالمية الى وقف اطلاق النار والى سحب جميع القوات الاجنبية المسلحة والى دخول قوة تابعة للامم المتحدة لاقرار الموقف الى حين الوصول الى تسوية . وان لمن دواعي الاسف فى هذا الشأن ان الاتحاد السوفييتى لم يدل بصوته فى الليلة الماضية تأييدا لتأليف هذه القوة التابعة للامم المتحدة على ان من واجب جميع الاطراف ذات الشأن ان تقبل قرارات الامم المتحدة هذه على الفور بروح طيبة .

ولا ينبغى ان تدخل قوات السوفييت العسكرية او اية قوات غيرها منطقة الشرق الاوسط الا بامر الامم المتحدة . وسوف يكون اى عمل من هذا القبيل مناقضا بصورة مباشرة لقرار الامم المتحدة الحالى الذى طالب بانسحاب القوات الاجنبية الموجودة الان فى مصر . وان ادخال قوات جديدة فى هذه الظروف يخرق ميثاق الامم المتحدة ومن ثم يكون من واجبات جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة بما فيها الولايات المتحدة ان تعارض مثل هذا العمل .

وفى الوقت الذى نهتم فيه اهتماما بالغا بالموقف فى مصر نهتم اهتماما مماثلا بالموقف فى المجر حيث تكبت القوات السوفييتية فى هذه اللحظة بالذات حقوق الانسان المشروعة للشعب المجرى ؛ وقد اتخذت الجمعية العمومية فى الليلة الماضية فقط قرارا يدعو الاتحاد السوفييتى ان يوقف على الفور عملياته الحربية ضد الشعب المجرى وان يسحب قواته من تلك البلاد ؛ وقد ادلى الاتحاد السوفييتى بصوته ضد هذا القرار كما استعمل الفيتو تجاه قرار سابق فى مجلس الامن ؛ ومن ثم فان الاتحاد السوفييتى هو فى هذه اللحظة يعتبر متحديا لقرار اصدرته الامم المتحدة بقصد تحقيق السلم والعدالة فى العالم ؛

ومن الواضح فى ظل هذه الظروف ان اول واهم خطوة يجب اتخاذها لكفالة سلام العالم وامنه ان يحترم الاتحاد السوفييتى قرار الامم المتحدة الخاص بوقف اعمال القمع العسكرية ضد الشعب المجرى ويسحب قواته ؛ وعندئذ فقط يكون من المناسب للاتحاد السوفييتى ان يقترح الخطوات الاخرى التى يمكن اتخاذها فى سبيل السلام العالمى ؛

وحيث ان الرئيس بولجانين قد نشر فعلا الرسالة التى وجهها الى الرئيس فان من المناسب الان نشر الرسالة التى بعث بها الرئيس امس الى بولجانين بشأن الموقف فى المجر ؛

* * *

نص خطاب الرئيس ايزنهاور الى بن جوريون : حثه على الامتثال لقرار الجمعية العامــــــة

١٩٥٦/١١/٧

عزيزى رئيس الوزراء

ان الجمعية العمومية للامم المتحدة قد عملت على وقف اطلاق النار فى مصر وقد وافقت على ذلك كل من مصر وفرنسا والمملكة المتحدة واسرائيل ويجرى العمل على ارسال قوة للامم المتحدة الى مصر وفقــا للقرارات السيدية التى اتخذتها الجمعية العموميــة .

وقد حثت هذه المنظمة جميع قوات الدول الاجنبية الاخــرى ان تنسحب من الاراضى المصرية وان تنسحب القوات الاسرائيليـــــة على وجه التحديد الى خط الهدنة العـــام .

وهذا القرار الذى يشمل وقف اطلاق النار والانسحاب قـــد قدمته الولايات المتحدة ولقى تاييدا شاملا من الجمعيـة .

وقد وصل الى علمى التصريحات المنسوبة الى حكومتكم بـــأن اسرائيل لا تعتزم الانسحاب من الاراضى المصرية كما طلبت منهـــا الامم المتحــدة .

ولا بد لى ان اذكر لكم صراحة ياسيادة الرئيس ان الولايـات المتحدة تنظر الى هذه التصريحات اذا صح صدورها بقلق شديـــد وان اى قرار من هذا القبيل تتخذه الحكومة الاسرائيلية من شانـــه ان يقضى على الجهود العاجلة التى تبذلها الامم المتحدة لاستعادة السلام فى الشرق الاوســـط .

ولن يكون معه الا اتهام اسرائيل بانتهاك المبادئ وقرارات الامم المتحـــــدة ٠

واعتقادنا ان الامر الذى يجب أن يعطى اكبر قدر من الاولويـــة هو ان يعود السلام وان تسحب القوات الاجنبية من مصر فيما عـــدا قوات الامم المتحـــــدة ٠

ومن ثم يجب ان تتخذ خطوات جديدة تتسم بالنشاط فى نطاق الامم المتحدة لحل المشاكل الجوهرية التى ادت الى المصاعـــب الحالية ٠ ولقد قدمت الولايات المتحدة فى الجمعية العمومية قرارين يرميان الى تحقيق الهدفين الاخيرين ٠ وهى تأمل ان يلاقيا التأييد بمجرد معالجة حالة الطوارئ الراهنــــة ٠

ولست فى حاجة لان اؤكد لكم اهتمام الولايات المتحدة البالـــغ ببلادكم او اذكركم بمختلف عناصر سياسة تأييدنا لاسرائيل بوسائـــل عديدة ٠ وبهذا الصدد استحثكم ان تمتثلوا لقرارات الجمعيـــة العمومية للامم المتحدة بشأن الازمة الحالية وان تعلنوا عن قراركم على الفور ٠ ولسوف يكون من اكبر دواعى الاسف لجميع مواطنى اذا مـــا اساءت السياسة الاسرائيلية ــ فى امر يثير مثل هذا القلق البالـــغ للعالم ــ الى التعاون الودى بين دولتينــــا ٠

مع أفضـل تمنياتــى ٠٠٠

المخلص

"امضاء" دوايت ايزنهـــــــــاور "

شيخ امريكى يطالب بتوقيع عقوبات اقتصادية على بريطانيا وفرنسا واسرائيل

١٩٥٦/١١/١١

صرح المستر نولاند فى اذاعة بالتليفزيون أن الدول الثلاث انتهكت ميثاق الامم المتحدة بتحرك قواتها فى مصر وأضاف يقول أنه يتعين عليها أن توقف المناقشات العقيمة بشأن مسألة سحب قواتها .

وقال انه اذا فشلت العقوبات الاقتصادية فى ارغام هذه الدول على احترام قرار مجلس الامم المتحدة فأنه يتعين طرد الدول الثلاث من الهيئة الدولية .

واستطرد يقول أن حكومة ايزنهاور اتخذت جميع " الوسائل الشريفة " لكى تبقى امريكا بمنأى عن القتال فى الشرق الاوسط ولكن الكرملين يجب الا يخطىء فى تقدير طباع الشعب الامريكى فأننا سوف لانهرب اذا فرض علينا القتال .

وردد المستر نولاند بيانا سابقا بأنه يتعين ابعاد الاتحاد السوفييتى من الامم المتحدة اذا لم تنسحب القوات الروسية من المجر وقال انه لاحظ أن اقتراحا من هذا القبيل يمكن نقضه باستخدام حق الفيتو فى مجلس الامن ولكن الخطوة يجب ان تتخذ بأى حال بسبب أثرها المعنوى فاذا فشلت هذه الخطة تعين على الامم المتحدة سحب اعترافها بالاتحاد السوفييتى .

* * *

تصريح الرئيس ايزنهاور بوجوب اضطلاع الامم المتحدة بالمشاكل الحاضرة

١٩٥٦/١١/١٢

صرح الرئيس ايزنهاور بان الولايات المتحدة ترغب فى ان تستمر الامم المتحدة فى علاج المشاكل الدولية الحاضرة بدلا من اشتراكها فى مؤتمرات جديدة عليا تعقدها الدول الكبرى فى هذا الوقت .

وأعرب الرئيس عن اعتقاده بان الامم المتحدة هى خير من يخدم مصالح السلم العالمى .

وقد جاء بيان الرئيس هذا فى رسالة بعث بها الى السيد ماركوس فيلد مان رئيس الاتحاد السويسرى يشكره فيها على الاقتراح السويسرى الاخير الخاص بعقد اجتماع الدول الخمس .

وكانت الحكومة السويسرية قد اقترحت على الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والاتحاد السوفييتى والهند ان تشترك فى مؤتمر عال لبحث المشاكل الحاضرة التى تهدد السلم العالمى .

وقال الرئيس ايزنهاور ان الاقتراح السويسرى قد لقى من الولايات المتحدة اهتماما عاجلا مقرونا بالعطف .

وقد اضاف الرئيس ايزنهاور فى البرقية التى اذيعت عقب وصوله بمدة قصيرة الى مزرعته بمدينة جيتسبرج لقضاء ساعات قليلة من الاستجمام قائلا :

انئى اقدر اخلاص الاقتراح السويسرى واشاطره ذلك الباعث الذى دفع اليه وهو الحرص على صيانة الامن .

بيد ان الامم المتحدة تضطلع جادة بمعالجة مختلف المشاكل التي تبدو مهددة للسلم العالمي واعتقد ان مصالح الجميع يمكن تحقيقها على خير وجه بالسير في طريق الامم المتحدة الى نهاية ناجحة .

*

*   *

*

رعايا الولايات المتحدة ينصحون بعدم الخدمة فى الجيوش الاجنبيــة

١٩٥٦/١١/١٢

اذاعـت وزارة الخارجية الامريكيـة بيانـا تنصـح فيـه رعايا الولايات المتحدة بالا يتطوعوا للخدمة العسكرية فى أى جيش مـــن الجيوش العاملة فى الشـــرق الاوســـــط ٠

ونوه البيان بان احدى مواد قانون الهجرة والجنسية الصادر فى سنة ١٩٥٢ تنص على حرمان الرعايا الامريكيين من جنسيتهم فــى حالة الانضمام او الخدمة فى القوات المسلحة التابعة لدولة اجنبيــة الا اذا كان لديهم تصريح كتابى للقيام بمثل هذا العمل من وزيـــرى الخارجيـــة والدفـــــاع ٠

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية بانه "لم يمنح مثل هــذا التصريح حتى الآن فى أية حالة فردية وانه ليس هناك نية للتحول عن هذه الســــــيا سة " ٠

وأضاف المتحدث بأن هذا البيان الرسمى قد صدر بســــبب " ما يجرى من استعلامات عن التطوع فى الخدمة " فى الجيـــــوش العاملة فى الشــرق الاوســـــط ٠

* * *

ايزنهاور لا يجتمع بايدن ومولييــــــــه

١٩٥٦/١١/١٣

أكد البيت الابيض مرة اخرى انه ليس هناك تفكير فى الوقت الحاضر لعقد اجتماع بين الرئيس ايزنهاور وانتونى ايدن رئيس وزراء بريطانيا وجى موليه رئيس وزراء فرنســـــا .

وقال مورى سنيدر مساعد السكرتير الصحفى فى البيت الابيض ردا على اسئلة الصحفيين فى مؤتمر صحفى ان " هذا هو الوضـــع اليـــــوم " .

* * *

ايزنهاور لا يحبذ اجتماع "الاقطاب" في الوقت الحاضر

١٤/١١/١٩٥٦

قال الرئيس ايزنهاور في مؤتمره الصحفي انه لا يحبذ الآن عقد اجتماع " للاقطاب " ولكنه مع ذلك لا يستبعد امكان عقد مثل هذا الاجتماع في المستقبل ·

وقال الرئيس ان الولايات المتحدة تعمل في الوقت الحاضر عن طريق الامم المتحدة لايجاد حل للمشاكل العاجلة في الشرق الاوسط ، وانه بالنظر الى ان العمل يدور عن طريق الامم المتحدة فان عقد اجتماع لرؤساء الاقطاب في الوقت الحاضر يعتبر خطأ ·

وبينما اكد الرئيس انه يعتقد بان الآونة الحاضرة غير ملائمة لعقد اجتماع للاقطاب فانه اضاف الى ذلك انه لا يعني انه سيحول دون عقد لمثل هذا الاجتماع في المستقبل ·

* * *

الولايات المتحدة تعارض دخول السوفييت الشرق الأدنى

١٩٥٦/١١/١٤

كرر الرئيس ايزنهاور في مؤتمره الصحفي القول ان الولايات المتحدة ستعارض - والمفهوم ان ذلك عن طريق الامم المتحدة - دخول قوات سوفييتية الشرق الادنى .

وقال الرئيس انه لن يقول ان الولايات المتحدة ستتخذ ما وصفه بانه عزم فردي فيما يختص بالاجراء الذي سيتخذ مستقبلا في حالة تدخل القوات السوفييتية .

وذكر ايزنهاور انه في حالة دخول " متطوعين " سوفييت الشرق الادنى فان الولايات المتحدة ستحيل الامر الى الامم المتحدة . وقال ان البيان الذي صدر من البيت الابيض يوم ٥ نوفمبر بشان دخول قوات سوفييتية الشرق الادنى عنى ما قاله اليوم ... أي أية قوات مسلحة .

وجاء في البيان الصادر يوم ٥ نوفمبر أن ارسال قوات سوفييتية الى الشرق الادنى " يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة ولو حدث لكان من واجب الدول الاعضاء جميعا بما فيهم الولايات المتحدة ان تعارض مثل هذا العمل " .

وأبرز مستر ايزنهاور اليوم دور الامم المتحدة في الموقف في الشرق الادنى وقال انه يجب ان تحرص الولايات المتحدة على الا تعكر جو المفاوضات التي يجريها الان مستر همرشولد سكرتير عام الامم المتحدة في الشرق الاوسط في الموقف الذي تستطيع فيه ان تسكن اسباب الاحتكاك . فاذا ازيحت المشكلات العاجلة هناك من الطريق - كما قال - فانه سيبذل بشخصه جهوده ليفعل ما يأتي :

١- مضاعفة جهود الولايات المتحدة لخلق روح التسامح والصداقة بين اسرائيل وجيرانها العرب ، وقال ان الولايات المتحدة ذاتها تريد ان تكون صديقة للطرفين .

٢- تعزيز الصداقة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وقال الرئيس انه لا يوافق على عقد اجتماع بين الدول الثلاث الان لان الولايات المتحدة تحاول ان تحل مشكلة الشرق الادنى .

وسئل الرئيس كيف يمكن للولايات المتحدة أن تعارض دخول " المتطوعين " السوفييت الشرق الادنى بوسيلة اخرى غير تأييد قرار من الامم المتحدة يطلب اليهم الخروج فقال الرئيس ان معارضة الولايات المتحدة ستتوقف على الظروف . ومع ذلك فقد اشار الى ان ميثاق الامم المتحدة لا يقصر الامم المتحدة على مجرد اتخاذ قرارات . وكان الرئيس يشير بذلك الى الاجراء الجماعي الذي اتخذته الامم المتحدة في كوريا ، على الرغم من انه لم يذكر هذا الاجراء بالاسم .

وأورد مستر ايزنهاور النقط التالية ردا على ما وجه اليه من اسئلة :

لا يمكن ان يستأصل النفوذ السوفييتي من الشرق الادنى استئصالا تاما ولكن على الامم الصغرى ان تفكر مرتين قبل ان توثق اتصالها بالاتحاد السوفييتي .

ليس لدى الولايات المتحدة أية معلومات اصيلة تستيقن بها من امر وجود طائرات سوفييتية مقاتلة واسلحة سوفييتية جديدة في الشرق الادنى غير طائرات الميج الشيوعية التي كانت في مصر منذ وقت طويل وتفرقت حين وقع الهجوم البريطاني الفرنسي .

كانت الولايات المتحدة متفائلة تفاؤلا معقولا حول مجرى الأمور في الشرق الادنى حتى قبل الرئيس "جمال عبد الناصر" الاسلحة الشيوعية . فحتى ذلك الحين كان هناك اعتقاد با مكان تجنب الازمة .

وأخيرا فان عرض الولايات المتحدة الذى بذلته فى شهر أغسطس سنة ١٩٥٥ والخاص بضمان الحدود بين العرب واسرائيل والمساعدة على اعادة اسكان اللاجئين الفلسطينيين ، هذا العرض لا يزال قائما اذا استطاعت الدول العربية واسرائيل أن تتفق على الحدود . وهذا هو الشرط الذى تضمنه عرض اغسطس سنة ١٩٥٥ ، الذى بذله مستر دالاس وزير الخارجية .

*

* *

*

سوء استخدام بريطانيا وفرنسا للمعدات العسكرية الامريكيـــة

١٩٥٦/١١/١٦

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية ان القوات الانجليزية الفرنسية فى مصر قد استخدمت المعدات العسكرية الامريكية خارقة بذلك الاتفاقيات الثنائية التى تقصر استخدام هذه المعدات على منظمة حلف شمالـــــى الاطلنطـــــى .

وقد أصدرت وزارة الدفاع البيان التالى حول هذا الموضوع :

١ - تقوم الهيئات الاستشارية الخاصة بالمساعدات العسكرية الامريكية فى المملكة المتحدة وفرنسا بالتفتيش على استخدام المعـــدات العسكرية التى زودتهما بها امريكا وتقدم تقريرا عن اى تحويل فـى مثل هذه المعدات من منطقة منظمة حلف الاطلنطى لتاييـــــد العمليات البريطانية الفرنسية فى الشرق الاوسط . ويقوم أيضـــا ممثلون امريكيون آخرون مدنيون وعسكريون بتقديم تقارير عن مثـل هذا التحويل عندما يصل الى علمهـــم .

٢ - علمت الحكومة الامريكية عن طريق هذه التقارير وعن طريــــق المعلومات التى وصلت اليها من السلطات البريطانية والفرنسيـة ان المعدات الامريكية قد حولت لتاييد العمليات فى منطقـــة قناة الســــويس .

٣ - قدمت الولايات المتحدة ـ كما يشير الى ذلك بيان وزارة الخارجية المرفق الصادر بتاريخ ٣ نوفمبر ـ احتجاجا الـــى البريطانيين والفرنسيين بشان خرق الاتفاقات الثنائية الخاصـة بالمعدات العسكرية التى قدمت للدفاع عن منطقة منظمة حلـف شمالى الاطلنطـــى .

وسيكون موضوع اتخاذ اجراءات اخرى بهذا الصدد في المستقبل موضع دراسة الولايات المتحدة رغم ان وقف القتال في منطقة قناة السويس قد لا يجعل ثمة حاجة الى ارسال مذكرات اخرى الى المملكة المتحدة وفرنسا ·

وقد اكدت وزارة الخارجية في مذكرتيها لبريطانيا وفرنسا بتاريخ ٣ نوفمبر " أهمية التمسك الدقيق " بالاتفاقات الثنائية التي تقصر استخدام المعدات الامريكية على منطقة منظمة حلف شمالي الاطلنطي ·

*

* *

*

ب/ تصريحات المسئولين في الامم المتحدة

مستر كابوت لودج يطالب مجلس الامن بأن تسحب اسرائيل قواتها المسلحة

١٩٥٦/١١/٣٠ .

سيدى الرئيس :

لقد دعونا الى عقد هذا الاجتماع العاجل لمجلس الامن لبحث التطورات الخطيرة التى حدثت ولا تزال لسوء الحظ دائرة فى شبه جزيرة سيناء نتيجة غزو اسرائيل لتلك المنطقة أمس . ولقد كانت صدمة لحكومة الولايات المتحدة ان يحدث هذا الامر بعد أقل من ٢٤ ساعة من النداء الشخصى الحار الذى وجهه الرئيس ايزنهاور الى رئيس وزراء اسرائيل يستحث فيه اسرائيل ان لا تتخذ أى اجراء ضد جاراتها من الدول العربية ويشير فيه الى انه ليس هناك من الاسباب ما يدعونا الى الاعتقاد بأن هذه الجارات قد اتخذت خطوات تبرر الاجراء الذى اتخذته اسرائيل بإعلان التعبئة .

وثمة اشياء معينة واضحة : أولها أن قوات اسرائيلية كبيرة ـ باعتراف اسرائيل ـ قد دخلت سيناء " للقضاء على قواعد الفدائيين المصريين فى شبه جزيرة سيناء " واعترفت بالاستيلاء على القصيمة ورأس النقب . وثانيهما أن التقارير التى يعتمد عليها قد حددت مكان القوات الاسرائيلية المسلحة بالقرب من قنال السويس . وثالثها أن اسرائيل قد اعلنت أن القوات المصرية والاسرائيلية المسلحة قد اشتبكت معا فى معركة صحراوية .

وجاء فى بيان رسمى صدر فى تل أبيب ان المقاتلات المصرية قد انزلت اضرارا بالجنود الاسرائيلية .

وجاء نا مايفيد أن الرئيس جمال عبد الناصر قد اعلن التعبئـــة العامة فى مصر اليوم وأن الجنرال المصرى يزعم انه قد صد تقدم معظم القوات الاسرائيلية الزاحفة عبر جزيرة ســـيناء •

وقد يتسلم السكرتير العام مزيدا من المعلومات من الجـــنرال بيرنز وهيئة مراقبى الهدنة • وأنى على ثقة بأن احاطتنا بالمعلومـــات الكاملة ستظل مستمرة كلما تقدمنا فى مداولاتنا هنـــا •

وأن هذه الاحداث لتجعل ضرورة بحث هذا الامر بصـــفة عاجلة امرا واضحا كل الوضوح كما أن تجاهل المجلس فى اتخاذ اجراء فى هذا الوقت يعتبر تخليا واضحا عن مسئولياته فى صيانة سلم العالـــم وأمنه • وأن على الامم المتحدة مسئولية واضحة لا تقبل الجدل فى صيانة السلم واتفاقيات الهدنـــة •

وتشعر حكومة الولايات المتحدة انه من المحتم على المجلس أن يعمل بأسرع ما يمكن لتقرير الحقيقة وهى انه قد حدث انتهاك للسلم وأن يصـــدر أمره بأن توقف على الفور العمليات العسكرية التى تقوم بها أسرائيـــل وأن يبين بجلاء وجهة نظره من أن قوات اسرائيل يجب انسحابها فورا الى ماوراء خطوط الهدنة المقررة — ولن يكفى شئ اقل من ذلك •

ويجب ايضا ملاحظة أن رئيس هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامـــم المتحدة قد اصدر فعلا امرا بوقف اطلاق النار بناء على سلطته الخاصـــة وأن اسرائيل قد تجاهلت هذا الامر حتى هذا الوقـــت •

وقد وصلتنا ايضا انباء بأن السلطات الاسرائيلية قد منعت المراقبين العسكريين فى هيئة مراقبة الهدنة التابعة للامم المتحدة من أداء واجباتهم

ونحن بصفتنا اعضاء هذا المجلس فعلينا تبعا لذلك أن نطلب الى

جميع اعضاء الامم المتحدة أن يقدموا المساعدة العاجلة في سبيــــــل تحقيق انسحاب القوات الاسرائيلية ــ وأن على جميع الاعضاء أن يمتنعوا عن تقديم أية مساعدة قد تؤدى الى استمرار او اطالة أجل الاعمـــــــال العدوانية كما انه لا يحق لاية دولة بالذات ان تستغل هذا الموقـــف لتحقيق مصلحة ذاتيــــــــــة ٠

وتقع على كل منا كما تقع على جميع اعضاء الامم المتحدة مسئوليـــة واضحة المعالم فى ان ترى استعادة الاستقرار الى منطقة فلسطيـــــن فورا وأن اى شئ أقل من ذلك يعتبر جلبا للخراب فى هذا الجــزء من العالــــــم ٠

أن هذه مسئولية عاجلة يساسيدى الرئيس تنبثق من التزامـــــات المجلس نحو اوامر وقف اطلاق النار ونحو اتفاقيات الهدنة بين اسرائيــل والدول العربيـــــــة التى صادق عليها مجلس الامن ٥ كما ينبثـــق بطبيعة الحال من مسئولياكبر من هذه تجاه ميثاق الامم المتحدة ٠

وانى اعلن نيابة عن حكومة الولايات المتحدة انني اعتزم فى جلســة المساء ان اقدم مشروع قرار يستطيع بموجبه المجلس ان يطالب اسرائيــل بالانسحاب وأن يبين الخطوات التى تضمن انها ستفعل ذلك ٠

*

* * *

*

نص مشروع قرار الولايات المتحدة الى مجلس الامن بشأن الاجـــــراء العسكرى الذى قامت به اسرائيل ضد مصـــــر ٠

٣٠/١٠/١٩٥٦٠

أن مجلس الامن بعد أن لاحظ أن قوات اسرائيل المسلحة قـد توغلت كثيرا فى داخل الاراضى المصرية منتهكة بذلك اتفاقية الهدنة بين مصر وأسرائيل يعرب المجلس عن قلقه الشديد من خرق الهدنـة ويقرر :

(١) مطالبة اسرائيل ان تسحب فورا قواتها المسلحة المرابطـــــة وراء خطوط الهدنة ٠

(٢) مطالبة جميع الاعضـــــاء :

أ ــ الامتناع عن استخدام القوة والتهديد باستخدام القـــوة فى المنطقة او بأى طريقة لاتتمشى مع اغراض الامم المتحدة ٠

ب ــ مساعدة الامم المتحدة على ضمان سلامة اتفاقيات الهدنة ٠

جـ ــ الامتناع عن تقديم اية مساعدة عسكرية او اقتصادية أومالـيـــة الى اسرائيل ما دامت لاتذعن لهذا القـــرار ٠

(٣) مطالبة السكرتير العام بالمضى فى احاطة مجلس الامن بمايتعلق بالامتثال لهذا القرار ويتقدم بما يراه مناسبا من التوصيات الكفيلة بصيانة السلم العالمى وأمن المنطقة عن طريق تطبيق هـــــذا القرار وما سبقه من القرارات ٠

*

* * *

*

بيان وزيرخارجية الولايات المتحدة أمام الجمعية العامة للامم المتحدة

١/١١/١٩٥٦ .

ماهي الحقائق التي أتـت بنا الى هنا .. ؟

هناك ، أولا ، حقيقة وقوع توغل عميق من جانب القـوات الاسرائيلية في الاراضي المصرية بدأ يوم الاثنين الماضـي .

وبعد ذلك ، وعقب وقوع هذا العمل ، اتخذت فرنسا والمملكة المتحدة اجراء عرض مصر أولا لانذار مدته ١٢ ساعة ، ثم لهجوم مسلح يجرى الان من الجو بغرض الحصول على اشراف مؤقت على قنـاة السويس بغرض زيادة أمنهـا .

ثم هناك الحقيقة الثالثة وهي أن المسألة ، عرضت على مجلس الامن وجرت محاولة لمعالجتها بمشروع قرار عطلته المملكة المتحدة وفرنسا باستعمال الفيتو ، وكانتا هما الدولتان الوحيدتان اللتان عارضتاه .

وعلى ذلك ، وبموجب نصوص قرار الاتحاد من اجل السلام ، عرضت المسألة هنا بناء على نداء من السكرتير العام وبعد أن اقترعت فـي صالحه سبع من الدول الاعضاء في مجلس الامن لمطالبة هذه الجمعيـة بعقد اجتماع عاجل خلال ٢٤ سـاعة .

ولي هذه اللحظة نحن نمثل هذه السلطة القائمة ، وفي الوقـت الذي لاتملك فيها قوة التنفيذ بموجب الميثاق فأن لدينا قوة التحبيـذ وهي قوة اذا انعكس عليها الحكم الدولي لشعوب العالم والرأى العـام العالمي فاعتقد انه سوف يكون لها سلطان على الموقف الحاضـر .

وقد نشأ عن هذا الاعتبار ياسيدى الرئيس ان قدمت الولايـــات المتحدة مشروع قرار أود أن اتلوه عليكم :

" الجمعية العموميـــــة "

بالنظر الى مابدا فى كثير من المناسبات من جوانب الدول المتعاقدة فى اتفاقيات الهدنة الاسرائيلية العربية فى سنة ١٩٤٨ من عدم مراعـاة نصوص هذه الاتفاقيات والى ماقامت به قوات اسرائيل المسلحة من التوغـل فى الاراضى المصرية منتهكة بذلك اتفاقية الهدنة العامة بين مصر وأسرائيل وبالنظر الى ما تقوم بها قوات فرنسا والمملكة المتحدة من عمليات حربيـة ضد الاراضى المصريـــــة ٠

وبالنظر الى ان حركة الملاحة عبر قناة السويس قد تعطلت الان الى حد المساس الخطير بكثير من الدول فالجمعية العمومية للامم المتحـــدة اذ تعرب عن قلقها البالغ لهذه التطورات ؟

(١) فأنها تحث على ان يكون الشاغل الاول لجميع الاطراف المشتبكـة الان فى الاعمال العدوانية فى المنطقة أن تتفق على وقف اطـلاق النار فورا والكف عن نقل القوات العسكرية والاسلحة الى هذه المنطقة

(٢) وهى تحث الاطراف الموقعة على اتفاقية الهدنة على ان تقوم فـــى الحال بسحب جميع قواتها الى ما وراء خطوط الهدنة وعلى أن تكـف عن القيام بغارات تعبر خطوط الهدنة على الاراضى المجاورة ومراعاة نصوص اتفاقيات الهدنة بدون تردد ٠

(٣) وهى توصى بان يمتنع جميع الاعضاء عن تقديم المواد الحربية الـــى منطقة الاعمال العدائية وأن تمتنع بصفة عامة عن القيام بأيـــــــة

أعمال قد تؤخر او تحول دون تنفيذ هذا الاقتراح .

(٤) وهى تحث على اتخاذ الخطوات اللازمة لاعادة فتح قناة السويس وأعادة تأمين حرية الملاحة بها وذلك بعد تنفيذ وقف اطلاق النار .

(٥) وتطالب من السكرتير العام ان يراعى وأن يبلغ على الفور مدى الامتثال لهذا الاقتراح الى مجلس الامن والى الجمعية العامة لاتخاذ اى اجراء اخر قد يريانه مناسبا طبقا للميثاق .

(٦) وتقرر أن تظل الجمعية منعقدة فى جلسة طارئة انتظارا لتنفيذ هذا الاقتراح ».

*
* * *
*

نص مشروع القرار الذى قدمه مستر هنرى كابوت لودج رئيس وفد الولايات المتحدة فى الامم المتحدة الى الجمعية العامة

٣/١١/١٩٥٦٠

أن الجمعية العامة ، اذ تذكر قرارها رقم ١٩٤ (٣) الصادر فى ١١ ديسمبر ١٩٤٨ ، وهو القرار الذى أنشأت بموجبه لجنة التوفيق الفلسطينية وحددت وظائف هذه اللجنة ٠

تلاحظ أنه لم تتم الى الان تسوية نهائية للمشكلة القائمة بين الحكومات والسلطات ذات الشأن فى مشكلة فلسطين ، رغم الجهود التى بذلتها لجنة التوفيق الخاصة بمسألة فلسطين ٠

ومع ملاحظة الجهود التى بذلتها السكرتير العام تنفيذا للقرار الذى اصدره مجلس الامن يوم ٤ أبريل ١٩٥٦ ويوم ٤ يونيو ١٩٥٦٠

ومع ذكر أن الجمعية العامة التى اجتمعت يوم ٢ نوفمبر ١٩٥٦ ، اتخذت قرارا سجل اغفال الفريقين الموقعين على اتفاقيات الهدنة العربية الاسرائيلية لسنة ١٩٤٩ ـ لنصوص هذه الاتفاقية فى مناسبات كثيرة ، ومع ذكر أن الجمعية حثت الاطراف الموقعة على هذه الاتفاقيات لتسحب جميع قواتها وراء خطوط الهدنة فورا ولتمتنع عن الغارات التى تحدث عبر خطوط الهدنة على الاراضى المجاورة ، ولتراعى وتنفذ نصوص اتفاقيات الهدنة بدقة ٠

مع ذكر ذلك ، ترى الجمعية انه لكى تحصل على سلام دائم عادل تقتضى الضرورة ازالة الاسباب التى تؤدى الى التوتر فى المنطقة

والوصول الى تسوية نهائية بين الفريقيــن الموقعين على اتفاقيـــــة الهدنة العامة .

وتعرب الجمعية عن تقديرها للجنة التوفيق الفلسطينية وتقـــرر اعفاء ها مستقبلا من القيام بأعمال ومهام اخرى وتنشئ الجمعيـــــة العامة المكونة من لجنة للغرضين التاليـــين :

أ - اعداد توصيات - بعد التشاور مع الاطراف الموقعــــــة على اتفاقيات الهدنة العامة لسنة ١٩٤٩ - بشأن تسوية المسائل الكبرى القائمة بين الدول العربية وأسرائيــــل، لتهيئة الاحوال الضرورية لسلام دائم والاستقرار في المنطقة

ب - أن تقدم توصياتها الى الاطراف ذات الشأن والجمعيـــــة العامة ، أو مجلس الامن كما ترى ذلك مناسـبا - وأن تقدم تقاريرها الى الجمعية العامة عن حالة المهمة التى كلفت بهـــــا .

وتطلب الجمعية العامة الى السكرتير العام ، فى تعاونه مــــع اللجنة أن يواصل مساعيه الحميدة لدى الطرفـــين ."
وتطلب من اعضاء الامم المتحدة منح كل معونة مناسبة للجنة .

وتوصى السكرتير العام ورئيس هيئة مراقبى الهدنة التابعـــــة للامم المتحدة وأعضاء ها أن يبذلوا جهودهم لتنفيذ اتفاقيات الهدنـــة العامة ، وتلح على الاطراف ذات الشأن المباشر أن يتعاونوا تمامـــا مع رئيس وأعضاء هيئة مراقبة الهدنة لتنفيذ المهام التى كلفوا بها ، أو التى يمكن ان يكلفوا بها ، من جانب مجلس الامن .

وتحث الجمعية العامة الاطراف ذات الشأن مباشرة ، كمســــألة

انسانية ، أن يسدوا كل معونة ممكنة للعناية باللاجئين العرب وأمنهم . وهم اللاجئون الذين يتمتعون بعناية مستمرة من جانب وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة . وتوصى الجمعية العامة الاعضاء بأن يبحثوا فى أمر المعونة الاضافية التى قد يحتاج اليها الامر وأن يمدوهم بها .

*
* *
*

نص قرار الولايات المتحدة الذى اقترحه مستر هنرى كابوت لودج رئيس وفد الولايات المتحدة فى الامم المتحدة عن اللجنة الخاصة بقناة السويس

٤/١١/١٩٥٦.

مع ملاحظة أن مجلس الامن وافق يوم ١٣ أكتوبر ١٩٥٦ علــى مشروع القرار التالـــــى :

أن مجلس الامن اذ يلاحظ التصريحات التى ألقيت أمامه والبيانات الخاصة بالمحادثات الاستطلاعية عن قناة السويس، وهى البيانـــات التى افضى بها السكرتير العام للامم المتحدة ووزراء خارجية مصـــر وفرنسا والمملكة المتحدة يوافق على ان أى تسوية لمسألة قناة السويس يجب ان تحقق المطالب التاليــــــة :

(١) يجب ان يكون النقل البحرى حرا مفتوحا فى القناة بدون تمييــز مكشوف أو غير مكشوف وتشمل كلمة التمييز النواحى السياســــية والفنيـــــة .

(٢) يجب ان تحترم سيادة مصـــــر .

(٣) يجب ان تعزل عملية ادارة القناة عن سياسة أى دولة .

(٤) أن الطريقة التى تحدد بها الرسوم والاعباء المالية الاخــــرى يجب أن تقرر باتفاق يعقد بين مصر والمنتفعين بالقناة .

(٥) يجب ان تخصص نسبة عادلة معقولة من الرسوم لتحسين القناة .

(٦) فى حالة حدوث منازعات تسوى المشاكل التى لم تحل بين شركة

قناة السويس والحكومة المصرية بالتحكم فى اطار مناســــــب ونصوص مناسبة لدفع المبالغ التى يكتشف انها مستحقة ٠

وأذ يلاحظ المجلس الموقف الذى اتخذته حكومة مصر فى الوثيقة رقم س ٣٧٢٨ ٠

وأذ يذكر المجلس ان الجمعية العامة المنعقدة فى ٢ نوفمبر سنة ١٩٥٦ وافقت على قرار لاحظت فيه ضمنا أن حركة الملاحـــة فى قناة السويس تعطلت مع ما يصيب شعوبا كثيرة بضرر خطير مــــن جراء ذلك ، ثم وافقت على حث الفريقين المشتركين فى الاعمـــال العدوانية فى مصر للموافقة على وقف اطلاق النار فورا ٠ ووقف حركـة القوات العسكرية فى المنطقة ، وحثت على ان تعقب تنفيذ قرار وقف أطلاق النار خطوات لاعادة فتح قناة السويس وحرية الملاحة فيها ٠

واذ يعترف المجلس بأن الحالة تدعو الى حل دائم مطابــــق لمبادئ العدل والقانون الدولى وسيادة مصر وحقوق المنتفعين الدوليين بقناة السويس كما ضمنتها معاهدة ١٨٨٨ ٠

اذ يفعل المجلس بهذا يقــــــرر :

(١) أنشاء لجنة تتكون من ٠٠ وتتولى مسئوليــــة :

أ ــ اتخاذ التدابير الضرورية لاعادة فتح قناة السويس فى الحال كطريق مائى مضمـــــون ٠

ب ــ أعداد مشروع ــ بالتشاور مع مصر وفرنسا والمملكة المتحـــدة لادارة وصيانة قناة السويس ، وحرية الملاحة فيها طبقـــــا لمعاهدة ١٨٨٨ ، وطبقا للطلبات الستة التى وافــــق

مجلس الامن عليها بالاجماع — وبموافقة مصر — فى ١٣ أكتوبر ١٩٥٦

جـ — الموافقة على المشروع السابق الذكر وتنفيذه .

(٢) ويطلب المجلس من اللجنة المذكورة أن ترفع تقريرا الى الجمعية العامة ومجلس الامن — كما يرى ذلك مناسبا — ويدعوا اللجنة الى اصدار التوصيات التى ترى انها مفيدة للوصول الى تسوية عادلة دائمة لمسألة قناة السويس، تطابق اغراض ومبادىء الامم المتحدة .

(٣) ويطلب المجلس من اعضاء الامم المتحدة أن يمدوا اللجنة بكل معونة مناسبة .

*

* *

*

نص بيان لودج في جلسة الجمعية العمومية الخاصة بالشرق الاوسط

١٩٥٦/١١/٤

سيدي الرئيس،

في الساعات المبكرة الاولى من يوم ٢ نوفمبر اصدرت الجمعية العمومية نداء واضحا الى جميع الدول المشتبكة في الاعمال العدوانية في الشرق الاوسط لكي توافق على وقف اطلاق النار فورا وعلى سحب قواتها فـــي الحال الى ما وراء خطوط الهدنة ،وقد اتخذت الجمعية العمومية هذا القرار باغلبية شاملة من اعضاء الامم المتحدة •

ويؤسفني ان اقول ان تتلقى الجمعية العمومية في الليلـــة الماضية ان شروط هذا القرار لم تقابل بالاذعان بعدوان بعض اطراف الخصومات قد بعثوا برسائل الى السكرتير العام بشأن موقفهـــــم من قرار وقف اطلاق النار ذاكرين شروطا يستجيبون بمقتضاها الى نداء الجمعية العمومية •

بيد ان هذه الاطراف لم تتخذ اية خطوات فعالة لتنفيـــذ توصيات الجمعية العمومية •

وحيث اننا ندرا تمام الادراك خطورة الموقف وما يكتنفه مــــن مآسي انسانية وخسائر في الارواح كما ندرك حاجة الاطراف المشتبكة الى المساعدة الدولية الخاصة بتنظيم وقف اطلاق النار فان علـــى السكرتير العام ان يحاول الوصول الى تحقيق تنفيذ قرار وقف اطلاق النار من جانب الاطراف المشتبكة وكذلك ايقاف تحركات القوات العسكريـــة والاسلحة في داخل هذا الجزء من العالم •

وقد طلبت الجمعية العمومية الى السكرتير العام ان يبلغهـا في مدى اثنى عشرة ساعة عن حصول هذا الامتثال •

وفى نفس الوقت وافقت الجمعية العمومية بناء على اقتراح كندا على قرار يطلب الى السكرتير العام ان يحاول العمل على سحب القـــــــوات الى ما وراء خطوط الهدنة وان يقدم الى الجمعية العمومية فى غضون ٤٨ ساعة مشروعا بشأن تأليف قوة طوارىء دولية لامم المتحــــــدة للاشراف على وقف الاعمال العدوانية .

ولقد استمعنا الآن الى التقرير الذى طلب من السكرتير العــــام بشأن امتثال الاطراف لدعوة الامم المتحدة بوقف القتال . وانه لمــــن المثبط الى درجة كبيرة ان الاطراف لم يقبلوا بعد وقف الاعمال العدوانية وانهم لم يصدروا اوامرهم الى قواتهم المسلحة وفقا لذلك . على ان السكرتير العام يستحق الثناء الجزيل لجهوده الصامدة التى تتسم بنكران الذات ونحن نأمل مخلصين ان يستطيع تقديم تقرير بامتثال (هذه الاطـــراف) فى غضون وقت قصير .

وقد كانت دعوة الجمعية العمومية بوقف القتال غير مشروطة . فعلى الدول ذات الشأن وبوجه خاص الدول المشتركة فى الهجوم ان توقف عملياتها الحربية . ويجب ان يتوقف القتال فورا دون قيد او شرط . وقد كان هذا صحيحا عندما اجتمعت الجمعية العمومية لاول مرة فى جلسة طارئـــة خاصة ومن صحيح الآن . ان اسكات المدافع هو المقدمة الضرورية لايجاد حل لاى ـ واكرر كلمة أى ـ مشكلة تقوم فى الشرق الاوسط . ونحــــن نهيب بالدول المشتركة فى القتال وعلى الاخص باسرائيل وفرنسا والمملكة المتحدة ان تحترم تعهداتها وفقا لميثاق الامم المتحدة وان تستجيب ـ بوصفها اعضاء مخلصة فى الامم المتحدة ـ الى دعوة الجمعية العمومية لوقف القتال .

ولقد طلب الى السكرتير العام ان يقدم الينا فى ساعة مبكـــرة من يوم الثلاثاء مشروعه الكامل الخاص بتأليف قوة دولية للطوارىء وفقا لمشـــروع القرار الكندى

ويحسن بنا ان نوقف مباحثاتنا فى هذا الموضوع فى الوقت الحاضر لكى نتخذ القرار الذى تقدمت به كندا وأرلومبيا والنرويج لانشاء قيادة تابعة للامم المتحدة وفقا لما جاء فى مشروع القرار الكندى • وهذه خطوة يجب علينا اتخاذها فورا لكى نتيح للسكرتير العام والحكومات التى يتشاور معها ان يمضوا قدما باقصى سرعة لاتخاذ الخطوات الخاصة بتدخل القوة الدولية الذى يعتبر اجراء للطوارئ •

وتأمل الولايات المتحدة صادقة ان توافق حكومة اسرائيل بدون تأخير على انسحاب قوات اسرائيل المسلحة فى الحال الى ما وراء خطوط الهدنة وان تتعاون تعاونا كاملا فى تنفيذ الخطة التى تدور عليها الآن مفاوضات السكرتير العام • ونأمل ان تقبل فرنسا والمملكة المتحدة الخطة التى صورها الاقتراح الكندى كما نثق ان حكومة مصر سوف تكون على استعداد لقبول مرابطة قوة الامم المتحدة بصفة مؤقتة فى داخل اراضيها لصيانة السلم فى هذا الجزء من العالم •

سيدى الرئيس : انه لمن المهم الى اقصى حد ان تنفذ هذه الخطة بسرعة •

ولتسهيل الوصول الى نجاح عمليتها فان الولايات المتحدة على استعداد لتقديم المساعدة وبصورة عامة فيما يتعلق باسباب النقل الجوى والبحرى وشئون المواصلات وتوفير المؤن •

سيدى الرئيس : اننا نخشى كثيرا ان يكون الوقت آخذ فى التقلص ولهذا نحث على ايقاف المباحثات حتى نستطيع ان نصل الى اقتراع عاجل على مشروع القرار الكندى ـ الكولومبى ـ النرويجى •

*

* *

*

نص البيان الذى القاه المستر لودج فى الجمعية العامة للامم المتحـــــدة

١٩٥٦/١١/٧

ان التقرير الثانى الذى قدمه السكرتير العام يحدد نقطة تحول فى الجهود التى نبذلها فى سبيل اعادة السلام الى الشرق الاوسط. وما زال امامنا الكثير مما يجب ان نقوم به قبل ان نسمح لجهودنا بالتراخى ولكن يبدو لنا الآن اننا قد حققنا اول اهدافنا وهو وقف اطلاق النار.

ومن ثم يجب علينا ان نتجه على الفور لتحقيق هدفنا الثانى وهو العمل على سحب القوات المسلحة التابعة لاسرائيل وفرنسا والمملكـــة المتحدة من الاراضى المصرية . واسمحوا لى ان اقول اننا نرى ان ليس لدينا وقت نضيعه .

وان الولايات المتحدة ترحب بالخطوة السريعة الـــتى اتخذتها الحكومات التى استجابت للطلب الخاص بتزويد القوة الدولية الطارئة بالرجال . ويجب ارسال هذه القوة الى مصر فى اسرع وقـــت مستطاع . وان الولايات المتحدة لعلى استعداد كما اوضحنـــا من قبل للتعاون فى مد يد المعونة فيما يتعلق بوسائل النقل الجـوى والبحرى والمواصلات والمؤن . واننا على استعداد لتقديم هـــذه المساعدة على الفور اننا على استعداد لذلك فى هذه اللحظة بالذات.

وتدرك الولايات المتحدة ان ثمة نقاط عديدة ما زالت فى حاجـة الى تمحيص سواء فى تقرير السكرتير العام الثانى او فى المشروع الـــذى يتضمنه القرار المعروض علينا الآن . وهذا صحيح ايضا فيما يتعلق بطبيعة ومدى وظيفة القوة الدولية وبالمسئوليات الملقاة على عاتق السكرتير العام واللجنة الاستشارية .

على ان مثل هذا التصحيح لا يعني بل ولا يجب ان يكون حجة التأخير .

وفي الولايات المتحدة تقدم الى السكرتير العام وفي الدول التي سوف تتألف منها اللجنة الاستشارية . ونحن واثقون من انهم سوف يحصرون هذه النقول بالطريقة المثلى وبالسرعة التي تسمح بها الظروف . كما اننا نعرف ان هذه الدول يمكن الركون اليها في ان تؤدي ما عهد اليها من الاعمال على اساس مراعاة الدقة الشديدة تجاه المبادئ التي وضعتها هذه الجمعية وتجاه مصالح الدول المعنية بالامر مباشرة .

واذا ما اردنا ان نحرز غرضنا فيجب علينا ان نعمل بسرعة لتنفيذ الخطة التي يتضمنها مشروع القرار والمبينه في الوثيقة رقم ٣٣٠٨ — الذي تبنته كل من الارجنتين وبورما وسيلان والدنمارك واكوادور واثيوبيا والسويد . وعلينا الا نتردد والا نتقاعس في اللحظة الاخيرة حتى لا ندع مجالا لاشكالات جديدة قد تكون اكثر خطورة ؛ فالسرعة امر حيوي ومن ثم فانني آمل ان ندلي باصواتنا على هذا القرار باسرع ما يمكن .

سيدي الرئيس، ويجب في نفس الوقت ان ندلي باصواتنا على القرار الذي قرأه الآن ممثل سيلان فهو يتمشى مع القرارات التي اتخذتها الجمعية العمومية بالفعل كما ان الولايات المتحدة ستدلي بصوتها مؤيدة له . ونحن نرى من المهم أن لا يكون ثمة تأخير في اي من هذين القرارين .

ولعلي استطيع أن اختتم كلمتي بالحديث عن امر انساني جوهري وعن ضحايا الاعمال العسكرية التي دارت رحاها في مصر . فان قلوبنا لتتجه الى هؤلاء المنكوبين نتيجة الحوادث التي وقعت خلال الايام القليلة الماضية .

كما انى لا استطيع يا سيدى الرئيس ان اترك هذه المنصة دون ان اعرب مرة اخرى عن اعجابنا بالكفاءة والسرعة والالمعية والعزيمة التى يصرف بها السكرتير العام مسئولياته الضخمة التى القيناها على كاهله • فقلما حدث فى تاريخ الانسانية ان القى على كاهل رجل واحد مثل هذه المسئوليات • وانى اعتقد انه يجب علينا هنا فى هذه الجمعية ان نعمل من جانبنا بنفس السرعة وبنفس العزيمة التى نتوقعها وندرك اننا سنفوز بها منه •

* * *

وقال المستر لودج انه سيؤيد مشروع القرار الذى تبنته احدى وعشرون دولة من الدول الاسيوية والافريقية والذى يكرر الدعوة الى انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية حالا على الرغم من انه (كابوت لودج) لا يعد المشروع ضروريا وقال ان سياسة امريكا بنيت على ثلاث نقط رئيسية هى :

اولا انه يجب تطهير القناة بوساطة هيئة الامم المتحدة حالما كان ذلك ممكنا من الناحيتين المادية والفنية • فانسحاب القوات يجب الا يتأخر حتى تطهير القناة والبدء فى تطهير القناة يجب الا يتوقف على خروج جميع القوات الاجنبية •

ثانيا ان انشاء قوة الطوارىء التابعة للامم المتحدة وتجميعها يجب ان يعتبرا مسألة لها حق الصدارة •

ثالثا ان انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية يجب ان يتم دون تأخير وطالب السيد كريشنا مينون وزير الدولة الهندى بالاقتراع فورا على مشروع القرار الاسيوى الافريقى وتأجيل المناقشة الى يوم الاثنين •

* *

وقد اعلن مستر كابوت لودج مندوب امريكا بعد انتهاء الاقتراح على المشروعين ان الولايات المتحدة على اتم استعداد لنقل القـــوة الدولية الى المنطقة فورا وان امريكا تأمل ان يتم انسحاب القـــوات الاجنبية من الاراضي المصرية على وجه السرعة // والاسراع أجدى //

وتحدث مندوب الاتحاد السوفييتي فقال ان وزير الخارجيـــــة المصرية اوضح ان الاعتداءات لا تزال مستمرة على المصريين رغم مـــرور وقت طويل على قرار وقف اطلاق النار •

وعقب مندوب سوريا فقال ان انسحاب القوات الاجنبية فورا ليس له صلة بالقوة الدوليـــة •

*

*

*

مستخرج من خطاب المستر هوفر فى الجمعية العمومية للأمم المتحدة

١٦/ ١١/ ١٩٥٦

أما فى الشرق الاوسط فاننا نرحب بالبيانات الدالة على التعاون والتى صدرت ردا على دعوة الامم المتحدة الى وقف العمليات العسكرية وسحب القوات المسلحة واعداد قوة الامم المتحدة •

وقد كان هناك اقتراحات لادخال ما يسمونهم "متطوعين" الى الشرق الادنى بيد ان مثل هذا العمل يتنافى بصورة واضحة مع القرار الذى صدر يوم ٢ نوفمبر وايده ٦٤ عضوا من اعضاء هذه الجمعية •

وانه لمن واجب الجميع الذى لا غموض فيه بما فى ذلك الدول المشتبكة فى الاعمال العدوانية ان يمتنعوا عن ادخال قوات الى المنطقة التى حدثت فيها مؤخرا هذه الاعمال العدوانية غير قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة •

ولا شك انه لا يجدر بأية دولة ان تزيد من مصاعب الامم المتحدة فى سبيل استعادة السلام ، فان من الواضح ان ادخال قوات خارجية الى منطقة الاعمال العدوانية من شأنه ان يعرقل الجهود التى تبذل الآن كما انه فى الواقع يعتبر تهديدا لقوات الامم المتحدة التى تدخل فى هذه المنطقة الآن وقد تضطر الامم المتحدة تجاه ذلك الى اتخاذ اجراء مناسب •

وقد صرح الرئيس ايزنهاور ان الولايات المتحدة سوف تؤيد مثل هذا الاجراء تأييدا كاملا •

وعندما اصدرت الامم المتحدة قرارها "بوقف اطلاق النار" فى أول نوفمبر قال مستر دالاس وزير الخارجية وهو يتحدث فى هذا المكان ان مجرد وقف اطلاق النار والعودة الى الحالة السابقة قد لا يكون فيه الكفاية المرضية ونوه بان العنف قد انبعث من منطقة يسودها الاضطراب

الشديد كما يسودها الاستفزاز من نواح كثيرة فيما يتعلق بكل من مسألتي قناة السويس والهدنة الفلسطينية ٠ واكد قائلا انه ما لم نستطيع ان نفصل شيئا افضل من العودة الى الحالة الخطرية القديمة لن يكون من الممكن ضمان السلام أو العدالة

وقد اظهرت الامم المتحدة مقدرتها في تأليب الشعور العالمي ضد استخدام القوة الا انه اصعب من ذلك كثيرا تحقيق هذا القدر من الاجماع لمصلحة اصلاح المظالم التي يتولد منها الالتجاء الى القوة ٠

ومع هذا فاننا ما لم يتيسر لنا الوصول الى الاسباب الاساسية لهذه الاحتكاكات فان عملنا يكون مجرد تقدم محدود نحو حل المشاكل الخاصة بتحقيق سلم دائم ٠

وانه لهذا السبب تقدمت الولايات المتحدة الى جلسة الجمعية العمومية غير العادية في يوم ٣ نوفمبر بقرارين يقصد منهما مكافحة اسباب القلق في الشرق الادنى زاول هذه الاسباب يتعلق بقناة السويس

وفي يوم ١٣ نوفمبر اتخذ مجلس الامن قرارا يتضمن ستة مبادئ ٠ ضابطة قصد منها اعداد اطار للحل الذي يضمن توفر الثقة الدولية والادارة الفعالة ٠

ولم يحدث شيء ٠ يغير من طبيعة هذا المشروع الاساسي الذي ينص على انه مع مراعاة الاحترام الواجب لسيادة مصر فان من الواجب ان يضمن للمنتفعين حق المرور في حرية اي تمييز بشروط يمكن الاعتماد عليها وتخطي كل الفروق المتسلطة وبمعزل عن سياسة اية دولة من الدول ٠

وان ما تدعو اليه الحاجة الآن هو ان نجعل هذه المبادئ الاساسية نافذة المفعول ٠ولهذا قد اقترحنا قرارا لوضع الاجراءات الكفيلة باعادة فتح القناة واعداد خطة بالمشاورة مع الدول التي يعنيها الامر لادارة القناة وصيانتها وضمان المرور فيها بحرية وفقا لمعاهدة ١٨٨٨٠

ونعتقد ان لجنة لهذا الغرض يجب تأليفها حالا وان تبدأ عملها في اسرع وقت ممكن •

وقد تقدمت الولايات المتحدة ايضا بقرار من شأنه ان يحقق انشاء لجنة للتشاور من اطراف اتفاقيات الهدنة وان تقدم التوصيات فيما يتعلق بتسوية المشاكل الكبرى القائمة بين الدول العربية واسرائيل •

ولقد عملنا على وجه السرعة لمواجهة الحالة الطارئة التي نجمت عن نشوب القتال • وسوف يمكن وصول الفصائل الاولى لقوة الامم المتحدة من تنفيذ التوصيات الباقية التي اصدرتها الجمعية العمومية دون ابطاء وعلى الاخص تلك التوصيات الخاصة بانسحاب القوات •

ويجب علينا الآن ان نعمل بمثل هذه السرعة والوحدة لتسهيل الوصول الى تسوية للمشاكل التي نجمت عنها هذه الحالة الطارئة •

والحاجة ماسة ايضا الى بذل جهود جديدة لحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في تلك المنطقة • فلقد حولت الازمة التي وقعت هناك جهودنا من سهام البناء للمستقبل • وثمة اشياء كثيرة يمكن القيام بها لمساعدة شعوب هذه المنطقة المضطربة لتحقيق المستويات الاقتصادية والاجتماعية التي تصبو اليها •

ولسنا في حاجة الى الانتظار الى ان تتم التسويات النهائية بل لعلنا نكون مخطئين لو فعلنا ذلك • فان التعاون فيما يتعلق بمشاكل كمشاكل المياه والري والتجارة وبرامج التنمية والتجديد المحصة يستطيع ان يساعد على وضع اسس السلام •

ولدينا الآن فرصة العمل من جديد وهدفنا هو وضع سلام واستقرار دائمين في هذه المنطقة •

*

* *

*

بيان هنرى كابوت لودج مندوب الولايات المتحدة فى جلسة الجمعية العامـــة للامم المتحـــــدة

٢٥/١١/١٩٥٦ •

أن تقرير السكرتير العام من وجود وأعمال قوة الطوارئ التابعـــــة للامم المتحدة فى مرون تطهير قناة السويس مطروح الان على الجمعيـــــة العموميـــــة •

ونحن نوافق على بيانه وتقريـــــره •

ولقد طلب السكرتير العام من الجمعية العمومية فى تقريره أن تمنحـــه سلطة البحث للوصول الى ترتيبات عملية والتفاوض لعقد الاتفاقات اللازمـــــة لتطهير قناة السويس • ونحن نعتقد أن على المجلس أن يمنحه هذه السلطـة على الفـــــور •

وتعتقد الولايات المتحدة أيضا أن مذكرة السكرتير العام الاضافيـــــة الخاصة بالقوة التابعة للامم المتحدة يجب أن توافق عليها الجمعية العمومية •

أن ترجمة المبادئ العامة التى وضعتها الجمعية العمومية فيما يتعلق بطبيعة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة وأعمالها الى نصوص محددة أمـــر يقتضى الدقة والسرعة معا • والولايات المتحدة توافق على اجراء مباحثات تتم بالسرعة بين السكرتير العام والحكومات ذات الشأن لتسوية هذه الامور وفقـــا لتوصيات الجمعية العمومية • كما أن السكرتير العام اذ يواصل هذه المحادثات يتمتع بكامل ثقتنـــــا •

على أن للولايات المتحدة ثلاث ملاحظات أخرى فيما يتعلق بتقريـــــر السكرتير العـــــام •

الاولـــى : أن الولايات المتحدة تعتقد أن العمل فى تطهير القناة بواسطة الامم المتحدة يجب ان يبدأ بمجرد امكان ذلك مـــن الناحيتين المادية والفنية ، فنحن لانوافق على ان يرجأ سحـــب القوات الاجنبيـــة الى ان يتم تطهير القنـــاة .

على أننا فى نفس الوقت لانعتقد أن البدء فى عملية التطهير يجب أن تنتظر عملية سحب القوات . فأن ترتيبات السكرتير العـــام بشأن عملية التطهير يمكن ان تبدأ الان . ونحن نعتقد أن فـــى استطاعته ان يقوم بهذه الترتيبات وفقا لقرارات الجمعية المعنويـــة بهذا الصدد دون اى ابطاء فى عملية التطهير . فأن كل يوم تستمـــر فيه القناة مغلقة يضيف الى الاضرار المادية الخطيرة التى منى بهـــا بالفعل عدد كبير من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة . مما يجعـــل فتح القناة اكثر حيوية وأهميـــة .

والملاحظة الثانية : لاتقل عن الاولى أ مية وهى ان ترســـل بقية القوة التابعة للامم المتحدة الى المنطقة بأسرع وقت ممكن وبقوة كافية تماما . ومن ثم يجب القيام بكل مايمكن القيام به للاسراع فى اتخـــاذ هذه الخطـــوة .

أن تكوين قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة وأعدادهـــا أمرا يستحق الاولوية المطلقة على غيره . وفى حين انه قد تم انجـــاز الكثير فأن على جميع ذوى الشأن أن يواصلوا القيام بكل شئ ضرورى للتأكد من الاسراع فى توزيع قوة الامم المتحدة فى المنطقـــة .

والملاحظة الثالثة : هى اننا نعتقد أن سحب القـــوات الفرنســـية والبريطانية والاسرائيلية يجب ان يتم دون ابطاء . ونحـــن نأمل ان تكون البيانات الخاصة بعمليات الانسحاب التى قامت بها المملكة

المتحدة وفرنسا وأسرائيل بشـــيرا بسرعة الامتثال الى قرار الجمعيـة العمومية الخاص بسحب جميع القوات غير المصريــــــة ٠

دعونى اعود بذاكرتى الى اننا قد ذكرنا فى تفسير القرار الصـــادر على قرار ٧ نوفمبر " أننا نفهم أن الانسحاب سوف يأخذ مجــــــراه متمشيا مع سرعة وصول قوات الامم المتحدة الدولية ٠ونحن نأمل أن تبدأ هذه العملية التى تتم على مراحل وفقا لمارآه القرار فى اسرع وقت ممكن وكلما زاد التعجيل بها كلما كان ذلك افضــــــل " ٠

ولهذا فأننا ماضون فى اعتقادنا أن انسحاب القوات البريطانية والفرنسية والاسرائيلية يجب ان يأخذ مجراه سريعا وفقا لمراحل وصــول قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة ٠

وأن الولايات المتحدة لتؤمن بأن اى تقدم نحو تسوية المسائل الاعتمق أساسا والتى تهمنا كثيرا — والتى من أجلها تبنينا قراريـــن لا يزالان قيد البحث — انما يتوقف على الامتثال التام السريع لتوصيــات الجمعية العموميــــة ٠

وأننا لنريد أن نحث على بحث الطرق والوسائل للتعجيل بتسوية هذه المسائل وهذا ايضا سبب اخر من الاسباب التى تدعوالى بذل كـل جهد للســـير قدما فى هذا الســـبيل ٠

أن الموقف لا يزال محفوفا بالخطر ٠وأذا ماأقدمت اية حكومــــــة على عمل بصورة تتناقض مع سياسة الامم المتحدة فسوف يسوء الموقــــف أكثر من ذلك ٠ وليس لاية حكومة بمفردها أن تملى شروطا لحلها ٠ ولكننــا اذا ما حافظنا على روح الاقدام وامتثلنا باخلاص لقرارات الامم المتحـدة السديدة وقدمنا اقصى مايمكن من التأييد للسكرتير العام ٠فأن ذلك ييسر

أن تسود مرة أخرى حالة السلم والامـــــــــن .

فلنمض فى هذه المهمة يحدونا التفاؤل والايمان ، والانبالــــغ فى التدقيق فى التفاصيل قبـــــل أن نبدأ السير فى طريقنـــــا

ونحن نعتقد بأن التقدم الذى تم الوصل اليه شوكا يلى :

أولا : حالةوقف اطلاق النار تســـــود الان .

ثانيا : وافقت الامم المتحدة على انشاء قوة الامم المتحدة للطوارئ — لتحقيق وقف اطلاق النار والاشراف على ذلك وهذه القــــــوة موجودة فعلا فى المنطقة الان كما انها آخذة فى النمو يومــــــا بعد يوم .

ثالثا : طلبت الحكومة المصرية مساعدة الامم المتحدة فى تطهير القناة

رابعا : جاءت الانباء بأن القوات الاسرائيلية تتراجع من منطقة القنـاة وأن بعضهـا قد تم سحبمن الاراضى المصرية بيد أنه لم يصـدر تصريح حتى الان ينبئ بانسحاب تام الى ما وراء خطوط الهدنة .

خامسا : اذاعت فرنسا نبأ بدء انسحاب قواتهـــا .

سادسا : اذاعت المملكة المتحدة الخطة الخاصة بسحب احدى كتائـــب قواتها ، ونحن نرحب بهذا التصريـــــــح .

وأننا لنقدر بصفة خاصة كل ما ذكره لنا وزير الخارجية البارز مســـتر لويد فيما يتعلق برغبة حكومته فى التعاون مع الامم المتحدة ، وأننا لواثقون بأن مثل هذا التعاون سوف يساهم بقدر كبير فى حل هـذه المشاكل الخطيرة .

ولهذه الاسباب آنفة الذكر سوف نؤيد قرار الدول الســـت الذى نشترك فى تبنيه وفقا للوثيقة ٣٣٨٦ .

وبالرغم من أننا لانعتقد أن القرار الذى تتضمنته الوثيقــــة ٣٣٨٥ ضروريا ، الا أنه قد اعرب عن مشاعر تتفق من كل الوجوه مع سياســـتنا ولهذا فسوف نؤيده ايضـــا .

*
* *
*